لمزيد من الكتب والأبحاث زوروا موقعنا مكتبة فلسطين للكتب المصورة
https://palstinebooks.blogspot.com

ديوان

ابى الفضل

العباس بن الأحنف

وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى

ابن مطروح

المصرى

حقوق الطبع عائدة الى ادارة الجوائب

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

ديوان

ابى الفضل

العباس بن الأحنف

وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى

ابن مطروح

المصرى

حقوق الطبع عائدة الى ادارة الجوائب

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

ديوان

العباس بن الاحنف بن الاسود الحنفي اليمامي الشاعر

المشهور الذي شهد له البحتري بانه اغزل الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قافيـــة الالف والهمزة

قال رحمه الله

* كتب المحب الى الحبيب رسالة * والعين منه ما تجف من البكا *
* والجسم منه قد اضر به البلا * والقلب منه مايطاوع من نهى *
* قد صار مثل الخيط من ذكراكم * والسمع منه ليس يسمع من دعا *
* هذا كتاب نحوكم ارسلته * يبكي السميع له ويبكي من قرا *
* فيه العجائب من محب صادق * اطفاه حبك يا حبيبة فانطفا *
* وصبرت حتى عيل صبري كله * وهويتكم يا حب نفسي للشقا *
* وكتمت حبك فاعلمي واستيقني * والحب من غيري فديتك قد ابا *
* أفما لهذا حرمة محفوظة * او ما لهذا يا فديتك من جزا *
* ما ان صبا قبلي جميل فاعلمي * حقا ولا المقتول عروة اذ صبا *

لا

* لا لا ولا قبلى المرقش اذ هوى * اسماء للحين المحتم والقضا *
* هاتى يديك فصالحينى مرة * لنسب من بالصرم يا نفسى بدا *
* ردى جواب رسالتى واستيقنى * ان الرسالة منكم عندى شفا *
* منى السلام عليكم يا منيتى * عدد النجوم وكل طير فى السما *

وقال ايضا

* الى الله اشكو انه موضع الشكوى * فقد ضن عندى بالمودة من اهوى *
* لعمرى لاهل العشق فيما يصيبهم * احق بان يبكى عليهم من الموتى *
* يميت الهوى قوما فيلقون راحة * من الضر والجهد المبرح والبلوى *
* ويحيا به قوم اصابوا هواهم * وقد صرت فيهم لاموت ولا احيا *
* وانى لاشقى الخلق ان دام ما ارى * ولم يسعد الوصل المؤمل فى الدنيا *
* ألا ان شمس الارض فيما يقال لى * تمشت على شمس فطوبى لها طوبا *
* فقولى لها يا شمس عنى ما الذى * يسرك فى قتلى أمالك من بقيا *
* تصدين عنى اذ شكوت صبابتى * ولو تفهم الاخرى تحملت الاحرى *

وقال ايضا

* اداري الناس عما بى * واخفيه فما يخفى *
* واشتاق فلا يعلم الا الله ما ألقى *
* الى من زين الله * به فى عينى الدنيا *
* ومن اهدى لى العتب * فأهديت له العتبى *
* اذا ما غضب العاشق فالغاية ان يرضى *
* ألا من يرحم الظمآ * ن يستسقى فلا يسقى *

* * *

وقال ايضا

* انى وضعت الحب موضعه * واحتلت حيلة صاحب الدنيا *
* واذا سئلت عن التى شغفت * قلبى وكلتهم الى اخرى *
* ما زلت اكذبهم واكتمهم * حتى شهرت بغير من اهوى *

وقال ايضا

* يدل على ما بالمحب من الهوى * تذارف عينيه الى شخص من يهوى *
* وان اضمر الحب الذى فى فؤاده * فان الذى فى العين والوجه لايخفى *

وقال ايضا

* اقول لها ودمع العين يجرى * سبيل الحق ليس به خفاء *
* اذا كان التعتب من خليل * لموجدة فليس له بقاء *
* ولكن ان تجنى الذنب عمدا * ازال الود وانقطع الرجاء *

وقال ايضا

* كتاب اتاك على نأيها * يخبر عن بعض انبائها *
* فنفسى الفداء لهذا الكتا * ب ان كان خط باملائها *

وقال ايضا

* وما هجروك من ذنب اليهم * ولكن قل فى الناس الوفاء *
* وغير عهدهم مر الليالى * وصار لمدة الوصل انقضاء *
* سرابيل الملوك لهم جمال * وليس لها اذا لبست بقاء *
* وان العطف بعد العتب يرجى * وان ملاها الداء العياء *

رأيت

* رأيت اليأس يلبسنى خشوعا * وارجوها فيعوزنى الرجاء *

وقال ايضا

* ضن الطبيب على المريض المبتلى بدوائه *
* ما يصنع الصب الحزين جفاه اهل صفائه *
* لا شئ الا صبره * حتى يموت بدائه *
* او يشتفى مما يجن اذا خلا ببكائه *

وقال ايضا

* قد كنت ارجو وصلكم * فظللت منقطع الرجاء *
* انت التى وكلت عينى بالسهاد و بالبكاء *
* ان الهوى لو كان ينفذ فيه حكمى او قضائى *
* لطلبته و جمعته * من كل ارض او سماء *
* فقسمته بينى و بين حبيب نفسى بالسواء *
* فنعيش ما عشنا على * محض المودة و الصفاء *
* حتى اذا متنا جميعا و الامور الى فناء *
* مات الهوى من بعدنا * او عاش فى اهل الوفاء *

قافية الباء

قال

* أزين نساء العالمين اجبى * دعاء مشوق بالعراق غريب *
* كتبت كتابى ما اقيم حروفه * لشدة اعوالى و طول نحيبى *
* اخط و امحو ما خططت بعبرة * تسح على القرطاس سح غروب *
* أيا فوز لو ابصرتنى ما عرفتنى * لطول تحولى بعدكم و شحوبى *

* وانت من الدنيا نصيبي فان امت * فليتك من حور الجنان نصيبي *
* سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم * و ارعاكم في مشهدي و مغيبي *
* وكنتم تزينون العراق فشانه * ترحلكم عنه و ذاك مذيبي *
* وكنتم وكنا في جوار بنبظة * نخالس لحظ العين كل رقيب *
* فان يك حال الناس بيني وبينكم * فان الهوى و الود غير مشوب *
* فلاضحك الواشون يا فوز بعدكم * ولا جمدت عين جرت بسكوب *
* و اني لأستهدي الرياح سلامكم * اذا اقبلت من نحوكم بهبوب *
* واسألها حمل السلام اليكم * فان هي يوما بلغت فاجيبي *
* ارى البين يشكوه المحبون كلهم * فيا رب قرب دار كل حبيب *
* و ابيض سباق طويل نجاده * اشم خصيب الراحتين وهوب *
* اناف بضبعيه الى فرع هاشم * نجيب نماه ماجد لنجيب *
* لحاني فلما شام برقي و امطرت * جفوني بكى لي موجعا لكروبي *
* فقلت أعبدالله اسعدت ذا هوى * يحاول قلبا مبتلى بنكوب *
* سأسقيك ندماني بكاس مزاجها * افانين دمع ساكب وسروب *
* ألم تر ان الحب اخلق جدتي * و شيب رأسي قبل حين مشيبي *
* ألا ايها الباكون من الم الهوى * اظنكم ادركتم بذنوب *
* تعالوا ندافع جهدنا عن قلوبنا * فيوشك ان نبقى بغير قلوب *
* كأن لم تكن فوز لاهلك جارة * باكناف شط اوتكن بنسيب *
* اقول وداري بالعراق و دارها * حجازية في حرة و سهوب *
* وكل قريب الدار لا بد مرة * سيصبح يوما و هو غير قريب *
* سقى منزلا بين العقيق و واقم * الى كل اطم بالحجاز ولوب *
* اجش مديم الرعد دان ربابه * بجود نسيمي شمأل وجنوب *
* أزوار بيت الله مروا بيثرب * لحاجة متبول الفؤاد كئيب *
* اذا ما اتيتم يثربا فابدؤا بها * بلطم خدود او بشق جيوب *
* وقولوا لهم يا اهل يثرب اسعدوا * على جلب للحادثات جلب *

* فانا تركنا بالعراق اخا هوى * تنشب رهنا فى حبال شعوب *
* به سقم اعيا المداوين علمه * سوى ظنهم من مخطئ ومصيب *
* اذا ما عصرنا الماء فى فيه مجه * وان نحن نادينا فغير مجيب *
* تأنوا فيكونى صراحا بنسبتى * ليعلم ما تعنون كل غريب *
* فانكم ان تفعلوا ذاك تأتكم * امينة خود كالمهاة لعوب *
* عزيز عليها ما دعت غير انها * نأت و بنات الدهر ذات خطوب *
* فقولوا لها قولى لفوز تعطفى * على جسد لا روح فيه سليب *
* خذوا لى منها جرعة فى زجاجة * ألا انها لو تعلمون طبيبى *
* وسيروا فان ادركتموا بى حشاشة * لها فى نواحى الصدر وجس دبيب *
* فرشوا على وجهى افق من بليتى * يثيبكم ذو العرش خير مثيب *
* فان قال اهلى ما الذى جئتم به * وقد يحسن التعليل كل اريب *
* فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم * لنسقيه من داء به بذنوب *
* وان انتم جئتم وقد حيل بينكم * وبينى يوم للمنون عصيب *
* وصرت من الدنيا الى قعر حفرة * حليف صفيح مطبق وكثيب *
* فرشوا على قبرى من الماء واندبوا * قتيل كعاب لا قتيل حروب *

وقال ايضا

* كتمت الهوى وهجرت الحبيبا * واضمرت فى القلب شوقا عجيبا *
* ولم يك هجريه عن بغضه * ولكن خشيت عليه العيوبا *
* سأرعى واكتم اسراره * واحفظ ما عشت منه المغيبا *
* وكم باسطين الى قصده * اكفهم لم ينالوا نصيبا *
* فيا من رضيت بما قد اتيت من حبه مخطئا او مصيبا *
* ويا من دعانى اليه الهوى * فلبيت لما دعانى مجيبا *
* ويا من تعلقته ناشئا * فشبت وما آن لى ان اشيبا *
* لعمرى لقد كذب الزاعمو * ن بان القلوب تجازى القلوبا *

* ولو كان حقا كما يزعمو * ن لما كان يجفو حبيب حبيبا *
* وكيف يكون كما اشتهى * حبيب يرى حسناتى ذنوبا *
* ولم ار مثلك فى العالمين نصفا كئيبا و نصفا قضيبا *
* وانك لو تطئين الثرا * ب لزدت التراب على الطيب طيبا *

وقال ايضا

* أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا * ستزداد حبا ان اتيتهم غبا *
* لنا جارة بالمصر تضحى كأنها * مجاورة اكناف جيحان والدربا *
* تراها عيون شانئات وتتقى * عليها عيون ليس تكذبها الحبا *
* وقد وثقت بالصدق منك فاصبحت * تزيدك بعدا كلما زدتها قربا *
* فلو ان ما ابكى لبلوى وراءها * سكون لقلبى لم افض عبرتى سكبا *
* ولكنما ابكى لجهد مبرح * مداه اذا قصرت ان اسكن التربا *
* تبرأت مما بى وانت حبيبة * وعوفيت مما شفنى فاحمدى الربا *
* ولو ذقت ما التى وخامرك الهوى * لسرك ان اهوى وان لا ارى كربا *
* تحصنت بالهجران حصنا من الهوى * ألا كان ذا من قبل ان تمرضى القلبا *
* اذاقتك طعم الحب ثم تنكرت * عليك بوجه لم يكن يعرف القطبا *

وقال ايضا

* ألم تعلمى يا فوز انى معذب * بحبكم والحين للمرء يجلب *
* وقد كنت ابكيكم بيثرب مرة * وكانت منى نفسى من الارض يثرب *
* اؤملكم حتى اذا ما رجعتم * اتانى صدود منكم و تجنب *
* فان ساءكم ما بى من الصبر فارحموا * و ان سركم هذا العذاب فعذبوا *
* فاصبحت فيما كان بينى وبينكم * احدث عنكم من لقيت فيعجب *
* وقد قال لى ناس تحمل دلالها * فكل صديق سوف يرضى ويغضب *
* وانى لاقلى بذل غيرك فاعلمى * وبخلك فى صدرى الذ واطيب *

فانى

* فانى ارى من اهل بيتك نسوة * شبين لنا فى الصدر نارا تلهب *
* عرفن الهوى منا فأصبحن حسدا * يخبرن عنا من يجئ ويذهب *
* وانى ابتلانى الله منكم بخادم * يبلغكم عنى الحديث و يكذب *
* ولو اصبحت تسعى لتوصل بيننا * سعدت وادركت الذى كنت اطلب *
* وقد ظهرت اشياء منكم كثيرة * وما كنت منكم مثلها اترقب *
* عرفت بما جربت اشياء جمة * ولا يعرف الاشياء الا المجرب *
* ولى يوم شيعت الجنازة قصة * غداة بدا البدر الذى كان يحجب *
* اشرت اليها بالبنان فأعرضت * تبسم طورا ثم تزوى فتقطب *
* غداة رأيت الهاشمية غدوة * تهادى حواليها من العين ربرب *
* فلم ار يوما كان احسن منظرا * ونحن وقوف وهى تنأى وتندب *
* فلو علمت فوز بما كان بيننا * لقد كان منها بعض ما كنت ارهب *
* ألا جعل الله الفدا كل حرة * لفوز المنى انى بها لمعذب *
* فادونها فى الناس للقلب مطلب * ولا خلفها فى الناس للقلب مذهب *
* وان تك فوز باعدتنا و اعرضت * واصبح باقى حبلها يتقضب *
* وحالت عن العهد الذى كان بيننا * وصارت الى غير الذى كنت احسب *
* و هان عليها ما ألاقى فربما * يكون التلاقى و القلوب تقلب *
* و لكننى والخالق البارئ الذى * يزار له البيت العتيق المحجب *
* لاستمسكن بالود ما ذر شارق * وماناح قمرى وما لاح كوكب *
* و ابكى على فوز بعين سخينة * و ان زهدت فينا نقول سترغب *
* و لو ان لى من مطلع الشمس بكرة * الى حيث تهوى بالعشى فتغرب *
* احيط به ملكا لما كان عدلها * لعمرك انى بالفتاة لمعجب *

وقال ايضا

* ألا اسعدينى بالدموع السواكب * على الوجد من صرم الحبيب المغاضب *

* فسحى دموعا هاملات كأنها * لها آمر بالفيض من تحت حاجب *
* ألا و استزيديها هوى وتلطفا * و قولى لها فى السر يا ام طالب *
* لماذا اردت الصرم منى ولم اكن * لعهدكم بى بالمذوق الموارب *
* وان كان هذا الصرم منك تدللا * فاهلا و سهلا بالدلال المخالب *
* و ان كنت قد بلغت يا فوز باطلا * تقول عنى فاسمعى ثم عاتبى *
* ولا تعجلى بالصرم حتى تبينى * أقول محق كان ام قول كاذب *
* كأن جميع الارض حين اراكم * تصور فى عينى سود العقارب *
* ولو زرتكم فى اليوم سبعين مرة * لكنت كذى فرخ عن الفرخ غائب *
* ارانى ادوم الليل سائل عبرة * مشوقا اراعى منجدات الكواكب *
* اراقب طول الليل حتى اذا انقضى * رقبت طلوع الشمس حتى المغارب *
* اذا ما مضى هذان عنى بلذتى * فما انا فى الدنيا لعيش بصاحب *
* فيا شؤم جدى كيف ابكى تلهفا * على ما مضى من وصل بيضاء كاعب *
* رأت رغبة منى فابدت زهادة * الا رب محروم من الناس راغب *
* اريد لأدعو غيرها فيجرنى * لسانى اليها باسمها كالمغالب *
* يظل لسانى يشتكى الشوق والهوى * وقلبى كذى حبس لقتل مراقب *
* كأن بقلبى كلما هاج شوقه * حرارات اقباس تلوح لراهب *
* فلو كان قلبى يستطيع تكلما * لحدثتكم عنى بكل العجائب *
* كتبت فأكثرت الكتاب اليكم * على رغبة حتى لقد مل كاتبى *
* أما تتقين الله فى قتل عاشق * صريع نحيل الجسم كالخيط ذائب *
* فأقسم لو ابصرتنى متصرعا * اقلب طرفى ناظرا كل جانب *
* وحولى من العواد باك و مشفق * اباعد اهلى كلهم واقاربى *
* لأباكاك منى ماترين توجعا * كأنك بى يا فوز قد قام نادبى *
* لقد قال داعى الحب هل من مجاوب * فأقبلت اسعى قبل كل مجاوب *
* فما ان له الا الى مذاهب * تكون و لا الا اليه مذاهبى *

و قال

وقال ايضا

ألا تفتح لى فوز * من الرحمة ابوابا
فقد الهبت النيرا * ن فى الاحشاء الهابا
و فوز ملكت قلبى * فما تألوه اتعابا
فيا من سامنى التعذيب الخاطا و اكتابا
و يا اطيب خلق الله فى الاسحار انيابا
أما ترضين يا حبة عن ذى الذنب ان تابا
كرهت الصبح ارجو را * حة الليل اذا آبا
كمن فر من القطر * فصار القطر ميزابا
وكان الليل للشوق * على المشغوف جلبابا
فخالفت كما * خالف شيخ كان كلابا
فلو هيا له الله * من التوفيق اسبابا
لسمى نفسه عمرا * وسمى الكلب وثابا
وفوز زرعت فى القلب احزانا و اوصابا
و لا و الله ما اصبحت فى ذلك مرتابا
فمن عاب هوى فوز * و عباس فقد خابا
وانى ابغض الانسا * ن ان القاه كذابا
يدومان على عهد * اذا حلا و ان غابا
أيا قلبين قد خلقا * كنابتين جنابا
فلو يعلم ما فى الحب من عاب لما عابا
جويريه كلين المخ ان حركته ذابا
و لو تغفل فى البحر * لألفى البحر قد طابا
ولو ابصرها طفل * صغير السن ما شابا
وكانت جارة للحو * رفى الفردوس احقابا

* فأمست وهى فى الدنيا * وما تألف اترابا *
* لها لعب مصففة * تلاعبهن القبابا *
* تنادى كلما ريعت * من العزة يابابا *

وقال ايضا

* ما انكأ البين لقرح القلوب * شيب رأسى قبل حين المشيب *
* انحل جسمى و برى اعظمى * لدع حرارات فراق الحبيب *
* لم يذق البؤس ولا طعمه * من ليس من جهد الهوى ذا نصيب *
* اشكو الى الله هوى شادن * يمر بى يهتز مثل القضيب *
* منعم كالبدر فى طرفه * سحر به يجنى ثمار القلوب *
* خلف قلبى من جوى حبه * صاحب داء ما له من طبيب *

وقال ايضا

* اصبحت فى هم وفى كرب * متيما مستلب القلب *
* اورثنى الحب جوى داخلا * استنصر الله على الحب *
* ساعدت الحزن باعراضها * ظلوم فاستولت على لبى *

وقال ايضا

* ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى * عشير الذى القى فيلتئم الشعب *
* اذا رضيت لم يهنئنى ذلك الرضا * لعلمى به ان سوف يتبعه العتب *
* و ابكى اذا ما اذنبت خوف صدها * و اسألها مرضاتها ولها الذنب *
* ولو ان لى تسعين قلبا تشاغلت * جميعا فلم يفرغ الى غيرها قلب *
* ولم ار من لا يعرف الحب غيرها * ولم ار قبلى حشوا ثوابه الحب *
* أما لكتابى من جواب يسرنى * ولا لرسولى منك لين ولا قرب *

وصالكم

* وصالكم صرم وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *
* وانتم بحمد الله فيكم فظاظة * فكل ذلول فى جوانبكم صعب *
* اذا زرتكم قلتم نزوع وان ادع * زيارتكم يوما يكن منكم عتب *
* فهجرى لكم عتب ووصلى لكم اذى * فلا هجركم هجر ولا حبكم حب *
* ترى الرجل تسعى بى الى من احبه * وما الرجل الاحيث يسعى بها القلب *

وقال ايضا

* أظلوم حان الى القبور ذهابى * وبليت قبل الموت فى اثوابى *
* فعليك يا سكنى السلام فاننى * عما قليل فاعلمن حسابى *
* جرعتنى غصص المنية بالهوى * أفما بعيشك ترحمين شبابى *
* سبحان من لو شاء سوى بيننا * وادال منك لقداطلت عذابى *

وقال ايضا

* اذا هجر المحب بكى وابدى * عتابا كى يراح من العتاب *
* وان رام اجتنابا لم يطقه * ولا يقوى المحب على اجتناب *
* ألست ترى الرسول كما تراه * يبلغها ويأتى بالجواب *
* ويذهب بالكتاب بما ألاقى * فتلثمه فطوبى للكتاب *

وقال ايضا

* انما الذنب لكف * كتبت ذاك الكتابا *
* فخذى بالذنب عينى * وادرئى عنى العتابا *
* وفق الله مليكا * لى يرى قتلى صوابا *
* ان للحب لحاليـ * ـن نعيما وعذابا *

وقال ايضا

* قد تخوفت ان اموت من الشو * ق ولم يدر من هويت بمابى *
* يا كتابى اقر السلام على من * لا اسمي وقل له يا كتابى *
* ان كفا اليكم كتبتنى * لشقى فؤادها فى عذاب *
* فاذا ما قرأتموني فخذوا * وارحموا كاتبي وردوا جوابى *

وقال ايضا

* وصالك مظلم فيه التباس * وعندك لو اردت له شهاب *
* وقد حملت من حبيك مالو * تقسم بين اهل الارض شابوا *
* افيق من عتابك فى اناس * شهدت الحظ من قلبي وغابوا *
* يظن الناس بى وبهم وانتم * لكم صفو المودة واللباب *
* وكنت اذا كتبت اليك اشكو * ظلمت وقلت ليس له جواب *
* فعشت اقوت نفسى بالامانى * اقول لكل جامحة اياب *
* وصرت اذا انتهى منى كتاب * اليك لتعطفى نبذ الكتاب *
* وان الود ليس يكاد يبقى * اذا كثر التجنى والعتاب *
* خفضت لمن يلوذ بكم جناحى * وتلقونى كأنكم غضاب *

وقال ايضا

* اليك اشكو رب ما حل بى * من ظلم هذا الظالم المذنب *
* صب بعصيانى ولو قال لى * لا تشرب البارد لم اشرب *
* ان سيل لم يبذل وان قال لم * يفعل وان عوتب لم يعتب *
* ظلوم يا ظالمتى انما * قلت لك الحق فلا تغضبى *

وقال ايضا

* ألا تعجبون كما اعجب * حبيب يسئ ولا يعتب *

وابغى

* وابغى رضاه على جوره * فيأبى علىّ ويستصعب *
* فيا ليت حظى اذا ما اسأ * ت انك ترضى ولا تغضب *
* ألا عتب افديك يا مذنب * فقد جئت ابكى واستعتب *
* والا تحملت عنك الذنو * ب واقررت انى انا المذنب *
* أذلفاء ان كان يرضيكم * عذابى فدونكم عذبوا *
* ألا رب طالبة وصلنا * ابينا عليها الذى تطلب *
* اردنا رضاك باسخاطها * وبخلك من بذلها اطيب *

وقال ايضا

* ذرى عنك يا ذلفاء طول عتابى * ولا تتركى داعيك غير مجاب *
* أحين صفى منى لك الود والهوى * يكون ثوابى منك شر عقاب *
* سعى بى اليك الحب عزما على دمى * فلله در الحب اين سعى بى *
* اطيل وقوفى مستهاما ببابكم * ومن دونكم ضيق ومنع حجاب *
* اتيتكم حتى لقد صرت شهرة * بطول مجيئى نحوكم وذهاب *
* فما لى وما للحب امسى يقودنى * الى الموت حتى قد احال شبابى *
* فطوبى لمن يغفى من الليل غفوة * وطوبى لمن يهنيه سوغ شراب *
* فان كان عيشى كله مثل ما ارى * لقد طال فيكم يا ظلوم عذابى *
* فيا ليت لى يوما من الحب راحة * تريح فؤادى من هوى وطلاب *
* وقد كنت من هذا بعيدا فساقنى * له الحين سوقا مؤذنا بذهاب *
* ألا كل شئ كان او هو كائن * يكون بعلم سابق وكتاب *

وقال ايضا

* يا لعب لو كنت تفهمين لحدثتك ما هيج الغضبا *
* ان التى ارسلتك شافعة * تسئ ظنا وتقبل الكذبا *
* تقبل من معشر يسرهم * لو ان حبلى من حبلها انقضبا *

* من سره ان يرى قطعنا * اطعم الله لحمه كلبا *
* واها لهذا الرسول لو بلغ التسليم ان كان يحمل الكتبا *
* بت ضجيعا لها فوا عجبا * من كان قبلى يضاجع اللعبا *
* يا لك من لعبة مشنفة * قد سميت باسم حبى لعبا *
* قولى لفوز ان كنت ناطقة * يا فوز حق عليك قد وجبا *
* من لم يكن عندنا ولم يرنا * يا فوز حقا فما رأى العجبا *

وقال ايضا

تنامين ما تدرين ما ليل ذى هوى * وما يفعل التسهيد بالهائم الصب
سلى عن مبيتى من اراد لك البلى * فبات مبيتى فى عذاب وفى كرب
اردت الهوى حتى اذا كان كالرحى * جعلت له قلبى بمنزلة القطب
وجاهلة بالحب لم تدر طعمه * وقد تركتنى اعلم الناس بالحب
اقامت على قلبى رقيبا وناظرا * فليس يؤدى عن سواها الى قلبى
وقد كنت اشكو عتبها وعتابها * فقد جمعتنى بالعتاب وبالعتب
واظمأ ممنوع الورود اليكم * كما يظمأ الصادى الى البارد العذب
وقائلة بالجهل يا ليت انها * تلاقى الذى نلقى من الجهد والكرب
فقلت لها ما اشتهى ان يصيبها * بلاى ولكن بعض ما بى من الحب
لعمرى ان كان المقرب منكم * هوى صادقا انى لمستوجب القرب
سارعى وما استوجبت منى رعاية * وانزل بى ذنبا ولست بذى ذنب

وقال ايضا

* ما كان اغنانى عن الحب * قد احرقت نيرانه قلبى *
* يا من تجنى حين لم اعصه * وعد ذنبا ليس بالذنب *
* ارض بنفسى انت عنى فقد * قتلتنى بالصد واللعب *

وقال

وقال ايضا

* فؤادى و عينى حافظان لغيبها * على كل حال من رضاء ومن عتب *
* تغازلها عينى فيقصر طرفها * عليها ويأبى الوصل من غيرها قلبى *
* كسانى الهوى اثوابه اذ علقتها * فرحت الى العشاق فى خلعة الحب *

وقال ايضا

* فؤادى بين اضلاعى غريب * ينادى من يحب فلا يجيب *
* احاط به البلاء فكل يوم * تعاوده الصبابة و الكروب *
* لقد جلب البلاء علىّ قلبى * وقلبى ما علقت له جلوب *
* فان تكن القلوب مثال قلبى * فلا كانت اذا تلك القلوب *

وقال ايضا

* كتبت الى ظلوم فلم تجبنى * وقالت ما له عندى جواب *
* فلما استيأست نفسى اتانى * و قد غفل الوشاة لها كتاب *
* كتاب جاء و الرقباء حولى * اذا ما مر طير بى استرابوا *
* أما علمت يقينا ان اهلى * علىّ لهم عيون و ارتقاب *

وقال ايضا

* بعثت الىّ صحيفة مختومة * نفسى الفداء لخطها و الكاتب *
* ففككتها فقرأت ما قد حبرت * فاذا مقالة مستزار عاتب *
* فى الود تزعم اننى ذو ملة * خنت العهود فديتها من كاذب *
* انى اخونك ياظلوم و حبكم * منى بحيث جرى شراب الشارب *

* * *

وقال ايضا

* العاشقان كلاهما متغضب * وكلاهما متشوق متطرب *
* صدت مراغمة وصد مراغما * وكلاهما مما يعالج يتعب *
* راجع احبتك الذين هجرتهم * ان التميم قل ما يتجنب *
* ان التجنب ان تمكن منكما * دب السلو له فعز المطلب *

وقال ايضا

جرى السيل فاستبكانى السيل اذ جرى * وفاضت له من مقلتى سروب
وما ذاك الا حيث ايقنت انه * يمر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا ارتقى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب
أيا ساكنى شرقى دجلة كلكم * الى النفس من اجل الحبيب حبيب

وقال ايضا

عتبت على نفسى لعتبى عليكم * وما ضر غيرى فاعلمى ذلك العتب
فهاانا هذا قد رضيت تجملا * لذنبك لا لم تذنبى بل لى الذنب
اباح حمى قلبى الهوى فأذله * ألا ليت لم اخلق ولم يخلق الحب

وقال ايضا

* كنت ولم اعرفك فى غبطة * بين جنان ومياه عذاب *
* اخرجتنى منها واعتبتنى * مخيلة من كاذبات السحاب *
* حتى اذا اعطشتنى قلت لى * دونك ياظمآن لمع السراب *
* لو اننى استقبلت منك الذى استدبرت لم اشق بهذا العذاب *
* حتى متى اكتب اشكو الهوى * ولا تجودين برد الجواب *
* ان لم تجيبينى بما اشتهى * فخبرينى بوصول الكتاب *

وقال ايضا

* عتبت وما استطيع العتابا * وحسبي بطول سكوت عذابا *
* ولو كنت اعلم ان العتا * ب ينفعني لأطلت العتابا *
* ازور ولابد لي ان ازو * ر اذا كنت لا استطيع اجتنابا *

وقال ايضا

* أيا غزال الذهب * تركتني في تعب *
* أليس هذا عجبا * بلى وفوق العجب *
* اول ما جربتكم * عرفتكم بالكذب *
* ما لكم لا تكتبوا * جواب تلك الكتب *
* قد شك فيما جاءه * من الوشاة الكذب *
* فنفسه موقوفة * بين الرضا والغضب *
* يوشك ان يقتلني الـ * ـحب ولا يشعر بي *

وقال ايضا

* يا حياتي لقد هممت بان الـ * ـبس ثوبين من ثياب الطبيب *
* ثم آتيك كالمداوي عسى الله يريني * ـك مرة من قريب *

وقال ايضا

* برغمي اطيل الصد عنك وابتلي * بهجرك قلبا لم يزل فيك متعبا *
* وما انا في صدي بأول عاشق * رأى بعض ما لا يشتهي فتجنبا *
* تجنب مرتاد السلو فلم يجد * له عنك في الارض الفسيحة مذهبا *
* فصار الى ان راجع الوصل صاغرا * وعاد الى ما تشتهين فاعتبا *

وقال ايضا

* انى لغضبان وان * هان عليكم غضبى *
* لا شافع يحضركم * اذا قرأتم كتبى *
* ويلى ولا لى ثقة * اشكو اليه كربى *

وقال ايضا

* أيا معرضا عنى ولم اجترم ذنبا * سوى اننى ابدى واخفى له الحبا *
* أيسخطكم انى هويت وصالكم * فلا تغضبى يا منيتى فلك العتبى *
* سأنهى ولكن لا اراه يطيعنى * وازجر عما فيه سخط لك القلبا *
* لقد راضنى حبيك حتى اذلنى * وقد كنت قبل الحب ذا منعة صعبا *

وقال ايضا

* وما غاب عنى وجهها مذ رأيتها * وما مال بى عنها الى غيرها قلبى *
* ولا رمت عنها سلوة ولو اننى * تجنبتها يوما لعاقبنى ربى *
* ولا اختلفت حالاى فى وصل حبلها * لأقطعه فى البعد منها وفى القرب *

وقال ايضا

* سأعطيك الرضا واموت غما * واسكت لا اعمك بالعتاب *
* رأيتك مرة تهوين وصلى * وانت اليوم تهوين اجتنابى *
* وغيرك الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والذهاب *
* فان يكن الصواب لديك قتلى * فعماك الاله عن الصواب *

وقال ايضا

* ألا رب يوم يا ظلوم قطعته * بملهية حسناء جلهها الشرب *
* فأقسم ما خانتك عينى بنظرة * اليها ولا كفى ولا خانك القلب *

قد

وقال ايضا

* قد كنت ابكى وانت راضية * حذار هذا الصدود والغضب *
* فاليوم اذ حل يا ظلوم الذى * حاذرت القى الوفاة عن كثب *
* ان دام ذا الهجر يا ظلوم ولا * دام فما لى فى العيش من ارب *

وقال ايضا

* لم الق ذا شجن يبوح بحبه * الا ظننتك ذلك المحبوبا *
* حذرا عليك فاننى بك واثق * ان لا ينال سواى منك نصيبا *

وقال ايضا

* ليت شعرى متى نؤوب الى بغداد انا مستبطئون الايابا *
* من يكن صائفا بنهر ابى الجند يكن صيفه اذى وعذابا *
* ما تعرفت للهواجر مسا * ما بقلبى اشد منها التهابا *
* فأرانى اذا تذكرت من خلفت خلفى لم املك الانتحابا *

وقال ايضا

* عذبت قلبى بالعتاب فكلما * فنى العتاب بدأته بعتاب *
* وزعمت انى لا احبك صادقا * والله يعلم ما تجن ثيابى *
* لولا مخافة ان تصيبك دعوتى * لدعوت يا سكنى على الكذاب *
* ان لم يكن حبيك حبا صادقا * فرأيتنى اعمى على الابواب *

وقال ايضا

* سأرعى وما استوجبت منى رعاية * واحفظ ما ضيعت من حرمة الحب *
* متى تبصرينى يا ظلوم تبينى * شمائل بادى البث منصدع القلب *

* بريا تمنى الذنب لما ظلمته * لكيما يقال الصرم من سبب الذنب *
* و انى لأرعى عتبها و احوطه * و ان كنت منها فى عناء و فى كرب *

وقال ايضا

* عاص مسئ مذنب متعتب * اخفى رضاه و اظهر الغضبا *
* انى اعتذرت اليه من ذنب له * عندى ليظهر لى الرضا فأبا *
* أفليس ذا يا اخوتى عجبا * قالوا بلى فكفى بذا عجبا *

وقال ايضا

* لو كنت عاتبة لسكن لوعتى * املى رضاك وزرت غير مراقب *
* لكن ملالت فلم تكن لى حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب *
* ما ضر من قطع الرجاء ببخله * لو كان عانى بوعد كاذب *
* الهم اصبح يا ظلوم مقارنى * و الهم شر مقارن ومصاحب *

وقال ايضا

* اذا لم يكن للمرء بد من الردى * فاكرم اسباب الردى سبب الحب *
* ولو ان خلقا كاتم الحب قلبه * لمت ولم يعلم بحبكم قلبى *
* اذا قيل نقريك السلام تماسكت * حشاشة قلبى و انجلت غمرة الكرب *

وقال ايضا

* من كان لم ير فعل الحب فى بدنى * فليأتنى ير من آثاره عجبا *
* كيف احتيالى لانسان بليت به * يجنى الذنوب فان عاتبته غضبا *
* يهوى خلافى فلو انى اكلفه * على الظما منه شرب الماء ما شربا *
* ابكى ظلوم و ابكى ما فجعت به * منها و ابكى على قلبى الذى ذهبا *

و اذا

وقال ايضا

* واذا عصانى الدمع فى * احدى ملمات الخطوب *
* اجريته بتذكرى * ما كان من هجر الحبيب *
* يا من اهجر قريح القلب مظلوم كئيب *
* اخذ الهوى من جسمه * و فؤاده اوفى نصيب *

وقل ايضا

* اعيانى الشادن الربيب * اكتب اشكو ولا يجيب *
* من اين ابغى دواء ما بى * وانما دائى الطبيب *
* فكم الى كم يكون هذا * ياايها الساحر الخلوب *
* بطرفه تقسم المنايا * ودله تمرض القلوب *

وقال ايضا

* لولم تكن دارك شرقية * لم استطب ريح نسيم الجنوب *
* ريح اذا هبت تنسمتها * تأتى قريبا عهدها بالحبيب *

وقال ايضا

* كنا نعاتبكم ليالى عهدكم * حلو المذاق و فيكم مستعتب *
* فاليوم حين بدا التغير منكم * ذهب العتاب وليس عنكم مذهب *
* ولقد نرالك وانت صادقة الهوى * وزماننا بك ساكن لا يشغب *
* ايام ينقل بيننا اخبارنا * ذو قرطق متكحل متخضب *

وقال ايضا

* من الدنف الذى يسمى حزينا * و بين ضلوعه قلب مصاب *

* الى الخود التى سلبت فؤادى * فأمسى ما يسوغ له شراب *
* ينام الهاجعون ونوم عينى * اذا هجعوا بكاء وانتحاب *
* فلو نطق الكتاب فدتك نفسى * بكى قلقا ليرحمنى الكتاب *

وقال ايضا

* أيا منزلا لا ابتغى ذكر اهله * وان كنت مشغوفا بذكرهم صبا *
* ازورك استشفى لقلبى من جوى * وكرب اقاسيه فيحدث لى كربا *
* اذا ماجنت ذنبا تلمست عذرها * فان لم اجد عذرا غفرت لها الذنبا *

وقال ايضا

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى
يوهمنيك الشوق حتى كأنما * اناجيك عن قرب وان لم تكن قربى

وقال ايضا

ابكى اذا سخطت حتى اذا رضيت * بكيت عند الرضا من خشية الغضب
اتوب من سخطها خوفا اذا سخطت * فان سخطت تمادت ثم لم تتب
فالحزن ان سخطت والخوف ان رضيت * ان لا يتم الرضا فالقلب فى تعب

وقال ايضا

* اقمت ببندة ورحلت عنها * كلانا بعد صاحبه غريب *
* اقل الناس بالدنيا سرورا * حبيب قد نأى عنه حبيب *

وقال ايضا

* اتيناكم وقد كنا غضابا * نصالحكم وما نبغى العتابا *
* وقد كنا اجتنبناكم فعدنا * اليكم حين لم نطق اجتنابا *

* متى كانت ظلوم اذا اتاها * كتاب لا ترد له جوابا *
* تناسانى الحبيب و مل وصلى * و صد فلا رسول ولا كتابا *

وقال ايضا

* صاغ قلبى لك حبا من ذهب * لم اشب يا سحر صدقى بالكذب *
* اف للدنيا اذا ما لم يكن * صاحب الدنيا حبيبا او محب *
* حب سحر شاهدى ان شهدت * و اذا ما هى غابت لم يغب *
* ان نأت عنى فيا وجدى بها * و اذا ما قربتنى اقترب *
* واذا لم ار سحرا ساعة * عبث الشوق بدمعى فانسكب *

وقال ايضا

* سلام على النازح المغترب * تحية صب به مكتئب *
* غزال مراتعه بالبلج الى دير زكى وقصر الخشب *
* فيا من اعان على نفسه * بتخليفه طائعا من يحب *
* اتاك بما لم يرده القضا * فقلبك من حكمه فى تعب *
* و يخشى الوشاة فما يستطيع يهادى الذى بيننا فى الكتب *
* سأستر والستر من شيمتى * هوى من احب بمن لا احب *
* و لا بد من كذب فى الهوى * اذا كان دفع الاذى بالكذب *

وقال ايضا

* هلا احدثكم باظرف قصة * بلغتكم فى سالف الاحقاب *
* انسانة عرضت على وصالها * دست الى رسولها بكتاب *
* كتبت تعيرنى بطول صدودكم * و الله يعلم كيف كان جوابى *

وقال ايضا

* غضبت عليك سيدتى * وما للعبد و الغضب *
* هجرتك عاديا طورى * فلم ارشد ولم اصب *
* اما و الله رب البيت و الاستار و الحجب *
* لقد طابت بك الدنيا * و لولا انت لم تطب *

وقال ايضا

* يا زين من ولدت حواء من ولد * لولاك لم تملح الدنيا و لم تطب *
* اما اللقاء فشئ لا اؤمله * فما يضرك لو ناجيت بالكتب *
* اعنى التى من اراه الله صورتها * نال الخلود فلم يهرم و لم يشب *

وقال ايضا

* و جاهل لم يذق الحبا * لحى محبا دنفا صبا *
* لو ذاق لوعات الهوى لم يكن * هوى ظلوم عنده ذنبا *
* رمت ظلوم بسهام لها * قلبى فقد اقصدت القلبا *
* لو عبد المخلوق من حسنه * لأصبحت مالكتى ربا *

وقال ايضا

* بأبى انت قد صدقت انا المذ * نب فاغفر عن المسئ الذنوبا *
* اسمعى ما اقول ثم اصنعى ما * شئت و ارعى فقد رعيت المغيبا *
* اعلمى يا ظلوم حقا و الا * فانا كافر ادين الصليبا *
* لبودى لو كنت حظى من النا * س كفى بالذى طلبت نصيبا *

* * *

ذكرتك

وقال ايضا

* ذكرتك بالتفاح لما شممته * وبالراح لما قابلت اوجه الشرب *
* تذكرت بالتفاح منك سوالفا * وبالراح طمعا من مقبلك العذب *

وقال ايضا

* احلت علىّ الذنب لما ملاتنى * وغيرى لو انصفت قد ركب الذنبا *
* اقر لكم بالذنب منى مخافة * من الهجر لما رمت ان تخلفى الحبا *

وقال ايضا

* سقيا لشعبان من شهر اعظمه * انى لاذكر منه ليلة عجبا *
* لو كان قلبى سوى قلبى سعدت به * ولم اقاس الهوى والهجر والتعبا *
* اشكو الى الله انى منذ لم اركم * اسقى التراب دموعا تنبت العشبا *
* ان الرسول الذى كانت سرائرنا * مدفونة عنده يا فوز قد ذهبا *
* فاستخلفى لى رسولا ذا محافظة * لا خير فيه اذا ما خان او كذبا *

وقال ايضا

* ولقد دفنت هواكم * منى بمقبرة القلوب *
* وكتمت حبك جاهلا * ورعيت غيبك بالمغيب *
* ورضيت منك بدون ما * يرضى المحب من الحبيب *
* فنعم مبينى مذنبا * فتجاوزى عنى ذنوبى *

وقال ايضا

* اذا لمت عينىّ اللتين اضرتا * بجسمى فيكم قالتا لى لم القلبا *

* فان لمت قلبي قال عيناك هاجتا * عليك الذى تلقى ولى تجعل الذنبا *
* وقالت له العينان انت عشقتها * فقال نعم اورثتمانى بها عجبا *
* فقالت له العينان فكف عن التى * من البخل ماتسقيك من ريقها عذبا *
* فقال فؤادى عنك لو ترك القطا * لنام وما بات القطا يخرق الشهبا *

وقال ايضا

* كتبت اليك اشكو ما ألاقى * من الشوق المبرح فى الكتاب *
* واملت الجواب ولست ادرى * بان الموت يأتى فى الجواب *
* فلما جاءنى ايقنت لما * فضضت ختامه انى لما بى *
* وقد كان الرجاء يرد روحى * ويشفى ذكره ألم التصابى *
* فقبحت الخطاب ولست ادرى * لاىّ جناية قبح الخطاب *

وقال ايضا

* بكى وشكا لغربته الغريب * وطال به على النأى المغيب *
* وما هذا باعجب من خروجى * وتركى بلدة فيها الحبيب *
* تهيج لى الصبابة كل ريح * ويهدى لى نسيمكم الجنوب *

وقال ايضا

* ألبسه الشوق تباريحه * فعنده هم وتعذيب *
* واوقد الشوق على قلبه * نارا فنى الاحشاء تلهيب *
* ليس بسماع لمن لامه * ان الذى ابلاه محبوب *
* وانما هاج له شوقه * طيبة يحظى بها الطيب *

* * *

رأيت

وقال ايضا

* رأيت الحمام فهيجنني * وفيضن من عبراتي غروبا *
* نواعم بين غصون الارا * ك صادفن امناوحفظاوطيبا *
* فلما بكيت وابكيتهن تمنيتكم ان تكونوا قريبا *

وقال ايضا

* أتحسب ذات الخال راجية ربا * وقد قتلت صبا يحن لها حبا *
* فما عذرها نفسي فداها ولم تدع * على اعظمي لحما ولم تبق لي لبا *
* وتعتد ذنبا ان ابوح بحبها * وان قتلتني لا يعد لها ذنبا *
* فوالله ما ادري أسلمكم لنا * اسر واحلى ام اذا كنتم حربا *

وقال ايضا

* وجد الناس ساطع المسك من * دجلة قد اوسع المشارع طيبا *
* فهم يعجبون منها ولا يد * رون ان قد حللت منها قريبا *
* ايها الآمرون بالصبر والنا * هون عنها والناصحون جنوبا *
* علموني كيف التعزي فما اعرف شيئا الا البكى والنحيبا *
* قاسميني هذا البلاء والا * فاجعلي لي من السلو نصيبا *
* ان بعض العتاب يدعو الى العتب ويؤذي به المحب الحبيبا *
* واذا ما القلوب لم تضمر العطف فلن يعطف العتاب القلوبا *

وقال ايضا

* أيا من لا يجيب اذا كتبنا * ولا هو يبتدينا بالكتاب *

* أما فى حق حرمتنا لديكم * وحق اخائنا رد الجواب *

وقال ايضا

* ان بالشط نحو دار المعلى * لغزالا الى القلوب حبيبا *
* منزل اشرقت بساكنه الار * ض واسقت به العيون القلوبا *
* ان شوقى وما اطلت المغيبا * ترك الصبر خاشعا مغلوبا *
* كم تلفت حين جاورت بغدا * د واذريت من دموعى غروبا *

وقال ايضا

* اجفوه انى ابقى عليه * وفى القلب اشتياق كأنه اللهب *
* ارهب ان يظهر الحديث وان * تسقط فى كف غيره الكتب *
* متى يداوى شوقى مهيجه * لطال هذا البلاء والتعب *

وقال ايضا

* قل للتى وصفت محبتها * للمستهام بذكرها الصب *
* ما قلت الا الحق اعرفه * اجد الدليل عليه من قلبى *
* قلبى وقلبك بدعة خلقا * يتجاذبان بصادق الحب *
* يتهاديان هوى سيتركنا * احدوثة فى الشرق والغرب *

وقال ايضا

* ما تردون على هذا المحب * ذائبا يشكو اليكم فى الكتب *
* انما القى اليكم ما به * طلب الراحة فاشتد التعب *
* لم يزل يطوى هواه عنكم * زمنا حتى رأى وجه الطلب *
* اوردونى منهلا اروى به * ظمئى او علاونى بالكذب *

لم

وقال ايضا

* لم يبق حبك للاعداء من حسدى * مايطلبون كفاهم حبك الطلبا *
* متى انال الرضى ممن كلفـت به * وان شكوت اليه حبه غضبـا *
* ازداد فى كل يوم من نوالكم * بعدا ويزداد قلبى فى الهوى نصبا *
* فما بكيت ليوم منك اسخطنى * الا بكيت عليه بعدما ذهبا *

وقال ايضا

* انما اشرق وجهى انسى * جاءنى ما اشتهى ممن احب *
* والهوى يحدث من بعد القلى * والرضى يأتيك من بعد الغضب *

وقال ايضا

* خليلى ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب *
* ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب *
* اموت لحينى والهوى لى مطاوع * كذاك منايا العاشقين ضروب *
* عدمت فؤادى كيف عذبه الهوى * أما لفؤادى من هواه نصيب *

وقال ايضا

* بكت غير آنسة للبكى * ترى الدمع من مقلتيها غريبا *
* و اسعدها بالبكى نسوة * جعلن مفيض الدموع الجيوبا *
* كفى حسرة ان جيراننا * اعدوا لوقت الرحيل الغروبا *
* فلو كنت بالشمس ذا طاقة * لكنت امنها ان تغيبا *

* * *

وقال ايضا

* ومستوجب للحب شتى غرائبه * يدل بحسن ما تقضى عجائبه *
* وقد جرحت عيناه قلبي فأصبحت * مكلمة اوساطه وجوانبه *
* يرى ان عطفي قد احاط بصده * ملحا عليه كالغريم بطالبه *
* تمنيته حينا فلما رأيته * اذا ازداد لينا جانبي عز جانبه *
* ذخرت له في الصدر مني مودة * وخليت عنه مهملا لا اعاتبه *
* فلم يبق منه في يدي غير خصلة * اروم بها ما لا ترام مطالبه *
* رجاء كشبه اليأس امسى يقوتني * اذب به عني الردى واغالبه *

وقال ايضا

* كتبت اسمها في راحتي ولثمته * اقبله طورا وطورا اعاتبه *
* يذكرني الفردوس ريح كتابه * وقد كنت حينا قبل ذاك اكاتبه *

وقال ايضا

* حبيب اتاني انه حان عهده * فبت بليل ما تزول كواكبه *
* فوالله ما ادري اؤغضي لذنبه * كأني لم اعلم به ام اعاتبه *
* اذا ما جنى ذنبا ظللت كأنني * به صاحب الذنب الذي هو صاحبه *

وقال ايضا

* اقل الزيارة لما بدا * له الصرم او بعض اسبابه *
* وما ذاك عمدا ولكنه * طريد ملالة احبابه *

وقال ايضا

* لا زلت اسخر ممن * يحب من لا يحبه *

* حتى ابتليت بمن لا * يحبنى و احبه *
* يهوى بعادى وهجرى * ومنيتى الدهر قربه *
* فليت قلبى له كا * ن مثل ما لى قلبه *

وقال ايضا

* بخلت علىّ اميرتى بكتابها * وتبدلت بصدودها وحجابها *
* فالنفس فى كرب الهوى معمورة * والعين ما تنفك من تسكابها *
* حتى متى فى كل يوم سخطة * قد ذبت من سخطاتها وعتابها *
* اخذت مجامع قلبه وتحولت * عنه فيالك هائما بشعابها *
* ماذا لقيت من الهوى ويح الهوى * لو ان نفسى فى يديه رمى بها *
* خرجت سعاد تقول لى بثمانة * زجرتك فوز ان تمر ببابها *
* ماذا يرد على سعاد متيم * قد ضاق عيا نطقه بجوابها *
* الويل لى ان قمت اطلب وصلها * والويل لى ان لم اقم بطلابها *
* يا سعد هاتى لى بعيشك قبضة * من بيتها لاشم ريح ترابها *
* فاكون قد اسقيت منها ريقها * وانلت حسن بنانها وخضابها *
* او ليتنى مرط عليها باطن * التذ نعمة جلدها وثيابها *
* يا ليتنى مسواكها فى كفها * ابدا اشم العبر من انيابها *
* فاكون لا انحل عنها ساعة * دون الثياب مجاورا لحقابها *

وقال ايضا

* يا فوز لى ذنبى هبى * ذنبى لى اليوم هبى *
* منى علىّ وارحمى * يا بابى يا بابى *
* منى على من شفه * حبكم واحتسبى *
* يا عسلى يا سكرى * يا درتى يا ذهبى *

* صفا فؤادى لكم * فاقتسمى و انتهبى *
* كيف يطيب العيش لى * فى واردات الكرب *
* من حاسد يقذفنا * مشارف للكذب *
* لا تجزعى و اصطبرى * لوصلنا و ارتقبى *
* فان اتتكم رسلى * فاستمعى و اقربى *
* ان خفت ان يفطن بى * منكم رقيب فاكتبى *
* عز علىّ يا ابى * ما ضيعوا فى سببى *
* با الله ياسيدتى * لا تغضبى من غضبى *
* احيد عن بابكم * من خوف عمى وابى *
* قيدنى الحب فا * من حبكم من هرب *
* قد صرت فى الارض كما * فى الافق نجم الذنب *
* ما بال هذا الحب لا * يزال بى فى تعب *
* حتى متى صبرى له * يا حربى ياسلبى *
* امسى واضحى هائما * من حبكم فى نصب *
* كأنما فى نظرى * مخبر عن كربى *
* ذو غربة عن اهله * مجتهد فى الطلب *

و قال ايضا

* يا من شقيت بحبه * و اذاب جسمى بالعذاب *
* هذا كتابى قد اتا * ك بما اردد فى الكتاب *
* ردى الجواب فان قلبى مستهام للجواب *
* و خذى بكفك قبضة * مما وطئت من التراب *
* لهفى عليه فان فيه بعض ما يطفى التهابى *
* و تكون خلطا فى طعا * مى ما حييت وفى شرابى *
* ذهب الحبيب فيا بلا * ئى كيف طال بى اغترابى *

فالصب

* فالصب مضطرم الحشا * والعين مسبلة السحاب *
* اشكو اليك تلهفا * بين الجوانح والحجاب *
* والله ما انساك ما * جرت الركاب مع الركاب *
* ان المنية راوحتني يوم رحت مع الغياب *
* او ما ذهبت وكل الف قد يصير الى الذهاب *
* فعليك يا سكنى السلا * م وكان ما بك مثل ما بي *

وقال ايضا

* اميرتي لا تغفري ذنبي * فان ذنبي شدة الحب *
* يا ليتني كنت انا المبتلى * منك بادني ذلك الذنب *
* حدثت قلبي كاذبا عنكم * حتى استحت عيني من قلبي *
* ان كان يرضيكم عذابي وان * اموت بالحسرة والكرب *
* فالسمع والطاعة مني لكم * حسبي بما ترضون لي حسبي *

وقال ايضا

* يا ذا الذي انكرني طرفه * اذ ذاب جسمي وعلاني شحوب *
* ما مسني ضر ولكنني * جفوت نفسي اذ جفاني الحبيب *

وقال ايضا

* ما لي اهان ولا تجاب صحائفي * والى متى افضي لديك واحجب *
* ما كان ضرك لو كرهت اميرتي * ان تكتبي ان تأمري من يكتب *

وقال ايضا

* ما زلت احذر هذا العتا * ب من قبل ان استحق العتابا *

* وكنت على وجل مشفقا * اطيل البكى واعد الجوابا *
* ألا ترحمين فتى مغرما * يحبك يسقى الدموع الترابا *
* فما خلق الحب للعالمين الا شقاء و الا عذابا *

وقال ايضا

* ظلوم ترى الاحسان منى اساءة * و تذنب احيانا الينا و تغضب *
* أعتبا علينا يا ظلوم فتعتبى * و ان كنت لم احوجكم ان تعتبوا *
* فيا عجبا للعين ان فاض دمعها * و ان كان ان ترقى دموعى اعجب *
* تقربت بالاحسان منها فزادنى * بعادا فما ادرى بما اتقرب *
* تجنبتكم لا عن قلى لوصالكم * ولكن ليرضيك القلى و التجنب *

وقال ايضا

* رأيتك يدنينى اليك تباعدى * فباعدت نفسى لالتماس التقرب *
* لتركى لكم و الود فيه بقية * أؤملها و الحبل لم يتقضب *
* احب لنفسى من فراق على قلى * و قد فاتنى من ودكم كل مطلب *

وقال يمدح الرشيد

* انما حبب المسير الينا * اننا نستطيب ما تستطيب *
* مانبالى اذا صحبنا امين الله هارون ان يطول المغيب *

وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته هيلانه

* أأبغى صبا من بعد هيلانة اذا * ارانى ملغى من وفاء الحبائب *
* ساوحش قلبى بعدها من سروره * و اونس عينى بالدموع السواكب *

اذا

* اذا ذرفت عيني بحرّ مصيبة * تمثلت قول المبتلى بالمصائب *
* اجدك ما تعفو كلوم مصيبة * على صاحب الا فجعت بصاحب *

(والبيت الاخير من ابيات لسلمة بن عباس يرثي بها ابا سفيان بن العلاء)

﴿ قافيـــة التـــاء ﴾

قال

* وما نزحت للعين بعدك عبرة * اذا انحدرت قادت لها اخوات *
* واسترزق الرحمن للعين نظرة * اليك تداويها من العبرات *
* فان مت بالشوق الذي بي اليكم * فتلك لعمري حسرة الحسرات *

وقال ايضا

* تمنيتها حتى اذا ما رأيتها * رأيت المنايا شرعا قد اظلت *
* وما ساءني الا كتاب كتبته * فليت يميني بعد ذلك شلت *
* اطالت عتابا ما اطيق جوابه * لقد عظمت في العين مني وجلت *
* وصدت بوجه يبهر الشمس حسنه * اذا ابصرته العين حارت وزلت *
* فقلت لها ما قال قبلي كثير * لعزة لما اعرضت وتولت *
* قياسا له يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت *
* اسيئي بنا او احسني لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت *

وقال ايضا

* تبدت لنا اذ غابت الشمس والتقت * على الارض من اقطارها ظلماتها *

* فاشرقت الدنيا جميعا بوجهها * بليلة سعد لا يضل سراتها *
* و سارت كثيرا جيشها ورقيبها * فقطع قلبي لحمها و التفاتها *
* يناجونها دوني فيالك حسرة * تعذب نفسا جمة حسراتها *

وقال ايضا

* كتبت فليتني منيت وصلا * ولم اكتب اليك ما كتبت *
* كتبت وقد شربت الراح صرفا * فلا كان الشراب ولا شربت *
* فلا تستنكروا غضبي عليكم * فلو هتم عليّ لما غضبت *

وقال ايضا

* نصيري الله منك اذا اعتديت * وقد عذبت قلبي اذ جفوت *
* فان يك ذا مغايظة لحقد * فقد والله يا املي اشتفيت *
* قضى بالسبك حبك في عظامي * وصيرني هواك كما اشتهيت *
* فلو شاء الذي بكم ابتلاني * لعجل راحتي منكم بموتي *

وقال ايضا

* امزجا لي بماء دجلة كاسا * انني قد ملت ماء الفرات *
* و ائتيا دهرنا بسالفتي دجلة نصبو ونجتني اللذات *
* ان في دون ماتذكرت من ذا * لك لعذرا لاعين الباكيات *
* ان في المأتم الذي شهدته * لسرورا لاعين الناظرات *
* ود لو يملك البكاء فتفدى * عينه عينها من العبرات *

وقال ايضا وهو مما انشده ابو العباس احمد بن يحيى النحوي

* رب ليل قد شهدته * رب دمع قد افضته *

* رب حزن لى طويل * مع حب لى كتمته *
* لو يذوق الموت اشجى الناس بالحب لذقته *
* بأبى من لا يبـالى * غبت عنه او شهدته *
* انا من اسخن خلق اللـه عينـا مذ عرفته *

وقال ايضا

* اذن مختـارا لنـا بالصلاة * وغارت الانجم مستوسقات *
* و ابتسم الصبح وابدى لنا * عن غرة واضحة كالاضـاة *
* يا ايها الساقى ادر كأسنا * واكرر علينا سيد الاشربات *
* واسق سعيدا وابن بشر اخا * شيبان من اكؤسك المترعات *
* و اسق خليلى خلفـا انه * لى ثقة دون جميع الثقـات *
* فتيان صدق كلهم قوله * حياكم الله وخذ ذا وهات *
* مزاج كاسى فى نداماى من * دموع عين بالبكى هاملات *
* لو ان ماء العين من طول ما * يجرى فرات غاض ماء الفرات *
* كانت لنا فى صفوة خلوة * ذات هنـاة يا لها من هناة *
* فى مجلس غيب عنه العدا * تقصر عما كان فيه الصفـات *
* جاءت تمشى بعد كتمانهـا * فى نسوة يمشين مستخفيـات *
* جلسن يسمعن احاديثنـا * ونحن نشكو الكرب الزاجلات *
* وهن يبكين لنـا رحمة * سقيا لتلك الاعين الباكيات *
* جـارية فى حسب باذخ * ماجدة الآباء والامهـات *
* سقتنى الريق لفيها فيـا * طيبا له من فم تلك الفتـاة *
* يا فوز هل لى منكم مجلس * تقر عينى فيـه قبل الممـات *
* يا بابى انت لقد سرنى * ما كان من قولك للعـاذلات *
* والله لا اسمع فى حبكم * حتى اذوق الموت قبل الوشاة *
* حنفى الاقوام فى حبهـا * الا اخا شيبان ذا المكرمات *

* همى من الدنيا خلوى بها * بذاك ادعو خالق فى الصلاة *
* يا ايها الناس الزموا شانكم * فانما يلزم نفسى شكات *

وقال ايضا

* هيج احزانى وروعاتى * من كان يسعى برسالاتى *
* ابصرته يوما فسائته * عنها وكانت تلك عاداتى *
* فجاء منه منظر هاج لى * بلية فوق البليات *
* انى وان اظهرت هجرانها * وطاز شوقى وصباباتى *
* واصبحت فى المصر لى جارة * حوراء لا توتى ولا تاتى *
* لحافظ ما كان من عهدها * اصدقها فى كل حالاتى *

وقال ايضا

* ان التى حدثتك قد كذبت * وادركت عندك الذى طلبت *
* استفهمى قصتى وقصتها * اخبرك عنها بقبح ما صنعت *
* اقبلت اسعى اليك مكتتما * فأعرضت دونكم وقد علمت *
* ان ليس شئ فى الارض يعدلكم * عندى وتوكيد امرنا شهدت *
* فقلت كالمشتهى لما ذكرت * انطلق اتبعك فانطلقت *
* اخلفتها وعدها وجئتكم * فعندها يا حبيبتى غضبت *
* فأقسمت لا تزال جاهدة * تفسد ما بيننا فقد فعلت *

وقال ايضا

* يا من اتانى بالشفاعات * من عند من ابغيه حاجاتى *
* ان كنت مولاك فان التى * قد كتبت فيك لمولاتى *
* ارسالها فيك الينا لنا * كرامة فوق الكرامات *

بالله

وقال ايضا

* بالله يا غضبان الا رضيت * أحافظ للعهد ام قد نسيت *
* ألم تكن من قبل عاهدتنى * انك لا تهجرنى ما حييت *
* هبنى قدمت بهذا الهوى * فما الذى يرضيك من ان اموت *

وقال ايضا

* وصحيفة تحكى الضمير مليحة نغماتها *
* جاءت وقد فرح الفؤا * د لطول ما استبطاتها *
* فضحكت حين رأيتها * وبكيت حين قراتها *
* عينى رأت ما انكرت * فتبادرت عبراتها *
* أظلوم نفسى فى يديك حياتها و مماتها *

﴿ قافية التاء ﴾

قال

* انى قد ودعت قلبى طائعا * بين سحر و ضياء دون حنث *
* ينتازعنى الهوى من ذى هوى * امناه عهده لا ينتكث *
* و اذا سحر اتت زائرة * كشفت رؤية سحر كل بث *
* وا بنفسى من حبيب زائر * غير مملول على طول اللبث *

﴿ قافية الجيم ﴾

قال

* انزلت بالقلب هما قد اضر به * صبرا على الهم حتى ينزل الفرج *

* ان كنت فى الشك مما بى فقد خفيت * بين الجوانح نار الحب مذ عجج *
* ظلوم فاستخبرى عن حبكم جسدى * يخبرك انى لسهم الموت مختلج *

وقال ايضا حين تزوج

* الى الله اشكو ان فوزا تغيرت * وحالت عن العهد القديم فانهجا *
* ولما رأت حرصى عليها تحرجت * و حق على المعشوق ان يتحرجا *
* و قد حسبت ذنبا على تزوجى * فقلت كلانا مذنب قد تزوجا *
* كلانا على ما كان من ذاك فكره * نحاول امرا لم نجد عنه مخرجا *
* كلانا مشوق انضج الشوق قلبه * يعالج جمرا فى الحشا متأججا *

﴿ قافيـــــة الحاء ﴾

قال

* اهاجك صوت قرى ينوح * نعم فالدمع مطرد سفوح *
* يلوم العاذلون على التصابى * وقد يهدى الى الرشد النصيح *
* ألا مالى وللرقبـــاء مالى * وما لهم أأسكت ام اصيح *
* ولولا حطة لخلعت جهرا * عذارى فى الهوى انى جموح *
* لحانى فى القريض فقلت الهو * وما منى الهجاء ولا المديح *
* يقول الناس بحت بكل هـذا * فقلت ومن بهذا لا يبوح *
* اقـــر الله عـينى ان ارانى * اعيش وحبنا محض صريح *
* لهـا قلبى الغداة و قلبهـا لى * فنحن كذاك فى جسدين روح *
* فليت الوصل دام لنا سليمـا * وعشنا مثل ما قد عاش نوح *
* فنحيـا عمرنا كـلفين حتى * اذا متنا تضمنـا ضريح *
* الم خيـــال فـوز و الثريا * قبيل الصبح غائرة جنوح *

باحسن

* باحسن صورة و اتم خلق * يزين حسنها دل مليح *
* فتاة قد كساها الحسن تاجا * يلجلج حين يبصرها الفصيح *
* كدمية بيعة بالروم اضحت * يعظم عند رؤيتها المسيح *

و قال ايضا

قد كنت اشكو هوى نفسى واظهره * الى سعيد بن عثمان بتصريح
حتى اذا داره عنى به نزحت * بقيت اشكو هوى قلبى الى الريح
يا رب ان دام ما بى هكذا ابدا * فاقبض الى رحمة يا خالق روحى
امست يثرب نفسى عند جارية * حوراء تمشى الى الغر المسامريح
يا حسنها حين تمشى فى وصائفها * كأنها البدر تبدو فى المصابيح
يا اهل يثرب ما تقضون فى رجل * صب الفؤاد كئيب غير ممنوح
اهدى السلام الى خود بارضكم * من العراق على بعد المناديح
من دون نفسى اقفال لحبكم * و انتم بى اسباب المفاتيح

وقال ايضا

* فوز ماذا عليك ان تؤنسينى * بحقاب او خاتم او وشاح *
* ان دخلت البستان اذكرنى ريحك ريح النسرين و التفاح *
* احسد الريح ان يمسك دونى * اى شئ اغفلت بعد الرياح *
* كل ارض حللت فيها فانى يحتاج سكانها الى مصباح *

وقال ايضا

* لعمرى ما حبسى كتابى عنكم * لهجر ولكن كثرة الرسل تفضح *
* و ان كنت لم اكتب اليكم فانما * فؤادى اليكم حين امسى واصبح *

* اغرك تسليمي على بعض اهلكم * و ما قلت باسا انما كنت امزح *
* مخالطتي يا فوز اهلك فاعلمي * يقينا باني نحو بيتك اطمح *
* اذا انا لم امنحكم الود والهوى * فمن ذا الذي يا فوز اهوى وامنح *
* اكاتم خلق الله ما بي و ربما * ذكرتكم حتى اكاد اصرح *
* فيا كبدي طالت اليكم رسائلي * و هذا رسولي اعجم ليس يفصح *

وقال ايضا

* أيا لك نظرة اودت بقلبي * و غادر سهمها جسمي جريحا *
* فليت اميرتي عادت باخري * فكنت معودا ابكي القروحا *
* فاما ان يكون بها شفائي * و اما ان اموت فاستريحا *

وقال ايضا

* الله يعلم ما اردت بهجركم * الا مصانعة العدو الكاشح *
* و علمت ان تباعدي وتسترى * اوفى لوصلك من دنو فاضح *

وقال ايضا

* أيذهب هذا العيد مني وليس لي * مع الناس فيه لاسرور و لا فرح *
* وكيف يطيب العيش والعين بالبكى * موكلة والقلب باللحظ قد جرح *

وقال ايضا

* ايها المقبل بالشكوى غبوقا و صبوحا *
* قد بلوناك مريضا * و بلوناك صحيحا *
* و بذلنا لك منا * ودنا محضا صريحا *
* فوجدناك بحمد الله بالود شحيحا *

انشأ

* انشأ الشوق الى * وجهك فى القلب قروحا *
* انما اشكو غزالا * فاتر الطرف مليحا *
* شادنا يمسى من الشو * ق الذى بى مستريحا *

وقال ايضا

تواقف معشوقان من غير موعد * وعيب من نجواهما كل كاشح
وكلت جفون العين عن حمل مائها * فما ملكت فيض الدموع السوافح
وانى لأطوى السر عن كل صاحب * وان كان للاسرار عدل الجوانح

وقال ايضا

* لئن كان شهر الصوم للناس رحمة * لقد حل بى فيه البلاء المبرح *
* بلاء من الحب الذى لم يزل به * جوامع اكباد المحبين تقرح *

وقال ايضا

* اننى ودعت قلبى * حين بالحب جمح *
* غلب الهم عليه * كلما رجى الفرح *

وقال ايضا

* لو لم يكن قمر اذا ما زرتكم * يهدى الى نهج الطريق الواضح *
* لتوقد الشوق المبرح مهجتى * حتى تضئ الارض بين جوانحى *

(لم يوجد له شعر على قافية الخاء)

﴿ قافيـــة الدال ﴾

قال

* تجافى مرفقاى عن الوساد * كأن به نباتا للقتاد *
* فيا من يشترى ارقا بنوم * فيسلب عينه ثوب الرقاد *
* يطاول بى سهاد الليل حتى * رست عيناى فى بحر السهاد *
* وباتت تمطر العبرات عينى * وعين الدمع تنبع من فؤادى *
* كأن جفون عينى قد تواصت * بان لا تلتقى حتى التمادى *
* فلو ان الرقاد يباع بيعا * لأغليت الرقاد على العباد *
* لعمرك ما هناك قدوم فوز * ولا جادت عليك بطيب زاد *
* يجدد صرمها فى كل يوم * ولكن لا يطول به التمادى *
* ولو وجد القلى لرحلت عنها * ولم نسكن جميعاً فى بلاد *
* مخافة ان يقول الناس انا * ختمنا الود منا بالفساد *
* وكانت بالحجاز فكنت ارجو * لرجعتها محافظة الوداد *
* ولو خفت القطيعة حيث حلت * رضيت بان نقيم على البعاد *
* فيا حزنى لنفسى بعد فوز * ويا طول اغترابى وانفرادى *
* كأنى لم اخض غمرات هول * يكل لها من اللحظات هادى *
* ابادر دونها عجلان امشى * رويد المشى مضطرب النجاد *
* وكنا عاشقين ذوى صفاء * وودى فى الجوانح ذو اتقاد *
* وكنا لا نبيت الدهر حتى * نكون من اللقاء على اتعاد *
* فغيرها الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والنفاد *
* أما والراقصات بكل فج * تؤم البيت فى خرق ووادى *
* لقد ظفرت مودتكم بقلبى * فحلت فى الشغاف وفى الفؤاد *
* ولو انى اشاء لواصلتنى * ذوات حجى الى وصلى صوادى *

* عقائل من بنات ايك صون * الىّ ذوات عطف وانقياد *
* فجئتكم على ظمأ لأروى * فلم يك عندكم بلل لصادى *
* وما جهلا تركت البحر خلفى * وجئتكم الى مص الثماد *
* وقد قلب الزمان علىّ يمنا * وكان الى شفاعتها تمادى *
* وباح بسرى المكنون عيسى * فاصبح وهو من حدث الاعادى *
* واصبحن العواشق شامتات * وكنت من العواشق فى جهاد *

وقال ايضا

* ولقد قلت والهموم ركود * ودموعى على الرداء تجود *
* يا بنى آدم تعالوا تنادى * انما نحن للنساء عبيد *
* من يلمنى على النساء ألمه * انا والله للنساء ودود *
* ياجوارى حدثننى بحياتى * هل يباع الحبيب فيمن يريد *
* قد ارانى فى روضة الحب ارعى * اتمشى فى بيتها و ارود *
* ويح هذا الهوى لقد ملك النا * س وصارت له عليهم بنود *
* فلئن قادنى هواى لقد كا * ن تصابى الى الهوى داود *
* شفنى الشوق يا سعيد بن عثما * ن فبالله منى يا سعيد *
* ان فوزا و الله يصلح فوزا * للديون التى عليها جحود *
* وارانا اذا التقينا اغض الطر * ف من دونها ومابى صدود *
* هيبة من جلالها مثل ما يقصر من * دون والد مولود *
* نحن فى مجلس الهوى قد قرنا * وعلينا سلاسل وقيود *
* لا يكاد الهوى يفارق صبا * بل اراه فى كل يوم يزيد *

وقال ايضا

* لا تلومى على ظلوم فان اللوم فيها مخالف للسداد *

* مبتدا الحسن صيغ منها ومنها * فرق الحسن فى جميع العباد *

وقال ايضا

مرت بنا تشرق الدنيا ببهجتها * فى موكب يقسم الامراض والكمدا
قالت نظرت الى غيرى فقلت لها * يمين ذى قسم بالله مجتهدا
ما اضمر القلب شيئا تغضبين له * الا رفعت اليك الطرف معتمدا
وان هويت فما عندى مخالفة * فقأت عينى حتى لا ارى احدا
لقد شقيت لئن دمنا كذا ابدا * اذا سعيت لاصلاح الهوى فسدا
ما تطرف العين الا وهى واكفة * لو كنت ابكى بماء البحر ما نفدا
ولا تنفست الاذاكرا لكم * لا شئ يشغلنى عن ذكركم ابدا
كأن جمر الغضا مما وطئت به * بين الضلوع اذا سكنته وقدا
يا رب ذا حسد يا فوز يظهره * لو كان يعلم حظى منك ما حسدا
لا تتركى من فؤادى خاليا جسدى * ردى الفؤاد والا فاقتلى الجسدا

وقال ايضا

* قالت مرضت فعدتها فتبرمت * وهى الصحيحة والمريض العائد *
* والله لو ان القلوب كقلبها * ما رق للولد الصغير الوالد *
* كتبت بان لا تأتنى فهجرتها * لتذوق طعم الهجر ثم اعاود *
* ماذا عليها ان يلم ببابها * ذو حاجة بسلامة متعاهد *
* ان كان ذنبى فى الزيارة فاعلمى * انى على كسب الذنوب لجاهد *
* سماك لى قوم وقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *
* ان النساء حسدن وجهك حسنه * حسن الوجوه لحسن وجهك ساجد *
* جال الوشاح على قضيب زانه * رمان صدر ليس يقطف ناهد *

لما

* لما رأيت الليل سد طريقه * عنى وعذبنى الظلام الراكد *
* والنجم فى كبد السماء كأنه * اعمى تحير ما لديه قائد *
* ناديت من طرد الرقاد بنومه * عما اعالج وهو خلو هاجد *
* ياذا الذى صدع الفؤاد بصده * انت البلاء طريفه والتالد *
* القيت بين جفون عينى فرقة * فالى متى انا ساهر ياراقد *
* والى متى ابكى وتضحك لاهيا * عنى وادنو فى الهوى وتباعد *
* والى متى انا هاتف بك فى دمى * ابكى اليك واشتكى واناشد *
* اردد رقادى ثم نم فى غبطة * انى امرؤ سهرى لنومك حاسد *
* يقع البلاء وينقضى عن اهله * وبلاء حبك كل يوم زائد *
* انى اصيد وما لمثلى قوة * ظبيا يموت اذا رآه الصائد *

وقال ايضا

* اصرف فؤادك يا عباس ملتفتا * عنها والا فت من حبها كمدا *
* انى لأمنح ودى كل ذى ثقة * صدقا واحفظه ان غاب اوشهدا *
* عصيت فيها عباد الله كلهم * من لامنى سفها او لامنى رشدا *
* لم يفقد الود من قلبى لمفقدها * لكن قلبى غداة البين قد فقدا *
* فيم البكاء على ما فات وانجردت * به الليالى مع الايام فانجردا *
* لو انها من وراء الروم فى بلد * ماكنت اسكن الا ذلك البلدا *
* يا من شكا شوقا من طول غيبته * اصبر لعلك ان تلقى الحبيب غدا *
* لن يستطيع الفتى كتمان خلته * حتى يحدث عنه اينما قعدا *
* قد كنت اكتم ما القى واستره * جهدى فاظهر صبرى الشوق والجلدا *
* حتى ابان الهوى ما كان يستره * صبرى لها وابان الروح والجسدا *
* انى وجدت الهوى فى الصدر ان ركدا * كالنار اذ فاق حر النار متقدا *
* النار تطفأ ببرد الماء ان مزجت * ولو مزجت الهوى بالماء ما بردا *

* هى المنى لى اهواها واطلبها * وسائر الناس يهوى المال والولدا *
* اذا رقدت دنت من بعدها فاذا * اصبحت اصبح منها القرب قد بعدا *

وقال ايضا

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا *
* جاروا على ولم يوفوا بعهدهم * قد كنت احسبهم يوفون ان عهدوا *
* لأخرجن من الدنيا وحبكم * بين الجوانح لم يشعر به احد *
* القيت بينى وبين الهم معرفة * لا تنقضى ابدا او ينقضى الابد *
* حسبى بان تعلموا ان قد احبكم * قلبى وان تسمعوا صوت الذى اجد *

وقال ايضا

اهابك ان اشكو اليك وليس لى * يد بالذى القى واخفى من الوجد
ووالله ما يخفى الذى بى من الهوى * عليك ولكن تشتكين على عمد
سأصبر لا اشكو اليك واكتفى * بعلمك انى قد بليت من الصد
أسيدتى بالله ألا رحمتنى * وفرقت احزانى وقربت فى الوعد
ألا انما افنى الدموع تلفتى * الى الجانب الشرقى من مطلع الود
وانى لصادى الجوف والماء حاضر * اراه ولكن لا سبيل الى الورد
وما كنت اخشى ان تكون منيتى * بكفك اخمس الناس كلهم عندى
ولو ان خلق الله عندى لخلتنى * اذا هى غابت موحشا خاليا وحدى

وقال ايضا

* كل يوم منك لى هم جديد * ليس يبلى همى وليس يبيد *
* زعم الجاهلون بى ان قلبى * بالجناب الشرقى صب عميد *

ليس

* ليس عشق الاماء من شغل مثلى * انما يعشق الاماء العبيد *
* لا وفاء و لاحفاظ و لكن * كذب الود ما لهن عهود *
* صل اذا ما وصلت حرة قوم * شرفتها آباؤها و الجدود *
* ليس لى يا ظلوم غيرك هم * انت همى طريفه و التليد *

وقال ايضا

* يا من احس رقادا بت انشده * مذ غاب عن مقلتى واستخلف الكمدا *
* انا المشوم على نفسى كسبت لها * هذا البلاء الذى لا ينقضى ابدا *

وقال ايضا

* ليهنك العيد و ان كنت من * اجلك لا يهنينى العيد *
* صيرنى شوقى ووجدى بكم * اذم يوما و هو محمود *

وقال ايضا

* أيسركم انى هجرتكم * و منحت قوما غيركم ودى *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وقال ايضا

* انى و ان كنت لا اراك ولا * اطمع فى ذاك آخر الابد *
* لقانع بالسلام يبلغنى * اشفى غليلى به من الكمد *
* و ادفع الهم بالسلو اذا * ايقنت انا جاران فى بلد *

وقال ايضا

* انى لأحسب و الاقدار غالبة * انى و اياك مثل الروح فى الجسد *

* حتى سعت بيننا يا فوز ساعية * مشهورة عرفت بالنفث فى العقد *
* فلم تزل بالرقى حتى لقد تركت * ما بيننا مثل حرب الثور و الاسد *
* لقد نهيتكم عنها و قلت لكم * فيها مقال شفيق القول مجتهد *
* يا فوز لاتسمعى من قول واشية * لو صادفت كبدى عضت على كبدى *
* ان كنت قلت الذى قالت فالبسنى * ربى سرابيل نار جمة العدد *
* ما كنت قلت لكم شيئا يسوؤكم * ولا مددت الى ما تكرهين يدى *
* و لا عتبت زمانا لا اظنكم * ممن يصدق فينا قول ذى حسد *
* اما الهوى فهو شئ لا جفاء به * شتان بين سبيل الغى و الرشد *
* ان المحبين قوم بين اعينهم * وسم من الحب لايخفى على احد *
* انى لأحبس نفسى ان تعود لكم * الى الذى كان منها آخر الابد *
* قد كنت قلت لكم انى اذا انصرفت * نفسى عن الشئ لم ترجع ولم تكد *

وقال ايضا

* نعانى الى فوز اناس يسرهم * لعمر ابيها ان اموت فاقصدا *
* نعونى لكى اسلو هواها فاصبحت * على نأيها اذرى لدمعى واكمدا *
* فان تك امست فى الحجاز فربما * شهدت لفوز بالعراقين مشهدا *
* و كنا جميعا فى جوار و غبطة * فاصبح منها شملنا قد تبددا *

وقال ايضا

* بعثت الىّ هدية فرددتها * و لو انها بعثت بها لم تردد *
* و تقول انى قد تركت غوايتى * فاذهب لشانك راشدا لم تطرد *
* قد كنت الق من اخى و عمومتى * فيك الاذى بشتيمة و تهدد *
* فاليوم اقصر باطلى و تراجعت * نفسى لحسن تصبرى و تجلدى *
* نبذت مكاتبتى و رجع رسائلى * و تشورت بصباحها فى المسجد *

وكأنما

* وكأنما شق الفؤاد بمدية * قسمين منه بغائر و بمنجد *
* ان كان سفك دمى بغير جناية * يا فتو زمنك عبادة فتعبدى *
* فلائنت افتن للقلوب من التى * عرضت لداود النبيّ المهتدى *
* فاذا هبطت الى بلاد لم تزل * تجرى كواكب اهلها بالاسعد *
* ولقد كتبت مع الرسول واننى * لأراه انجح من كتاب الهدهد *
* ذهب الكتاب وكان فى عنوانه * هذا من ابن الاحنف بن الاسود *
* بخلت بارسال السلام وظالما * لو ارسلت بثمنها لم تحمد *
* ايام يقتل شوقها بزيارتى * كالماء يقتل برده عطش الصدى *
* ولطالما مزجت بريق ريقها * كالماء صفق بالسلاف المزبد *
* فيكون موردها موارد ريقتى * ويكون حوض ثنيتيها موردى *
* انى لأجحد حبكم و اسره * والدمع معترف به لم يجحد *
* الدمع يشهد اننى لك عاشق * والناس قد علموا وان لم يشهد *
* فلئن رددت رسالتى وشتمتنى * فلطالما ناديتنى يا سيدى *
* ايام يرصدنى اخوك بسيفه * والسيف يمنعنى وتمنعه يدى *
* فسلى فؤادك كيف غاضب بعدنا * قد كان يتبعنى ذليل المقود *
* قد شبت من كمد عليك واننى * لمورق غصنى حديث مولدى *
* وكأن قلبى من حرارة ما به * امسى يقلب فوق صخر موقد *
* وارى الكواعب يغتنمن رسائلى * لولاك كان لبعضهن تودد *
* وانا امرؤ حلو الشمائل همتى * فى قطف رمان الثدى النهد *
* فى الناس مثلك لو اردت وجدته * لو يبتغى مثلى لكم لم يوجد *
* انى لأصبح فى جهاد منكم * كموحد يرديه دين الملحد *
* فلئن هلكت لتصبحن اثيمة * ولأرزقن شهادة المتشهد *

وقال ايضا

ألا فانظرى بالله يا سكنى الوعدا * ولا تتركى ان تجعلى بينا نقدا

ألم يأن ان تشفى الذى قد تركته * يقاسى طوال الليل من حبك الجهدا
كأنك لا تدرين ما بى من الهوى * وقد صرت عظما يابسا علقا جلدا
فان كنت لا تدرين ما العشق فانظرى * الىّ فان العشق صيرنى عبدا
فواكبدى من باطن الشوق والهوى * لقد خفت ان ابقى لقى هالكا جدا
اذا قلت ان الحب قد لان وانجلى * عن القلب حن القلب وازداد واشتدا
فقلبى اليكم لا يزال يجرنى * ويفتح لى بابا من الحب منسدا
ولو كان قلبى طائعا لى قلاكم * ولكن عصانى فهو اشقى بكم وجدا
وقد كنت اهوى صرمكم لو اطقته * ولكن قلبى لم يجد منكم بدا
ابى القلب ويح القلب الا صبابة * اليها والا ان يديم لها الودا
ألا فرجى عنى فديت وانعمى * على تصيبى الاجر فى ذاك والحمدا
قتلت غلاما عاشقا لك هائما * ومثلك حسنا يقتل الشيب والمردا
ولو خيرونيها وخلدا منعما * تخيرها قلبى ولم يختر الخلدا
ووالله لو عددت ما بى من الهوى * لجدت ولكن لا اطيق له عدا
لعلك يا ذلفا وان طال عهدنا * بكم قد تناسيت المواثيق والعهدا
أما تذكرين العهد فى دار زعبل * ونحن نصد الهجر من وصلنا صدا
نواعد يوم الاربعاء فخاننا * واورثنا من بعد مجتمع فقدا
واصبح من فى دار مية شاخصا * واصبحت مشغوفا اخا غربة فردا
فان ردت الايام بعد وعاودت * فلا رد فيها الاربعاء ولا عدا

وقال ايضا

* دعينى امت لم آت فى الحب بدعة * ولم اك فيما لمتنى فيه اوحدا *
* وخيرتنى عن هجرها فنعيت لى * حياتى وكان الهجر للموت موعدا *

وقال ايضا

* ولقد اقول له ودمعى مسبل * فيما عتبت على عتب الواجد *

ألقول

* ألقول واش ظالم اقصيتنى * نفسى فداؤك ام لذنب واجد *
* ان كان ذنب جئته بجهالة * فاغفر فلست الى الذنوب بعائد *
* فاجابنى متبسما لا يرعوى * هيهات تضرب فى حديد بارد *

وقال ايضا

* اخلفت يا سيدتى وعدى * نعم و قد غيرت من بعدى *
* وها انا من بعدكم لم ازل * فى دولة الاحزان والوجد *
* شتان يا سيدتى بيننا * شتان من ودكم ودى *
* اذ صرتم تلهون يهنيكم * ودمع عينى على خدى *

وقال ايضا

* انى بليت بذى لونين يظهرلى * منه هواه فان رافقته جحدا *
* لم يظلم الله قلبى حين اودعه * بك البلاء و يعطى قلبك الجلدا *
* لوشئت سميت منكم من يعرض لى * بالوصل طوعا فلم ابسط اليه يدا *
* كأن جمر الغضا مما اجن لكم * بين الضلوع اذا اطفأته وقدا *

و قال ايضا

* و مختلس بالطرف ما لا يناله * قريبا بحال النازح المتباعد *
* وفى نظر الصادى الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا سبيل الموارد *

وقال ايضا

* ما ان لما بى دواء غير رؤيتها * دواء ما بى عزيز غير موجود *
* يا شغل نفسى عن الدنيا و بهجتها * ما تأمرين بصب القلب معمود *

* كأنه يوم يأتيه رسولكم * قد نال ملك سليمان بن داود *

وقال ايضا

* سبحان من جعل الهوى * ملكا لافئدة العباد *
* ما ذا الذى اضحى به * واروح فيه من الجهاد *
* ويلى على غدارة * حملت علينا بالسواد *
* رفعت علينا بعد ما * زرعت هواها فى الفؤاد *
* فالقلب مزرعة الهوى * ونباته شوك القتاد *

وقال ايضا

لقد كنت اهوى ما الاقى من الهوى * حذارا واخفيه واكتمه جهدى
فمت على قلبى سواكب عبرة * تجود بها عيناى سحا على خدى
وفى هملان العين اعدل شاهد * على غيب ما يخفى الضمير من الوجد

وقال ايضا

* قد جمع الله لى شملى بقربكم * من بعد ما كان يانفسى الفدا بددا *
* وعاد نومى وقد كان الرقاد جفا * عينى وبدلت من لذاته السهدا *
* وكان قد غاب لما غبت عن جسدى * قلبى واورثت همما فتت الكبدا *
* وكنت اسخن خلق الله كلهم * عينا واطولهم من وحشتى كمدا *
* فقرت العين يا نفسى بقربكم * وغاب همى ووافى روحى الجسدا *
* والحمد لله ذى النعماء ياسكنى * حمدا كثيرا لديه دائما ابدا *

وقال ايضا

* ما كان شانى لولا انه نكد * وشان كل غليظ القلب والكبد *

ان

ان هنت عزوان واصلت صدوان * اعطيت لم يلتفت نحوى ولم يكد
اقول لما ملانى جفوة وهوى * يا من كلفت به للشؤم والنكد
اشكو هواك ولا ابغى سواك وان * جرعتنى غصص الاحزان والكمد

وقال ايضا

* كنت اغنى الناس كلهم * عنك لولا الشؤم والنكد *
* انما ابكى على جسد * قد براه الشوق والكمد *
* ليتهم ان عوقبوا بدمى * وجدوا مثل الذى اجد *
* منعوا عينى الرقاد وهم * لا يبالون اذا رقدوا *

وقال ايضا

* انى وان كنت قد اسأت بى اليوم لراج للعطف منك غدا *
* استمتع الله بالرجاء وان * لم ار منكم ما ارتجى ابدا *
* اغر نفسى بكم واخدعها * نفس ترى الغى فيكم رشدا *

وقال ايضا

* لم اجد اهلا لودى * غير من اصفيت ودى *
* بابى اغفل خلق الله عن شوقى ووجدى *
* خصنى الله بهذا الحب دون الناس وحدى *
* كنت اغنى الناس عن * ذلك لولا شؤم جدى *

وقال ايضا

قد خفت ان لا اراكم آخر الابد * وان اموت بهذا الشوق والكمد
الموت يا فوز خير لى واروح لى * من ان اعيش حليف الهم والسهد

لما اتانى كتاب منك يا سكنى * جعلته شبه التعويذ فى عضدى
يا فوز يا زهرة الدنيا و زينتها * نضجت قلبى والبست الهوى كبدى
ما ضر قوما وطئت اليوم ارضهم * ان لا يروا ضوء شمس آخر الابد
من جاورته جرى بالسعد طالعه * ومن رآها فلن يخشى من الرمد
امست بيثرب لا يأتى لها خبر * ولا اذا حج بعض الناس من بلدى
انى اعيذكم ان تطلبوا بدمى * يا اهل يثرب اهل النسك والرشد
تتبع الحب روحى فى مسالكه * حتى جرى الحب مجرى الروح فى الجسد

وقال ايضا

ألا ليت شعرى و الفؤاد عميد * هواى قريب ام هواى بعيد
وفى القرب تعذيب وفى البعد حسرة * و ما منهما الا علىّ شديد
معذبتى فيم الصدود وما الذى * امنيه حتى لا يكون صدود
أصدقت حسادا وكذبت عاشقا * وليس سواء عاشق وحسود

وقال ايضا

تقول وقد كشفت المرط عنها * و ذلك لو ظفرت به الخلود
تناول مابدا لك غير هذا * ففيما دون ذا قتل الوليد
ارى طرفى يشوقنى اليها * كأن القلب يعلم ما اريد
تغار علىّ ان سمعت باخرى * و اطلب ان تجود فلا تجود
اذا امتنع القريب فلم تنله * على قرب فذاك هو البعيد

وقال ايضا

وحدثتنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد
وما زلت فى حبى ظليمة صادقا * اهيم بها ما فوق وجدى بها وجد

هواها

هواها هوى لم يعلم القلب غيره * فليس له قبل و ليس له بعد

وقال ايضا

* ظلوم يا زين نساء العباد * حبى لكم حبان خاف و باد *
* اقسم ما ادرى أ مستيقظا * ابصرت ما ابصرت ام فى رقاد *
* تفاحة من عند تفاحة * جاءت فاذا صنعت بالفؤاد *
* يا ليت شعرى أصلاحى بها * كنتم اردتم ام اردتم فساد *

وقال ايضا

* واكبدى قد تقطعت كبدى * من كمد عاذنى على كمد *
* كنت مريضا فزادنى مرضا * ما جاءنى عنك ليلة الاحد *
* فليتنى قبل ما سمعت به * مت فكنت الرهين فى اللحد *
* و لو تمنى عداى و اجتهدوا * ما بلغوا ما رأيت فى جسدى *

وقال ايضا

* يا موحشى منه و يا مونسى * ان كنت فى الخلوة و الانفراد *
* يا شاغل العين بطول البكى * و سالب العين لذيذ الرقاد *

وقال ايضا

* سا هجر الفى وهجرانا * اذا ما التقينا صدود الخدود *
* كلانا محب و لكننا * ندافع عن حبنا بالصدود *
* فاما الضمير ان منا فنى * عذاب طويل ووجد شديد *
* فنحن محبان لم يلقيا * سرورا سوى نظر من بعيد *

* * *

وقال ايضا

* خلط الله بروحى روحها * فهما فى جسدى شئ احد *
* فهو يحيا ابدا ما اصطحبا * فاذا ما افترقا مات الجسد *

وقال ايضا

* يا من يلوم على هوى * من حبه يتجدد *
* انت الخلىّ من الذى * يلقى الشقىّ المقصد *
* اخذ الاله لمقلتى * من كل عين ترقد *

وقال ايضا

* كل يوم لنا عتاب جديد * وهوانا على العتاب يزيد *
* كل حب يبيد يوما فيفنى * وهوانا وهجرنا لا يبيد *

وقال ايضا

* ما احسن الود اذا كان من * تهواه يجزى الود بالود *
* وانعم العاشق فى عيشه * ان دام من يهوى على العهد *
* واقبح الوصل اذا لم يكن * يفى الذى يهواه بالوعد *
* والحب من يعلق به لا يزل * فى طاعة الاحزان والجهد *

وقال ايضا

* فديت من لا افدى غيره ابدا * ومن ارى الغى فيما سره رشدا *
* ومن يغيب فأرعاه واحفظه * ولا ارى عنده حفظا اذا شهدا *
* اما رسولى فممنوع اللقاء لكم * ولا يهمكم ان ترسلوا احدا *

تحسد

وقال ايضا

* تحسد عيني عين من يرقد * و مسهري اول من احسد *
* امست تذود النوم عن مقلتي * ظلما و قد طاب لها المرقد *
* يا ليت اقواما على حبها * يلحونني ان رقدوا يسهدوا *
* حتى يذوق القوم طعم الهوى * فيعذروا في الحب من فندوا *

وقال ايضا

* ان شوقي اليك لو شئت ان يز * داد شيئا لما وجدت مزيدا *
* و لو ان اللقاء من قبل ان ير * تد طرفي رأيت ذاك بعيدا *
* حجبوا دونها الاماني و اني * جاهد اعمل الرجاء وحيدا *
* فلو انا نرى ظليمة يوما * لاتخذناه آخر الدهر عيدا *

وقال ايضا

* تركت صدوده وصبرت نفسي * بطول تجرع الغيظ الشديد *
* مخافة ان تجدد لي صدودا * وكنت حديث عهد بالصدود *

وقال ايضا

* جعلت محلة البلوى فؤادي * و سلطت السهاد على رقادي *
* و نمت خلية وفقدت نومي * اما استحيا رقادك من سهادي *
* ساسكت ان بخلت بجدع انفي * و احفظكم الى يوم التناد *
* و انصحك المودة من ضميري * و اذخر سر حبك في فؤادي *

وقال ايضا

يرى جسدي ما بي من الحب بعدكم * فيا ليت شعري كيف وجدكم بعدي

و كنت امرءا صعبا على من يقودنى * فرغت فى عفر التراب لكم خدى
فدومى على العهد الذى كان بيننا * فانى لكم ما دمت حيا على العهد

وقال ايضا

دموع دعاهن الهوى فاجبنه * تحدرن شتى وهى تجرى على خدى
تكل جفون العين عن حمل مائها * فتبدى الذى اخفى ويخفى الذى ابدى

وقال ايضا

* فراقك كان اول عهد دمعى * وآخر عهد عينى بالرقاد *
* فلم ار مثل ما سالت دموعى * وما راحت به من سوء زادى *
* ابيت مسهدا قلقا وسادى * اخفف بالدموع عن الفؤاد *

وقال ايضا

* اتذهب نفسى لم انل منك نائلا * ولم اتعلل منك يوما بموعد *
* احاول ما يرضيك غير مجادل * على كل حال من مغيب ومشهد *
* فان جاء منى بعض ما تكرهينه * فعن خطأ والله لا عن تعمد *

وقال ايضا

* اقبلوا ودى فقد اهديته * ثم كافونى بصد فهو رد *
* هذه نفسى لكم موهوبة * خير ما يوهب ما لا يسترد *

وقال ايضا

* قبولكم ودى من الله نعمة * تتم اذا كافأتم الود بالود *
* ولو انكم لاتقبلوا الود لم يزل * مصونا لكم حتى اغيب فى لحدى *

قالوا

وقال ايضا

* قالوا قد اعتل من تهوى فقلت لهم * ويلى اذا لم اجد مثل الذى وجدا *
* فان خالقنا للحب مبتدعا * لم يفرد الروح لما افرد الجسدا *
* فان اصح اذا ما كان ذا سقم * ولن اعيش اذا ما استودع اللحدا *

وقال ايضا

* عبث الحبيب فكان منه صدود * ونأى ولم الك ذاك منه اريد *
* يمسى ويصبح معرضا متغضبا * واذا قصدت اليه فهو يحيد *
* ويضن عنى بالكلام مصارما * وبهجتى وبما يريد اجود *
* انى احاذر صده وفراقه * ان الفراق على المحب شديد *
* يا من دعانى ثم ادبر ظالما * ارجع وانت مواصل محمود *
* انى لاكثر ذكركم فكأنما * بعرى لسانى ذكركم معقود *
* ابكى لشخصك حين اذكر ما مضى * يا ليت ما قد فات لى مردود *
* لا تقتلنى بالجفاء تماديا * واعنى بامرى اننى مجهود *
* ما زال حبك فى فؤادى ساكنا * وله يزيد تنفسى وترديد *
* فيلين طورا للرجاء وتارة * يشتد بين جوانحى ويزيد *
* حتى يرى جسمى هواك فاترى * الا عظام يبس وجلود *
* لا الحب يصرفه فؤادى ساعة * عنه ولا هو ما بقيت يبيد *
* وكأن حب الناس عندى ساكن * وكأنه بجوانحى مشدود *
* امسى فؤادى عندكم ومحله * عندى فأين فؤادى المفقود *
* ذهب الفؤاد فما احس حسيسه * واظنه بوصالكم سيعود *
* والله لا ابغى سواك حبيبة * ما اخضر فى الشجر المورق عود *
* لله در الغانيات جفونني * وانا لهن على الجفاء ودود *
* يرعين عهدى ما شهدت فان اغب * يوما فما لى عندهن عهود *

(ولم يوجد له شعر على حرف الذال)

قافيـــة الراء

قال

* أمنك للصب عند الوصل تذكار * وكيف والهجر اظهار واضمار *
* اما انا فاذا احببت جارية * لم انسها ابدا والنـاس اطوار *
* يا ليت من ولدت حواء من ولد * صفوا اتباعا لامرى ثم اختار *
* انى بليت بشخص ليس ينصفنى * باغ لقتـلى وربى منه لى جار *
* صادت فؤادى بكسال منعمة * كالبدر حين بدا بيضاء معطار *
* خود تشير برخص خف معصمه * درو ساعـده للوجه ستـار *
* صادت بعين وثغر رق لؤلؤه * فالعين ممرضة والثغر سحار *
* يا ليت لى قدحا فى راحتى ابدا * قد مس فاهـا ففيه منه آثار *
* طوبى لثوب لهـا انى لأحسده * اذا علاها ومس الثوب ازرار *
* ما سميت قط الا هجت اذكرهـا * كأنما اشعلت فى قلبى النار *
* يا من يسائل عن وجدى لأظهره * ان المحب لتبدو منه اسرار *
* فاسمع مناقلتى وانظر الى نظرى * ان كان منك لما فى الصدر انكار *
* اما اسمها فهو مكتوم فليس له * منى اليك باذن الله اظهـار *
* كأنما القلب من يوم ابتليت بها * بين السماء و بين الارض طيار *
* ما للهوى لا اراش الله اسهمه * ان الهـوى لعباد الله ضرار *
* امسى يكلفنى خـودا منعمة * متى ومن دونهـا حجب واستار *
* تلك الرباب ولا اعلان لو علمت * ما بى لقد هاجها شوق وتذكار *
* طال الوقوف بباب الدار فى علل * حتى كأنى لباب الدار مسمـار *
* انى اطيل وان لم ارج طلعتها * وقفى وانى الى الابواب نظار *
* اقول للدار اذ طال الوقوف بها * بعد الكلال وماء العين مدرار *

يادار

* يا دار هل تفقهين القول عن احد * ام هل وان قال يغنى عنك اكبار *
* يا دار ان غزالا فيك برح بى * لله در ك ما تحوين يا دار *
* ما زلت اشكو اليها حب ساكنها * حتى رأيت بناء الدار ينهار *
* ما لى ازور اناسا ليس يعرفنى * من اهلهم احد انى لزوار *
* اما لئن قبلوا عذرى لقد عدلوا * فى حكمهم ولئن ردوا لقد جاروا *
* قالوا يسيرون لا ساروا بلى وقفوا * ولا استقلت بهم للبين اكوار *
* ما عندهم فرج فى قرب دارهم * ولا لنا منهم فى البعد اخبار *
* اذا ترحل من هام الفؤاد بهم * فما ابالى أقام الحى ام ساروا *

وقال ايضا

يا موقد النار بالهندىّ و القار * هيجت لى حزنا يا موقد النار
بين الرصافة و الميدان ارقبها * شبت لغانية بيضاء معطار
هاجت لى الريح منها نفح رائحة * احيت عظامى وهاجت طول تذكار
يا فوز انت التى جشمتنى رهصا * يبرى المهارى بترحال و تسيار
غبتم و غبنا فلما كان اوبتكم * ابنا فنحن و انتم رهن اسفار
وما ارى اثنين حال الناس بينهما * مثلى و مثلك فى جهد و اضرار
تشكو الفراق و اشكوه وما اجتمعا * يوما و لا اعترفا الا بمقدار
وما ترى فى وصال اثنين قد شغفا * ما لم يميلا الى الفحشاء من عار
اذا تعمدتكم جاوزت بابكم * كيما يكونوا لاقبالى و ادبارى
اخبر الناس انى قد سلوتكم * و الله يعلم ما مكنون اضمارى
ما تطعم النوم عينى من تذكركم * فما انام اذا ما نام سمارى
اخلو اذا هجع النوام كلهم * فما اسامر الا عامر الدار
لكل جفن على خدى على حدة * طريقة دمعها مستوسق جارى
استمطر العين لا تفنى مدامعها * كأن ينبوع بحر بين اشفارى

ليت المهذب عبد الله خالصنى * و من لديه من الاخوان حضارى
منهم حميد وداود و صاحبه * و الاخنسىّ و بشر و ابن سيار
قوم هم خندقوا لى فى قلوبهم * على الحصون فاخلوها لاسرارى
من كان لم ير مشغوفا براه هوى * فليأتنى ير نضوا عظمه عارى
ينسل عنى قميصى من ضنى جسدى * و لو سددت علىّ باب ازرارى
ما ينقضى عجبى من جهل حاسدة * كانت بذى الاثل من خدنى و انصارى
سمت وليدتها فوزا مغايظة * عذرت لو لطمتنى ذات اسوار
و ما يزال نساء من قرابتها * من كل ناحية يهتكن استارى
و قد صبرت على قوم منيت بهم * و ما تكلمت الا بعد اعذارى
انا و عمك مثل المهر يمنعه * من قوته مربط المستأسد الضارى
لو كنت يا عمها حران سرك ان * تحيا باظمياء ايراد و اصدار
فما اخو سفر فى البيد مرتهن * قد كان فى رفق شتى لامصار
اخطى الطريق و افنى الزاد و انقطعت * عنه المناهل فى تيهاء مقفار
يدعو بصوت شجىّ لا انيس له * قد غاب عنه انيس الاهل و الجار
لو جرع الماء لاستطفاه موقعه * من الحشى من لظى فيه وتسعار
حتى اتى الماء بعد اليأس تحرزه * ديدآء مكسوة اطواق احجار
لما تبين ان لا دلو حاضرة * و لا رشاء و لا عهدا لآثار
دلى عمامته حتى اذا انتشعت * غمامة الماء عن عذب و موار
اهوى يقلبها فى الماء مغتبطا * يكرها فيه طورا بعد اطوار
حتى اذا هو رواها واخرجها * و قال قد نلت يسرا بعد اعسار
و جرها صوبت فى البئر راجعة * و استقبلت نفسه الدنيا باكثار
يوما باجهد منى حين تمنعنى * لغير جرم لباناتى و اوطارى

و قال ايضا

* انى طربت الى شمس اذا طلعت * كانت مشارقها جوف المقاصير *

* شمس ممثلة فى خلق جارية * كأنما كشحها طىّ الطوامير *
* ليست من الانس الا فى مناسبة * ولا من الجن الا فى التصاوير *
* فالجسم من لؤلؤ والشعر من ظلم * والنشر من مسكة والوجه من نور *
* ان الجمال حبا فوزا بخلعته * حذوا بحذو واصفاها بتحبير *
* كأنها حين تمشى فى وصائفها * تمشى على البيض او روق القوارير *
* اتيتها صرخت لما رأت اسدا * فى خاتم صوروه اى تصوير *
* يا صاحبىّ الى رؤياى فاستمعا * انى رأيت لدى ضوء التباشير *
* كأن فوزا تعاطينى على فرس * اكليل ريحان فيه كالدنانير *
* الحمد لله هذا انما جعلت * فى راحتى امرها يا حسن تعبيرى *
* انى لمنتظر رؤياى ذا امل * والحكم يأتى بتقديم وتأخير *
* طوبى لعين رأت فوزا اذا اعتصمت * وقرت العين منها كل تقرير *
* لا تهجرينى على ما بى بعيشكم * انى ليرحم نفسى كل مهجور *
* انى ارانى واخوانى قد اجتمعوا * فى مجلس باعالى الكرخ ممطور *
* بكيت من طرب عند السماع كما * يبكى اخو قصص من حسن تذكير *
* وصاحب العشق يبكى عند سكرته * اذا تجاوب صوب البم والزير *
* يا فوز يفديك خلق الله كلهم * طوعا وكرها على صغر وتصغير *
* يا فوز انى لم انفك من طرب * آوى الى آنسات كالدمى حور *
* يا فوز اهلك لاموني فقلت لهم * ادوا فؤادى اذ عكم غير مزجور *
* الله يعلم انى ناصح لكم * جهدى ولكن سعيى غير مشكور *
* لا بعد الله غيرى حين قدت لكم * نفسى و بعتكم صفوى بتكدير *
* يا اهل فوز امالى عندكم فرج * ويلى ولا راحة من طول تضرير *
* يا اهل فوز ادفنونى بين دوركم * نفسى الفداء لتلك الدور من دور *
* ظلوا يحشون نفسا وهى جانحة * حتى اذا يئسوا قالوا لها سيرى *

رقل ايضا

* يا من تعلقه قلبى ولم يره * انى دعانى اليك الحين والقدر *

* ما تأمرين بممنوع موارده * يشكو الصدى واليك الورد والصدر *
* يزور غيرك لا يخفى زيارته * ولا يزورك الا وهو مستتر *

وقال ايضا

* غضب الحبيب فهاج لى استعبار * والله لى مما احاذر جار *
* كنا نغايظ بالوصال معاشرا * لهم الغداة بصرمنا استبشار *
* اذ لا ارى شكلا يكون كشكلنا * حسنا ويجمعنا هناك جوار *
* وكأنما لم نجتمع فى مجلس * فيه الغناء ونرجس و بهار *
* ما كان اشأم مجلسا كنا به * تلك العشية والعدا حضار *
* مدنية امسى العراق محلها * ولها بزوراء المدينة دار *
* اذنى قرابتنا اليها اننا * شخصان يجمعنا اليه نزار *
* يا ايها الرجل المعذب قلبه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرأيت عينا للبكاء تعار *
* الحب اول ما يكون لحاجة * تأتى به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى * جاءت امور لا تطاق كبار *
* واذا نظرت الى المحب عرفته * وبدت عليه من الهوى آثار *
* قل ما بدا لك ان تقول فربما * ساق البلاء الى الفتى المقدار *
* يا فوز هل لك ان تعودى للذى * كنا عليه منذ نحن صغار *
* فلقد خصصتك بالهوى وصرفته * عمن يحدث عنهم فيغار *
* هل تذكرين بدار بكرة لهونا * ولنا بذاك مخافة وحذار *
* متطاعمين بريقنا فى خلوة * مثل الفراخ تزقها الاطيار *
* ام تذكرين لدلجتى متنكرا * وعلىّ فرو عاتق وخمار *
* فوددت ان الليل دام وانه * ذهب النهار فلا يكون نهار *

أيضا

* أفا لذلك حرمة محفوظة * اف لمن هو قاطع غدار *
* سأقر بالذنب الذى لم اجنه * ان كان ينفع عندك الاقرار *
* ما تأمرين فدتك نفسى فى فتى * ما تلتقى لجفونه اشفار *
* من كان يبغضكم فبات مبيته * ان الهوى لذوى الهوى ضرار *
* صرم الاحبة حبله فكأنه * اذ غادروه وضره الاضرار *
* رجل تطاول سقمه فى غربة * نزحت به عن اهله الاسفار *
* لايستطيع من الضرورة حيلة * امسى تترجم دونه الاخبار *
* حتى اتيح له وذاك لحينه * ركب رمت بهم الفجاج بحار *
* حملوه بينهم نحيل جسمه * عارى العظام ثيابه اطمار *
* فثوى تقلبه الاكف تلففا * وبه تشدد توضع الاكوار *
* حتى اذا سلكوا به فى مهمه * قفر تضل به القطا وتحار *
* عرضوا عن النضو العليل فعطلوا * منه الركاب وخلفوه وساروا *

وقال ايضا

عيناى شامت دمى والشؤم فى النظر * بعدا لعين تبيع النوم بالسهر
يا من لظمآن يغشى الماء قد منعوا * منه الورود وابقوه على الصدر
اخفى الهوى وهو لايخفى على احد * انى لمستتر فى غير مستتر
فاكثروا او اقلوا من ملامكم * فكل ذلك محمول على القدر
لوكان جدى سعيدا لم يكن غرضا * قلبى لمن قلبه اقسى من الحجر
ان احسن الفعل لم يضمر تعمده * وان اساء تمادى غير معتذر
واخلف الناس موعودا وامطلهم * وعدا وانقضهم للعهد ذى المرر
اذا كتبت كتابا لم اجد ثقة * ينهى اليك ويأتى عنك بالخبر
ما ضر اهلك الا ينظروا ابدا * ما دمت فيهم الى شمس ولا قمر
اذا اردت انتصارا كان ناصركم * قلبى وما انا من قلبى بمنتصر

هل تذكرين فدتك النفس مجلسنا * يوم اللقاء فلم انطق من الحصر
لا ارفع الطرف حولى حين ارقبه * بقيا عليك وكل الحزم فى الحذر
قالت قعدت فلم تنظر فقلت لها * شغلت قلبى فلم اقدر على النظر
غطى هواك على قلبى فدلهه * والقلب اعظم سلطانا من البصر
وضعت خدى لأدنى من يطيف بكم * حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر
لا عار فى الحب ان الحب مكرمة * لكنه ربما ازرى بذى الخطر

وقال ايضا

* ألا اشرقت فوز من القصر فانظرى * الى من حياض الوعد غير مكدر *
* ولما رأت ان لا وصول الى الهوى * ترآءت من السطح الرفيع المحجر *
* فقلت لها يا فوز هل لى اليكم * سبيل فقالت بالاشارة ابشر *
* وقفت لها فى ساحة الحى ساعة * اشير اليها بالرداء المعصفر *
* نظرت الى ما لم تر العين مثله * الى قمر فى ازرق ومئزر *
* اذا مات عباس وفوز فانه * يموت الهوى واللهو من كل معشر *

وقال ايضا

* يا من تمادى قلبه فى الهوى * سال بك السيل ولا تدرى *
* أبعد ما قد صرت احدوثة * بالنسك مثل الحسن البصرى *
* اسقمت جسما كان ذا صحة * مقلب القلب على الجمر *
* لا جزعى ينفعنى عندكم * شيئا ولا اصبر للصبر *
* ان الذى اظهر عندى الذى * اخمر كالنقطة فى البحر *
* اليوم مثل العام حبى ارى * وجهك والساعة كالشهر *
* والله لولا نظرى صدكما * غبت الى الشمس او البدر *
* اعلل العين باشباهها * لما استقر القلب فى الصدر *

كأن

* كأن كأسا سلسبيلية * ممزوجة بالمسك و الخمر *
* طعم ثناياها بعيد الكرى * اخبره منها بلا خبر *
* تلك التي لو ذقت من ريقها * ما ذقت سقما آخر الدهر *
* ماذا على اهلك ان لا يروا * عطرا و انت العطر للعطر *
* اما التي عاتبت في امرها * نفسي تظنين من الامر *
* فهو كما قلت و لكنني * لم ارتكب شيئا سوى الذكر *
* فعاقبيني انني حالف * بالله رب الشفع و الوتر *
* افسد قلبي شادن احور * يسحر بالعينين و الثغر *
* لو كنت ادري انه ساحر * علمت تعويذا من السحر *
* كنت اهديه سلامي فلا * يدخله شيء من الكبر *
* حتى اذا خاطبته بالهوى * خاطبني بالسب و الزجر *
* فليته عاد و عدنا له * بمثل ما كنا الى الحشر *
* لو لم يكن هجر لطاب الهوى * اعاذنا الله من الهجر *

وقال ايضا

* لما بدت فرأيتها في صفرة * كاد الفؤاد بكل شيء اصفر *
* و تشرفت من قصرها فلمحتها * لا تسألن عن النعيم الاكبر *
* و كأن نوتها الكواعب حولها * زهر الكواكب حول بدر ازهر *
* فوقفت ثم خشيت نظرة كاشح * فرجعت مفجوعا بذاك المنظر *
* و سكنتم من بطن دجلة منظرا * انق المرابع طيب المستنظر *
* و كأن دجلة مذ حللتم قربها * تجري لساكنها بماء الكوثر *

وقال ايضا

* هجرت النداما خشية السكر انما * يضيع الفتى اسراره حين يسكر *

وقد جد لى فى الهجر لو كنت صابرا * ومن ذا على هجر الاحبة يصبر
اجرب بالهجران نفسى لعلها * تفيق فيزداد الهوى حين اهجر
و احذر ان تطغى اذا بحت بالهوى * فاكتمها جهدى هواها ويظهر
اغار على طرفى لها وكأنما * اذا رام طرفى غيرها ليس يبصر
وما عرضت لى نظرة مذ عرفتها * فانظر الا مثلت حيث انظر
فيا واثقا منى بما قد بدا له * واكثر منه ما اجن واضمر
تفكر فما تدرى لعلك تبتلى * بما بى ويصحو عنك قلبى ويصبر
أ راجعة تلك الليالى كعهدنا * بهن ومصباح المودة يزهر
اذا ما استقلت ردها عن قيامها * به عجز عنه المآزر تقصر
الا ايها الناهون عنها سفاهة * قدازداد وجدى مذ نهيتم فاقصروا

وقال ايضا

* هم كتمونى سرهم حين ازمعوا * وقالوا اتعدنا للرواح و بكروا *
* فوا حزنى ان كان آخر عهدهم * بهم ذلك اليوم الذى يتذكر *
* وانى لأهوى ان ارى بعض اهلها * و ان كان منهم شانئ يتدمر *
* و ابدأ ما استخبرت عنها بغيرها * ليحسبنى عن غيرها اتخبر *
* وقد ملئت بين الثياب كأنها * قضيب من الريحان ريان اخضر *

وقال ايضا

* اتانى كتاب من مليك بخطه * فاعظم النعمى وما اضعف الشكرا *
* فظلت تناجينى بما فى ضميرها * انامل قد خضت باقلامها سحرا *
* وانى لاستبطى المنية كلما * ذكرت التى لا استطيع له ذكرا *
* فلما تفهمت الكتاب رددته * اليها ولم انعت باوله سطرا *

* * *

لعمرى

وقال ايضا

* لعمرى لئن اقررتم العين بالذى * فعلتم لقد اسخنتم العين اكثرا *
* سلى ان جهلت الحب من ذاق طعمه * وان كنت لا تلقين مثلى مخبرا *
* لقد حجبت عيناى عن كل منظر * وما خلقت عيناى الا لتنظرا *
* وقد قنعت عنى ظلوم بصدها * سحاب نوال بعد ماكان امطرا *

وقال ايضا

* لعمرى لئن امسى بغيرك ظنهم * لذلك اخفى للوصال واستر *
* يظن بى الناس الظنون وانتم * هواى الذى اخفى الى يوم اقبر *
* فلا تحملى ذنبا على مقالهم * ولا تذكرى من ذاك مالم يذكر *

وقال ايضا

* نزوركم لانكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا *
* ستقرب الدار شوقا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا *

وقال ايضا

* وحوراء من حور الجنان مصونة * يرى وجهه فى وجهها كل ناظر *
* وقفت بها لا استطيع اشارة * ولا نظرا والطرف ليس بصابر *
* فما طرفت عيناى لما تعرضت * بشئ سوى عاداتها بالمحاجر *
* تواقف معشوقان ثم تناظرا * فما ملكا فيض الدموع البوادر *

وقال ايضا

تضن اذا استمنحتها لى نظرة * اداوى بها ما يحدث الحب فى الصدر

وانى لتبدو لى الكواعب كالدمى * فيحفظ قلبى عينها وهى لا تدرى
و يحجرنى من لا ارى دون ما ارى * شهيدى عليه عالم السر و الجهر
و يخزن قلبى سرها و يصونه * وليس لديها من حفاظ ولا شكر

وقال ايضا

* حجبت وجهك عن عينى مذ زمن * فلو منت على عينى بالنظر *
* حتى اقول لعينى عند نظرتها * هذا جزاء لطول الدمع والسهر *

وقال ايضا

* حتى متى انا موقوف على ظمأ * بين الطريقين لاوردا ولاصدرا *
* أما لذا الامر من وقت فاعلمه * حتى اكون لذاك الوقت منتظرا *
* يا ذا الرسول الذى يهدى السرور لنا * انى لتحسد عينى عينك النظرا *
* اما الخيال فانى سوف اعذره * عاتبته فاجال الدمع واعتذرا *
* وقال لى لا تانى لم ازل كلفا * حتى اتيتك فى الظلماء مستترا *

وقال ايضا

* اهدى له احبابه اترجة * فبكى واشفق من عيافة زاجر *
* متطيرا لما اتته لانها * لونان باطنها خلاف الظاهر *

وقال ايضا

* قرئ الكتاب وماطلوا بجوابه * راى يقدم مرة و يؤخر *
* ان المحب يعود منك بخمسة * متحيرا فى امره يتفكر *
* يطوى الصبابة منك وهى مصونة * بين الجوانح كل يوم تستر *
* لا لوم ان يقف الحبيب بمنهل * يرجو السبيل الى الورود و يحذر *

وقال ايضا

* خشيت صدودى ليس ذاك بكائن * اتى دونه حب لعينىّ مسهر *
* فلو ان لى صبرا لقلت لعلنى * اصد ولكن لست والله اصبر *

وقال ايضا

* قد ضاق بالحب صدرى * و انفذ الشوق صبرى *
* و طير النوم همى * و نم دمعى بسرى *
* و اوقد الشوق نارا * تمد دمعى فيجرى *
* فى الصدر حيات هم * بين الجوانح تسرى *

وقال ايضا

* ظلوم قد رأيناها * فلم نر مثلها بشرا *
* يزيدك وجهها حسنا * اذا ما زدته نظرا *
* اذا ما الليل سال عليك بالظلماء و اعتكرا *
* ودج فلم يكن قمر * فابرزها تكن قمرا *

وقال ايضا

* لعمرى لقد جعل القادحو * ن بينى و بينك يورون نارا *
* ونفسى مضمنة من هوا * ك ما لا تطيق عليه اصطبارا *
* معلقة ببقاء الرجا * ترى الموت فى كل يوم مرارا *

وقال ايضا

* ألم تر اننى افنيت عمرى * بمطلبها و مطلبها عسير *

* فلما لم اجد شيئا اليها * يقربنى و اعيتنى الامور *
* حجبت وقلت قد حجت ظلوم * فيجمعنى و اياها المسير *

وقال ايضا

* للحب فى قلبى اشجار * تنبتها للشوق انهار *
* و اليوم قد نفره احور * اغن ساجى الطرف سحار *
* و العين قد اسعدنى دمعها * يمده من كبدى نار *
* بواكف يغرق انسانها * سحابه بالماء مدرار *

وقال ايضا

* صيرك الدهر الى ما ارى * استنصر الله على الدهر *
* وقد ارانى زمنا كلما * اردت روعتك بالهجر *
* ظننتنى عوفيت اذ لم اكن * قبلت منك اليسر فى يسر *

وقال ايضا

* كانت ظلوم اذا عاتبتها اعتذرت * فكنت احبس دمعى حين تعتذر *
* فاليوم قد آيستنى ان اعاتبها * فاستقطر اليأس دمعى فهو ينحدر *

وقال ايضا

* تعز وهون عليك الامورا * عساك ترى بعد حزن سرورا *
* لعل الذى بيده الامو * ر سيجعل فى الكره خيرا كثيرا *
* اكاتم ما بى فلا استطيع من شدة الوجد ان استشيرا *
* أما تحسبينى ارى العاشقين مثلى و لست ارى لى نظيرا *

* * *

وقال ايضا

ألا ليت شعرى كيف اصبح عهدها * أ دام على ما كان ام قد تغيرا
فان يك مر الدهر غير ودها * واودى به طول الزمان فادبرا
فانى لباقى الود لا متبدل * سواها بها حتى اموت فاقبرا
فلم ار مثل الحب ابلى لاهله * ولا مثل اهل العشق ابلى واصبرا

وقال ايضا

* يأنس الحب بطول السمر * وتلتذ عيناى طول السهر *
* اذا انا نادمته مرة * كفانى به الله ضوء القمر *

وقال ايضا

* ارع المنى واصلا وان هجرا * واجزع فشر العشاق من صبرا *
* ما احسن الصبر فى مواطنه * لا عن حبيب لحبه شكرا *
* لم يستطع ظاهر الوداع من العين فاوحى السلام مستترا *

وقال ايضا

* خاتم لى ما له اثر * فيه من عض الحبيب اثر *
* سطعت بالمسك دارته * واضاءت مثل ما ضاء قمر *
* فهو كالتوعيذ فى عضد * صنته كيلا يراه بشر *

وقال ايضا

* وبأبى وجهك هذا الذى * اتلف نفسى وهو لا يدرى *
* وبأبى عينك هاتى التى * تنفث فى قلبى بالسحر *
* زودتنى اذ جئتكم زائرا * من حبكم قاصمة الظهر *

وقال ايضا

* ما عليها لو انها اذنت لى * فى كتاب فقد نهتنى مرارا *
* حاذرت ان ترق لى فهى لا تز * داد الا تباعدا ونفارا *
* ايها الراقدون حولى اعينو * نى على الليل حسبة وائتجارا *
* حدثونى عن النهار حديثا * وصفوه فقد نسيت النهارا *

وقال ايضا

واهجر عهدا كى يقال لقد سلا * ولست بسال عن هواك الى الحشر
ولكن اذا كان المحب على الذى * يحب شفيقا عامل الناس بالهجر

وقال ايضا

وانى لعاسى القلب ان كنت صابرا * وحسبى غدا فيمن يسر يسير
فان لم امت غما وهما وحسرة * فلى حسرات بعده وزفير
سالتكم عن سيركم فكتمتم * وقد حان منكم للفراق بكور
وكيف تواتينى وانت اميرة * على كل انثى ما عليك امير

وقال ايضا

انى لاطوى الهوى كيلا يطيف به * ظن واجحد ما اطوى اذا انتشرا
حتى اغم بمن لا اشتهى بصرى * عمدا واصرف عمن اشتهى البصرا
ترميه بالود عين لست املكها * حتى اذا نظرت بغضتها النظرا

وقال ايضا

* انى لتمنعنى ملالتكم * منكم وما لى عنكم صبر *
* ومحدث نفسى بهجركم * ان الملول دواؤه الهجر *

امتينى

وقال ايضا

* امتنى فهل لك ان تردى * حياتى من مقالك بالغرور *
* فقد احيا بقولك لى جوابا * نعم او لا فمنى باليسير *
* ارى حبيك ينمى كل يوم * وجورك فى الهوى عدل فجورى *
* وان ارضاك هجرى فاهجرينى * فما ارضاك ينمى لى سرورى *

وقال ايضا

عرضت على قلبى الفراق فقال لى * من الآن فايئس لا اغرك من صبرى
اذا صد من اهوى واسلمنى العزا * ففرقة من اهوى احر من الجمر

وقال ايضا

وما طابت نفسا عنك لما هجرتنى * وليس سكوتى عن سلو ولا صبر
ولكن سخت نفسى بنفسى لتبلغى * رضاك بقتلى ان عزمت على الهجر
وايقنت انى ان تكلمت ضرنى * كلامى فاثرت السكوت الى الحشر

وقال ايضا

الا كتبت تنهى وتأمر بالهجر * فقلت لها يا ليت قلبك فى صدرى
سأهجركى ترضى واهلك حسرة * وحسبك ان ترضى ويهلكنى هجرى
ومحجوبة فى الخدر عن كل ناظر * ولو برزت فى الليل ما ضل من يسرى
يقطع قلبى حسن خال بخدها * اذا سفرت عنه ينفث بالسحر
لخال بذاك الخد احسن عندنا * من النكتة السوداء فى وضح البدر
ليهنيكم ان قد ارحتم قلوبكم * وان قد قذفتم بالصبابة فى بحر

وقال ايضا

* اقر الناس كلهم لعيني * يرى قتلى يتم به السرور *
* فان احزن عليك فكم سرور * لنا قد كان اذ انتم حضور *
* فحال الدهر بينكم وبيني * فلا حزن يدوم ولا سرور *

وقال ايضا

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكى * اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر
فان تقطعي منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال ايضا

* ما تأمرين بذي مراقبة * يخفي هواك ويظهر الهجرا *
* متربص سدت مذاهبه * افنى بطول رجائك الدهرا *
* واذا تذكرها ولم يرها * جعل الصدود من الهوى سترا *

وقال ايضا

* اخ لا رأيت السوء فيه فانني * الى ان تعافي نفسه لفقير *
* اعود فلا القاه فيمن يعوده * ويلقاه عواد سواي كثير *

وقال ايضا

* كتمت من اهوى هوانا فلم ابح * وقد كانت الاسرار بالدمع تظهر *
* فنحن كلانا مقصد في فؤاده * من الشوق نار حرها يتسعر *
* فلا انا ابدى ما اجن ولا الذي * به مثل ما بي للمخافة يذكر *
* فيا عجبا مني ومنها وصبرنا * على ما نلاقي كيف نصبو ونصبر *

وما

* وما صبرنا الا بنوح فنشتكى * سرائر ما يخفى الضمير و يضمر *
* ملالا و لكن نتقى قول كاشح * يبلغ عنا ما نقول و يظهر *
* فنكتم ما يخفى الضمير تحفظا * وخير الهوى ما كان يخفى و يستر *
* على انه يبدو مرارا من الفتى * طوالع ان هاج الفؤاد التذكر *
* اذا غلب الصبر البكاء وهيجت * تباريحه فالصبر بالذكر يعذر *

وقال ايضا

* يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى * للعاشقين يطيب يا هجر *
* ماذا تريد من الذين قلوبهم * مرضى وحشو قلوبهم جمر *
* وسوابق العبرات فوق خدودهم * درر تفيض كأنها القطر *
* متغيرين من الهوى الوانهم * مما تجن قلوبهم صفر *
* صرعى على جسر الهوى لشقائهم * يتصبرون و ما لهم صبر *
* لم يشربوا غير الهوى فكأنهم * بهم لشدة ما سقوا سكر *
* لولا اعتراض الهجر فى طرق الهوى * دخل المحب من الهوى كبر *

وقال ايضا

* ألا ايها القمر الازهر * تبصر بعينيك هل تبصر *
* تبصر شبيهك فى حسنه * لعلك تبلغ او تخبر *
* فانى آتيك وحدى به * و افضى اليك بما استر *
* و طال المغيب وشط الحبيب وما استفيق و ما اصبر *
* و قلبى بالشوق مستأنس * و طرفى للنوم مستنكر *
* أيا لائمى سفها فى ظلو * م لا كنت ان كنت لا تعذر *

وقال ايضا

* ان نومى بين الغشية و الفر * عاء لذ لو تم فيه السرور *
* يوم ساروا وسرت حيث اراهم * فتمنيت ان يطول المسير *

وقال ايضا

* هجرتم و لم نقدر على ما قدرتم * عليه و انتم ترقدون و نسهر *
* ادوم بعهدى ما حييت و قل من * يدوم على عهد و لا يتغير *

وقال ايضا

* يا فوز قد حدثت اشياء بعدكم * انى واياكم منها على خطر *
* لو ان خادمكم جاءت لتلت لها * قولى لفوز ألا كونى على حذر *
* فعجلى برسول منك مؤتمن * حتى يخبركم يا فوز بالخبر *
* يا رب لائمة يا فوز قلت لها * و اللوم فيك لعمرى غير محتقر *
* ما فى النساء سوى فوز لنا ارب * فارضى بذلك او عضى على حجر *
* يا فوز يا منتهى همى و غايته * و يا منايا و يا سمعى و يا بصرى *
* انى لغير سعيد يوم امنحكم * غير الهوى و ابيع الصفو بالكدر *
* صارت رسالتكم يا فوز نادرة * بعد التتابع بالآصال و البكر *
* يا من يسائل عن فوز وصورتها * ان كنت لم ترها فانظر الى القمر *
* كأنما كان فى الفردوس مسكنها * فجاءت الناس للآيات و العبر *
* لم يخلق الله فى الدنيا لها شبهاً * انى لأحسبها ليست من البشر *

وقال ايضا

* و مستفتح باب البلاء بنظرة * تزود منها حسرة آخر الدهر *

ذو الله

* فوالله ما يدرى الغداة بما جنت * على قلبه او اهلكته و ما يدرى *
* انا الهائم المشغوف بالبدر اذ بدا * وهيهات من لى بالسبيل الى البدر *
* وما استمسكت عينى من النظر الذى * اداوى به قلبى واشفى به صدرى *
* و لو كان حبيها كما هو اهله * لمت و ما لى غير ذلك من عذر *
* تجاذلت الاوصال منى فلم اطق * نهوضا بوقر الحب والحب ذو وقر *
* وللشوق سلطان على الدمع كلما * دعاه تداعى غير وان و لا نزر *

وقال ايضا

تعرضت لى حتى اذا ما استبيتنى * رأيتك تختالين فى صورة البدر
صددت فما هنأتنى منك نظرة * اليك و وارتك الولائد بالستر
فان لم ترى عينى اهلا لنظرة * اليك و لم تستمسكى بعرى الامر
فكم قد بكت عينى عليك وعالجت * مقاساة طول الليل بالسهر والذكر
ولم تشتفى عيناى من دائم البكى * عليك ولو انى بكيت الى الحشر

وقال ايضا

أيذهب هذا الدهر و الحال بيننا * على ما ارى لا يستقيم لنا الدهر
اذا ما التقينا كان اكثر حظنا * وغاية ما نرضى به النظر الشزر
مراقبة من كاشح وصبابة * تهيج فلا يقوى على ردها الصدر

وقال ايضا

* اظن وما جربت مثلك انما * قلوب نساء العالمين صخور *
* ذريني انم ان لم انل منك زورة * لعل خيالا فى المنام يزور *
* بكيت الى سرب القطا حين مر بى * فقلت و مثلى بالبكاء جدير *
* أسرب القطا هل من معير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير *

* والا فمن هذا يؤدى تحية * فاشكره ان المحب شكور *
* واى قطاة لم تساعد اخا هوى * فعاشت بضير والجناح كسير *

وقال ايضا

* ولقد اقول وشف قلبى هجره * يا قلب صبرا للمليك القادر *
* ودع التطير كم وكم متطير * يجرى تطيره بايمن طائر *
* ولرب ذى قلبين مختلفين من * نفسين قد نعما بعيش ناضر *
* انى يخبر قلب ذاك ولن ترى * ادرى بما قد قاله من خابر *

وقال ايضا

* اما استوجبت عينى فديتك نظرة * اليك وقد ابكيتها حجما عشرا *
* لعمرى لئن اقررت عينى بنظرة * اليك لقد عذبتها بالبكى دهرا *

وقال ايضا

* اذا لم يكن لى من ضميرك شافع * اليك فانى ليس لى منك ناصر *
* الان لداود الحديد بقدرة * مليك على تيسير قلبك قادر *
* فانت التى ما فيك شئ يعده * لك الناس الا ان طرفك ساحر *
* هجرت وما اقوى على الهجر ساعة * الا ليت قلبى مثل قلبك صابر *
* ألا انما غشى المشيب ذوائبى * عتاب حبيب كل يوم ينافر *
* فان لم تزورى فى حياتى فليتنى * اذا ما سكنت القبر يا فوز زائر *
* أيا قاتلى هل انت مكرم حضرتى * فزائرها فيما تزار المقابر *
* أما الهجر دانى منك حيا وميتا * فانت اذا ما مت للقبر هاجر *
* رجاى وخوفى منك يعتورانى * لقد شفنى ما ارتجى واحاذر *
* فان تك فى بغداد نامت خلية * فطرفى بظهر الكاظمية ساهر *

انا

وقال ايضا

* انا من الدرب اقبانا نؤمكم * انضاء شوق على انضاء اسفار *
* فقلما منعونا بالمناخ بكم * حتى استقلت وقد شدت باكوار *
* والصب لابد ان يشكو صبابته * اذا تبدل غير الدار بالدار *

وقال ايضا

* هبونى اغض اذا ما بدت * واملك طرفى فلا انظر *
* فكيف استتارى اذا ما الدمو * ع نطقن فبحن بما اضمر *
* فيا من سرورى به شقوة * ومن صفو عيشى به يكدر *
* لعلك جربتنى بالصدو * د عمدا لتنظر هل اقصر *
* فلا تكذبن فان السلوّ للقلب موعده المحشر *
* واشهد انك بى واثق * وان كنت تظهر ما تظهر *
* وانك تعرفنى بالوفا * وستر الحديث ولا تنكر *
* ولكن تجنيت لما ملكت فأنشأت تذكر ما تذكر *
* بعثت لتطلب ما استحق به الهجر منك ولا تقدر *
* وماذا يضرك من شهرتى * اذا كان سرك لا يشهر *
* أمنى تخاف انتشار الحديث وحظى فى صونه اوفر *
* ولو لم يكن فىّ بقيا عليك نظرت لنفسى كما تنظر *
* اذا كنت تحضرنى فى الرضا * وتزعم انى لا استر *
* فما لك تهجرنى ظالما * وتغضبنى ثم لا تحذر *

وقال ايضا

* اذا اهتجرنا زمانا عن تهاجرنا * من القلوب شفيق حين نهتجر *
* فلا يزال رضى منا ومعتبة * والحب يفيه ما يأتى وما يذر *

* مغاضب ليس الا الله يجبره * على الرضى و لهيبي منه مستعر *
* هذا وقلبي فريد فى مودته * فليس يشركني فى حبه بشر *

وقال ايضا

* أتأذنون لصب فى زيارتكم * فعندكم شهوات السمع و البصر *
* لايضمر السوء ان طال الجلوس به * عف الضمير و لكن فاسق النظر *

وقال ايضا

ما كان فى الدور من انس بغيركم * ايام منزلكم فى جانب الدور
وكل مصر و ان كان الانيس به * ما لم تحليه قفر غير معمور
فان حبك قربان و نافلة * وحب غيرك ذنب غير مغفور
قالوا كتمت اسمها فانعت محاسنها * وذاك خطب جليل غير محقور
و هل يقوم بوصف الشمس واصفها * و الشمس من جوهر عال و من نور

وقال ايضا

* أيا من وجهه قمر * ويا من قلبه حجر *
* ويا من جل فى عيني * فما عندي له خطر *
* ويا من ليس فى الدنيا * لنفسي غيره وطر *
* اغرك ان حبك فى * صميم القلب يستعر *
* بسلطان على جسمي * فما يبقى ولا يذر *
* وانك كلما اذنبت جئت اليك اعتذر *
* وانت الدهر جائرة * وما اقوى وانتصر *
* وما يدريك والايا * م فى تصريفها عبر *
* لعلك تبتلين بما ابتليت به و ازدجر *

* اذا مارمت هجركم * يكاد القلب ينفطر *
* أما والله لو انى * على الهجران اصطبر *
* اذا لارحت عيناً قد * اطال عذابها السهر *
* ألا يا جاهلا بالحب سلنى عندى الخبر *
* فان مذاقه مر * ومشرب صفوه الكدر *
* نهارى كله عبر * وليلى كله سهر *
* جفونى ماؤها درر * وقلبى حشوه فكر *
* وكان اذيتى انى * نظرت فسامنى النظر *

وقال ايضا

* أيا نفس من نفسى اليه مشوقة * ومن قد برى جسمى هواه وما شعر *
* ومن هو محجوب كلفت بحبه * صحيح مريض المقلتين اذا نظر *
* ومثقله الارداف مهضومة الحشا * لصورتها فى الحسن فضل على الصور *
* تأملتها يوم الخميس وقد بدت * تمشى كما يمشى الترنيف من النفر *
* فسبحت تعظيما لها وجلالة * وقد سفرت عن مشبه الشمس والقمر *
* ومالى من حبى لها غير اننى * اذا ذكرت يرتاح قلبى ويستعر *

وقال ايضا

* مرحبا والله حقا * بحبيبى وامنيرى *
* وبمن شوقى اليه * سقم جهرى وضميرى *
* وبمن اذهلنى عن * حب مطواع غرير *
* وبمن يذهب بالهم ويأتى بالسرور *

وقال ايضا

* يا وحشتا لانقطاع الرسو * ل ممن اسر باخباره *

* لعمرك ما يستريح المحب * حتى يبوح باسراره *
* وكتمان ما استودعته النفو * س لاشك خير من اظهاره *

وقال ايضا

* اتيح لقلبي من شقاوة جده * غزال غرير فاتر الطرف قاصره *
* تقنص عقلي دله و اعانه * على قبض روحي ثغره ومحاجره *
* و قد فعلت كل الافاعيل عينه * بجسمي فأمسى والسقام مخامره *
* فأصبحت قد اعيت بامري حيلتي * و اعيى به ذو الراى ممن اشاوره *
* و اول هذا الحب حزن ملازم * و هم يطير النوم و الموت آخره *

وقال ايضا

* ابكي و استخبر كتبا * بك يا ظلوم واستزيره *
* فيحرجني من حبسه * عمن يطول به سروره *
* يأتي الكتاب من الحبيب ممثلا فيه ضميره *
* يحكي السراب بوعده * ماينقضي ابدا غروره *
* فيسرني و يهيج لي * حزنا اذا قلت سطوره *
* و لقد عجبت لبخله * عني بشئ لا يضيره *

وقال ايضا

* يهيم بجيران الجزيرة قلبه * و فيها غزال فاتن الطرف فاتره *
* يوازره قلبي علي و ليس لي * يدان بمن قلبي علي يوازره *

وقال ايضا حين سار مع الرشيد الى خراسان

* اسأل الله خير هذا المسير * و ايابا في غبطة و سرور *

انا

* انا فى عسكر خير امام * زانه ربه بخير وزير *
* غير انى بغضت ما انا فيه * بمناخ من الهوى مقرور *
* و بهجر من الحبيب فلا تسأل باحوال عاشق مهجور *

﴿ وقال ايضا على لسان الرشيد يرثى ضياء جاريته ﴾

* ألا ان صفو العيش بعدك اكدر * وكل نعيم سوف يقلى و يهجر *
* لعمرى لنعم المستغاث به البكى * اذا فنى الصبر الذى كان يذخر *
* سأبكى ضياء مستقلا لها البكى * و يسعدنى يحيى وفضل وجعفر *

﴿ قافية الزاى ﴾

قال

* خبرونى عن الحجاز فانى * لا ارانى املّ ذكر الحجاز *
* وانعتوا لى ما بين بطحان فالمسجد ما حوله و ما ذا يوازى *
* ان فى بعض ما هناك لشخصا * كان يشفى الموعود بالانجاز *
* تلك فوز فقبح الله شيخا * حال بينى و بينها بالمخازى *
* فبلائى مذ فارقتنى طويل * و بنات الفؤاد ذات اهتزاز *
* ودموعى قد اخلقت ماء وجهى * و فؤادى كالراكب المجتاز *
* برزت فى خرائد خفرات * مثقلات الاكفال و الاعجاز *
* وتمنت لقاى فوز ودونى * فلوات تحار فيها الجوازى *
* فتباكين ثم قلن واخلصن لها فى الدعاء غير هوازى *
* جمع الله بين فوز وعبا * س فعاشا فى غبطة واعتزاز *

* * *

قافيـــة الســـين

قال

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس * والبست فوز حبي كل الباس
لم انس لا انس يمناها معطفة * على فؤادى ويسراها على راسى
قالت وانسان ماء العين فى لجج * يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريقا ما يكفكفه * كف فيا لك من طاف ومن راسى
عباس ليتك سربالى على جسدى * او ليتنى كنت سربالا لعباس
او ليته كان لى راحا وكنت له * من ماء مزن فكنا الدهر فى كاس
او ليتنا طائرا الف بمهمهة * نخلو جميعا ولا نأوى الى الناس
من لام فيك عدوا او اخا ثقة * فامسح يديك وكن منه على الياس
ولائمين على حبيك قد عذلوا * ان ليس بالحب من عار ولا باس
يا رب جارية اسبلت عبرتها * من رقة ولغيرى قلبها قاسى
كم من كواعب ما ابصرن خط يدى * الا تشهين ان يأكلن قرطاسى
لو كنت بعض نبات الارض من طربى * للهو ما كنت الا طاقة الآس

وقال ايضا

ما للكاوم التى بالقلب من آسى * فاصبر على الياس يا مستقبل الياس
ما اسمج الناس فى عينى وافخمهم * اذا نظرت فلم ابصرك فى الناس
حتى متى كبدى حرى معطشة * ولا يلين لشئ قلبك القاسى
يا قادح الزند قد اعيى قوادحه * اقبس اذا شئت من قلبى بمقباس
لو كنت ادعو كما ادعوكم احدا * لجاءنى من اعالى شاهق راسى

* * *

يا فوز

وقال ايضا

* يا فوز يا منية عباس * قلبي يفدى قلبك القاسى *
* اسأت اذ احسنت ظنى بكم * والحزم سوء الظن بالناس *
* يقلقنى الشوق فآتيكم * والقلب مملوء من الياس *
* اعطيت قلبي فيكم سؤله * فعاد اعطائى على راسى *

وقال ايضا

* يا فوز ما ضر من امسى وانت له * ان لا يفوز بدنيا آل عباس *
* لو يقسم الله جزءا من محاسنها * فى الناس طرا لتم الحسن فى الناس *
* ابصرت شيبا بمولاها فوا عجبا * لمن يراها ويبدو الشيب فى الراس *

وقال ايضا

* يا من رأت عيناه فيما خلى * احلى ولا احسن من امس *
* غضضت طرفى دونها اذ بدت * والعين لا تقوى على الشمس *
* يا حسن لو تم لنا يومنا * لكان انسا ايما انس *

وقال ايضا

* يا طول همى بما لا يعلم الناس * رجاء ودك ينعاه لى الياس *
* كم ذى هوى ليس الا الله يعلمه * قد مات شوقا ولم يعلم به الناس *

وقال ايضا

* جربت من هذه الدنيا شدائدها * ما مر مثل الهوى شئ على راسى *
* عذاب هاروت فى الدنيا وصاحبه * الذ من حب بعض الناس للناس *
* للحب كاس من الروعات مترعة * فكل من كان ذا طرف بها حاسى *

* من بايع الحب لم تربح تجارته * اذا رماه الذى يهواه باليأس *

و قال ايضا

* من لامكم فهو لكم ظالم * ما انتم الا من الناس *
* و الله ما اصبحت ارجوكم * الا رجاء مشبه اليأس *
* مستسلما للحب ارضى بما * قد كتب الله على راسى *
* ما انا بالناقض عهدى ولا * يشبه قلبى قلبك القاسى *

وقال ايضا

* ان التى هامت بها النفس * عاودها من سقمها نكس *
* كانت اذا ما جاءها المبتلى * ابراه من راحتها اللمس *
* وا بأبى الوجه المليح الذى * قد عشقته الجن و الانس *
* ان تكن الحمى اضرت به * فربما تنكسف الشمس *

و قال ايضا

* يشم نداماى الرياحين بينهم * وذكرك ريحانى اذا دارت الكاس *
* ولو كان يلقى الناس من لاعج الهوى * عشير الذى القى اذا هلك الناس *

وقال ايضا

* تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى * خير له من راحة فى اليأس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

وقال ايضا

* اصبحت اذكر بالريحان رائحة * منها فزلنفس بالريحان ايناس *

وامنح

* وامنح الياسمين البغض من حذرى * عليه اذ قيل لى شطر اسمه الياس *

وقال ايضا

* وما جئت جهلا انى بك عالم * ولكن لابلى فيك عذرا الى نفسى *
* رأيتك لا تجزين ودى بمثله * بشانيك ما اصبحت فيه وما امسى *

وقال ايضا

* عصبت رأسها فليت صداعا * قد شكته الىّ كان براسى *
* ثم لا تشتكى وكان لها الاجـــر وكنت السقام منه اقاسى *
* ذاك حتى يقول لى من رآنى * هكذا يفعل المحب المواسى *

وقال ايضا

* كتب الحب فى جبينى كتابا * بينا كالكتاب فى القرطاس *
* انت فى الحب رأس كل محب * لا شفاك الاله مما تقاسى *

وقال ايضا

* ان تكونى مللت يا فوز وصلى * و تناسيتنى وعهدك امس *
* فعليك السلام خار لك الله لعمرى لأكفينك نفسى *
* سوف يا فوز تندمين اذا جربت غيرى و الدهر يبكى وينسى *

وقال ايضا

* اذا سرها امر وفيه مساءتى * قضيت لها فيما تحب على نفسى *
* وما مر يوم ارتجى فيه راحة * فاخبره الا بكيت على امسى *

* * *

وقال ايضا

* هجر المجالس مذ هجرت لعلة * ان لا يطيب له بغيرك مجلس *
* ان السرور تصرمت ايامه * مني وفارقني الحبيب المونس *
* حالان ما أنفك من احداهما * مستعبرا او باكيا انفس *
* فلمثله بكت العيون دماءها * ولمثله حزنت عليه الانفس *

وقال ايضا

* اذا ما شئت ان تصنع شيئا يعجب الناسا *
* وتدرى كيف معشوق * تحسى فى الهوى كاسا *
* فصور هاهنا فوزا * و صور ثم عباسا *
* و قس بينهما شبرا * فان زدت فلا باسا *
* فان لم يدنوا حتى * ترى رأسيهما راسا *
* فكذبها بما قاست * وكذبه بما قاسا *

وقال ايضا

* أيا سيدة الناس * لقد قطعت انفاسى *
* ويا ديباجة الحسن * ويا رائحة الآس *
* يلومونى على الحب * وما بالحب من باس *
* ألا قدمت فوز * فقرت عين عباس *
* لمن بشرنى البشرى * على العينين والراس *

وقال ايضا

* جاء الرسول بقرطاس فشوقنى * منها فاحببت منه كل قرطاس *

فيه

* فيه معاتبة منها تذكرني * ما كان منها كأني غافل ناسي *
* لا تحسبي ان طول الدهر غيرني * بل زادني شغفا يا اطيب الناس *
* كم عاذل لامني فيكم فقلت له * شلت يمينك هل بالحب من باس *
* ام لم تذق للهوى طعما فتعرف * بل انت في غفلة عما بعباس *

وقال ايضا

* وناعس لو يذوق الحب ما نعسا * عساه يغفى اذا جاد المحب عسى *
* ترى المحب لما يلقى يصور من * يهوى فيشكو اليه حيث ما جلسا *
* وللهوى جرس يدعى المحب به * فكلما كدت اغفى حرك الجرسا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الشين والصاد)

قافية الضاد

قال

* اذا جاءني منها الكتاب بعتبها * خلوت بشيء حيث كنت من الارض *
* وابكي لنفسي رحمة من عتابها * ويبكي من الهجران بعضي على بعضي *
* واني لأخشاها مسيئا ومحسنا * واقضي على نفسي لها بالذي تقضي *
* فحتى متى روح الرضا لا يصيبني * وحتى متى ايام سخطك لا تمضي *

وقال ايضا

* وذات لوم عتبت في التي * اصبحت من وجدي بها ممرضا *
* ثم انثنت راقدة ليلها * والفت النوم لها معرضا *
* ولست اغفى ان كف الهوى * يكف طرفي كلما غمضا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الطاء والظاء)

قافيـــة العـــين

قال

أتطمع يا عباس في غير مطمع * بعدت دع التطلاب من كتب دع
ألم تر داود النبيّ هوت به * جبال الهوى فيما سمعت او اسمع
وما زال للناس الهوى ذا عداوة * مضرا بهم مذ عهد عاد وتبع
كأن هموم الجن والانس اسكنت * فؤادى فما تعدو فؤادى واضلعى
انيخت ركاب الليل من كل جانب * وحارت نجوم الليل عن كل موقع
ولو ان خلق الله حلت صدورهم * تباريح ما بى سيبت كل مرضع
شكت مابها منى من الشوق والهوى * فقلت لقد طالبت ود ممنع
وما كان منك العشق الا لحاجة * ولو شئت لم تهوى ولم تتطلعى
وما هو الا ما ترين وذو الهوى * يعالج ثقلا فاصبرى او تقطعى
عسى الله ان يرتاح يوما برحمة * فينصفنى من فاضحى ومروعى
كتمت اسمها كتمان من صار عرضة * وحاذر ان يفشو قبيح التسمع
فسميتها فوزا ولو بحت باسمها * لسميت باسم هائل الذكر اشنع
فوا حسرتى ان نمت لم تقض همتى * ولم يغن عنى طول هذا التصرع
وهبت لها نفسى فضنت بوصلها * فيالك من معط ومن متمنع
اليك بنفسى انت اشكو بليتى * وقد ذقت طعم الموت لولا تشجعى
هبى لى دمى لا تقتلينى بلا دم * فما يستحل القتل اهل التورع
اذا ذكرتك العين يوما تبادرت * جفونى على الخدين تجرى بادمعى
فيا كل همى اقطعنى قطيعة * من الوصل تبقى لى ولو قدر اصبع
انا لك مملوك فان شئت عذبى * وان شئت منى اى ذا شئت فاصنعى
علامة ما بينى وبينك ان ترى * كتابا عليه فص ختم مربع
مسلسلة حافاته فى لطافة * وفى نقشه يا اذن فوز لسمعى
تمنيت ان تسقى من الحب شربتى * وان ترتعى من لوعة الحب مرتعى

وان

وان تصبحي صبحي وان تتضجعي * اذا الليل الق ستره كتضجعي
بحسب الهوى ان قد بليت وانني * متى ما اقل قد غاض دمعي يهمع
وردت وبعض الورد فيه مرارة * حياض الهوى من كل افيح مترع
فازلت احسوها بكاسين كلما * شربت بكاس لم تزل اختها معي
اديرهما من كل حوض الى فمي * فطورا لاذلالي وطورا لمجزعي
على عطش حتى بدت وهي مشرع * حياض الهوى من بعد ايراد مشرعي
ووليت قد زالت لسكري مفاصلي * اميل كجذع النخلة المتزعزع

وقال ايضا

* يا ويح معشوقين ماتا ولم * يداويا عشقهما باجتماع *
* حتى متى نحن على رقبة * لانلتقي خشية واش وساع *
* فان تلاقينا ففي خفية * لانشتفي من نظر واستماع *
* والحب لا تكمل لذاته * لاهله الا بكشف القناع *
* ويلي على الخال على خدها الايسر والخال الذي بالذراع *

وقال ايضا

سلام على الوصل الذي كان بيننا * تداعت به اركانه فتضعضعا
تمنى رجال ما احبوا وانما * تمنيت ان اشكو اليها فتسمعا
وما انا عن قلبي براض فانه * اشاط دمي مما اتى متطوعا
ارى كل معشوقين غيري وغيرها * قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
واني واياها على حد رقبة * وتفريق شمل لم نبت ليلة معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا * وجرت عليه ذيلها فتقطعا
واني لانهى النفس عنها ولم يكن * بشئ من الدنيا سواها لتقنعا

وقال ايضا

* أصادق حبك ام كاذب * يا خلتى حبك مصنوع *
* عاهدتنى ان تحفظى لى الهوى * فقد بدا لى منك تضييع *
* لا تستزيدى القلب حبا لكم * فى القلب من حبك يذبوع *
* لا تحسبينى ماذقا للهوى * انى على حبك مطبوع *
* وليلة ما مثلها ليلة * صاحبها بالنحس مقبوع *
* ليلة جئناها على موعد * نسرى وداعى الحب متبوع *
* لما خبت نيرانها وانكفا السامر عنها فهو مصروع *
* قامت تثنى وهى مرعوبة * تود ان الشمل مجموع *
* حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدر بالارداف مدفوع *
* شكا وشاحاها ولم يشكيا * وانما ابكاهما الجوع *
* فانتبه الهادون من اهلها * وصار للموعد مرجوع *
* يا ذا الذى نم علينا لقد * قلت ومنك القول مسموع *
* ما بال خلخالك ذا خرسة * لسان خلخالك مقطوع *
* عاذلتى فى حبها اقصرى * هذا وهذا عنك موضوع *

وقال ايضا

* عدل من الله ابكانى واضحككم * فالحمد لله عدل كلما صنعا *
* اليوم ابكى على قلبى واندبه * قلب الح عليه الحزن فانصدعا *
* للحب فى كل عضو لى على حدة * نوع يفرق عنه الصبر والجزعا *

وقال ايضا

* سكوتى بلاء لا اطيق احتماله * وقلبى الوف للهوى غير نازع *

فأقسم

* فأقسم ما تركى عتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *
* ولوكان مايرضيك عندى ممثل * لكنت لما يرضيك اول تابع *
* اذا انت لم يعطفك الا شفاعة * فلاخيرفى ود يكون بشافع *

وقال ايضا

* يا زين من رأت العيون اذا بدت * وسط النساء ولفهن المجمع *
* الحسن منك سجية مطبوعة * ومن النساء تخلق وتصنع *
* يوم الجنازة لو شهدت تمتعت * عيني بها ولقلما تتمتع *
* خرجت ولم أشعر بذاك فليتنى * كنت الجنازة وهى فيمن يتبع *

وقال ايضا

* وصال كان فانقطعا * فصحت لبينه جزعا *
* و وجد يا ظلوم بكم * اصاب القلب فانصدعا *
* تقسمنى الهوى قطعا * فلم ار مثل ما صنعا *
* وابدع لى بهجركم * بلايا صاغها بدعا *

وقال ايضا

* لا تجمعى هجرا على وغربة * فالهجر فى تلف الغريب سريع *
* من ذا فديتك يستطيع لحبه * كتما اذا اشتملت عليه ضلوع *

وقال ايضا

* انما ابكى لانى * صرت للحب تبيعا *

* ما دعانى الشوق الا * ذرت العين دموعا *
* ما ارانى عن حبيبى * آخر الدهر نزوعا *
* احسن الناس واولى الناس بالحسن جميعا *

وقال ايضا

* كفى حزنا انى بقيت و ليس لى * سبيل الى توديعكم فاودع *
* ألا ليت شعرى عن مليكى أصابر * اذا غبت عنه ام يرق ويجزع *
* تلفت خلفى حيث لم يبق حيلة * وزودت عينى نظرة وهى تدمع *

وقال ايضا

* ان المليحة آذنت بترحل * فاقصد سبيل لقائها ووداعها *
* آنست من قلبى الغداة تشتتا * فبكيت قبل تشتت استجماعها *
* ان التى سكنت فؤادك كاعب * حوراء تستر وجهها بذراعها *
* و كأنها جنية و كأنما * هدل الكروم تلوح تحت قناعها *

وقال ايضا

* عفا الله عمن لم يزر متودعا * فقد قرحت منه لذاك مدامعه *
* غزال رعى نبت العراق وظرفه * وبان فأمست فى الحجاز مرابعه *
* و كان اميرا لا يشفع شافعا * و لم يرض منى رشوة فاصانعه *
* طربت الى اهل الحجاز وقد بدا * سهيل اليمانى و استقلت مطالعه *
* اتانى كتاب من خلوب و صدره * عليك سلام ما جلا البرق لامعه *
* شكا ما به من شوقه فى كتابه * واكثر منه ما تجن اضالعه *
* فظل يناجينى الكتاب كأنما * تحرك لى جوف الكتاب اصابعه *
* ذبت كأنى ممسك رأس حية * يخادعها عن نفسه و تخادعه *

وقال ايضا

* طرقتنا باسفل الريح من دا * بق تهدى لى البلا انواعا *
* قلت انى اهتديت حتى تخطيت الى الركاب و الهجاعا *
* قالت الشوق قادنى فى دجى الليل اجوب القيعان قاعا فقاعا *
* كيف يسرى من العراق الى دا * بق من ليس يستقل ذراعا *
* انبت الله روضة الحب فى قلبى ترود الهموم فيه رتاعا *
* مخرجات رؤسهن الى الاحشاء للوجه تطلعن اطلاعا *

وقال ايضا

* قولا لمن كتب الكتاب بكفه * ارحم فديتك ذلتى وخضوعى *
* ما زلت ابكى مذ قرأت كتابكم * حتى محوت سطوره بدموعى *

وقال ايضا

* قلبى الى ما ضرنى داعى * يكثر اسقامى و اوجاعى *
* وقلما ابقى على ما ارى * يوشك ان ينعى بى الناعى *
* اسلمنى للوجد اشياعى * لما سعى بى عندهم الساعى *
* كيف احتراسى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى *
* ما اقتل الياس لاهل الهوى * لا سيما من بعد اطماع *

وقال ايضا

قالوا تشكى فلم يكتب فواحزنى * ان كان يمنعه ان يكتب الوجع
نفسى تقيك الردى يا من يوافقه * سخطى و قلبى لما يرضيه متبع
و ما تذكرت ما قاسيت من جزع * الا وكادت نياط القلب تنقطع

وقال ايضا

* يا ويح هذا الفراق ما صنعا * بدد شملي و كان مجتمعا *
* من لم يذق لوعة الفراق فلم * يلف حزينا و ما رأى جزعا *
* و كل شئ سوى مفارقة الاحباب مستصغر و ان فجعا *

وقال ايضا

* بكت عيني لانواع * من احزان و اوجاع *
* و اني كل يوم عندكم يحظى بي الساعي *

(ولم يوجد له شعر على قافية النين)

قافية الفاء

قال

* يا دار فوز لقد اورثتني دنفا * و زادني بعد داري عنكم شغفا *
* حتى متى انا مكروب بذكركم * امسي و اصبح صبا هائما دنفا *
* لا استريح ولا انساكم ابدا * ولا ارى كرب هذا الحب منكشفا *
* ما ذقت بعدكم عيشا سررت به * ولا رأيت لكم عدلا ولا نصفا *
* اني لاعجب من قلب يحبكم * وما رأى منكم برا ولا لطفا *
* لولا شقاوة جدي ما عرفتكم * ان الشقي الذي يشقى بمن عرفا *
* ما زلت بعدكم اهدي بذكركم * كأن ذكركم بالقلب قد رصفا *
* يا ليت شعري وما في ليت من فرج * هل ما مضى عائد منكم وما سلفا *
* اصرف فؤادك يا عباس مصطبرا * عنها يكن عنك كرب الحب منصرفا *
* لو كان ينساهم قلبي نسيتهم * لكن قلبي لهم والله قد الفا *
* اشكو اليك الذي بي يا معذبتي * وما اقاسي وما استطيع ان اصفا *

يا هم

* يا هم نفسي ويا سمعي ويا بصري * حتى متى حبكم بالقلب قد كلفا *
* ما كنت اعلم ما هم وما جزع * حتى شربت بكاس الحب مغترفا *
* ثارت حرارتها في الصدر فاشتعلت * كأنما هي نار اطعمت سعفا *
* طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بي من بينهم وقفا *
* اذا جحدت الهوى يوما لأدفنه * في الصدر نم على الدمع معترفا *
* لم الق ذا صفة للحب ينعته * الا وجدت الذي بي فوق ما وصفا *
* يضحى فؤادي بهذا الحب ملتحما * وقفا ويمسي على الحب ملتحفا *
* ما ظنكم بفتى طالت بليته * مروع في الهوى لا يأمن التلفا *
* يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت * بي عنكم وخروج النفس قد ازفا *
* قد قلت لما رأيت الموت يقصدني * وكاد يهتف بي داعيه او هتفا *
* اموت شوقا ولا القاكم ابدا * يا حسرتا ثم يا شوقا ويا اسفا *

﴿ وقال ايضا ﴾

سري طيف فوز آخر الليل يا لطفي * فنحى الكرى عني واغفى فلا اغفى
وبات الهوى لي حاسرا عن ذراعه * يلهب في الصدر الهموم ولا يطفى
وبت كأني بالثريا معلق * اناشد من يدري ويعلم ما اخفى
ولو ان خلق الله راموا بوصفهم * تباريح ما بي قصروا عن مدى الوصف
فيا رعي احراني ويا ورد عبرتي * ويا ويلتي ماذا لقيت ويا لهفي
أليس بحسبي ان ابيع كرامة * بذل وان اعطى المبهرج بالصرف
ولو انصفتني في المودة والهوى * رضيت ويرضيني اقل من النصف
فيارب الف بين قلبي وقلبها * لكيلا تعدى بي امامي ولا خلفي
ويا رب صبرني على ما اصابني * فانت الذي تكفي وانت الذي تحفي
ويا رب عذبها بما بي من الهوى * ولا كالذي عذبت قارون بالخسف
اصد اذا ما مر بي بعض اهلها * بوجهي وتأبى المقلتان سوى الذرف

يبين لسانى عن فؤادى و ربما * اسر لسانى ما يبوح به طرفى
فلو قام خلق الله صفا و افردت * لشايعتها وحدى وملت عن الصف
اعيذك ان تشقى بقتلى فانني * اخاف عليك الله ان سمتنى حتفى
فان شئت حرمت النساء سواكم * بحلف و ايمان و حق لكم حلفى
و ما بى دمى بل لى اذا مت راحة * و لكن لكيما تسلمى فسمحى هتفى
فلولاك ما زينت نفسى بزينة * ولولاك ما الفت حرفا الى حرف
اذا القلب اوما ان يطير صبابة * ضربت له صدرى و الزمته كفى
كأن جناحيه اذا هاج شوقه * يدا قينة هوجاء تضرب بالدف
ألا هل الى قلبى سبيل لعلنى * امر جناحيه على القص و النتف
اذا ما ذكرت الهجر للقلب لم يزل * يعذبنى بالسير طورا و بالوقف
يطاوعنى حتى اذا قلت قد اتى * و تابعنى لا شك مال الى الطرف
اقاتل عن قلبى الهوى فكأننى * و اياه نزالان فى ملتقى الزحف
لاية حال يستحل الهوى دمى * لأعذره اف لهذا الهوى اف
و اقسم ما بى عنه ضعف بحالة * ولو قد ترآى لى لما كنت استعفى

وقال ايضا

* بنفسى التى مرت بنا وهى تستخفى * فثبتها قلبى وانكرها طرفى *
* ولو لم ينلها الطرف لم تك روحها * لتخفى على روحى امامى ولا خلفى *

وقال ايضا

* اهم بالهجر احيانا واقترف * فليت شعرى أأمضى فيه ام اقف *
* عجبت عينى بكى لم يبكه احد * من كل شفر لعينى دمعة تكف *

انى

وقال ايضا

* انى لآمل ان اراك و اننى * من ان اموت ولا اراك لخائف *
* يا غاية فى الحسن انى غاية * فى الحب ليس يطيق ما بى واصف *

وقال ايضا

* يا وحشتا ما بليت من قمر * فرق شملى وكان مؤتلفا *
* سار الى حيث سار اكره ان * اذكره ان ذكرته عرفا *
* حتى اذا ما شخصت اطلبه * خالفنى فى الطريق منصرفا *

وقال ايضا

* هذا كتاب فتى لعينك حافظ * كلف بذكرك يا ظليمة مدنف *
* ان غبت آنس طرفه بدموعه * واذا اصابك طرفه لم يطرف *
* اصبحت شغل لسانه وفؤاده * و جفونه بالساجم المتوكف *
* ندم المحب على المقام فلم يزل * مذ غاب بين تندم وتلهف *
* فوددت انى مذ تخلف لم اسر * او ليتنى اذ سرت لم يتخلف *

وقال ايضا

نقل الجبال الرواسى عن مواضعها * اخف من نقل نفس حين تنصرف
هموا بهجرى وكانت فى نفوسهم * بقية من هوى باق فقد وقفوا

وقال ايضا

* يا ابا الفضل يا كريم التصافى * ما لفوز تقول انك جافى *
* كتبت فى الكتاب فوز فقالت * فى عتاب منها وفى الطاف *

* ما ملناك اذ ملات ولكن * انت يا حب صاحب استطراف *
* وكذاك الملول من سائر النا * س سريع الاقبال والانصراف *
* فوز والله ما ملات ولا كنـ * ـت لقوم سواكم بالتصافي *
* ايها الراقدون حولى هنيئا * ان جنبى عن مضجعى متجافى *

وقال ايضا

* هلا عصيت هواك يا ابن الاحنف * اذ لا يضر بدمعك المتوكف *
* بابى و امى ظبية ابصرتها * تلك العشية فوق سطح مشرف *
* نظرت من السطح الرفيع وحولها * بيض الوصائف كالظباء العكف *
* نظرت اليك بمقلة محزونة * نظر الصحيح الى المريض المدنف *
* ولقد رفعت لها الرداء مودعا * بعد البكاء و بعد طول الموقف *
* انى لاحمد من يدوم وصاله * واذم كل مواصل مستطرف *

وقال ايضا

* غدا ينكر القوم الذين تخلفوا * مقامى ولولا انت لم اتخلف *
* لقد عرضتنى للظنون صبابتى * و وقفت للواشين فى غير موقفى *

وقال ايضا

* ما ذا تقولين فى فتى كلف * يعطف بالحب غير منعطف *
* جعلت لى محنة مؤبدة * بالله قولى نعم ولا تخفى *
* اوقع لى الحب قول واصفة * يا ليتها لم تقل ولم تصف *
* ردى جواب الكتاب سيدتى * ولو على قطعة من الخزف *

وقال ايضا

* يا شمس بغداد انى دنف * اذ مات منك الوداد واللطف *

كلنت

* كلفت بالشمس من رأى رجلا * بالشمس يا قوم قلبه كلف *
* قد قلت لما فقدت كتبكم * لعلكم والزمان مؤتلف *
* يا ليت ان الرياح طائعة * تسعى بحاجاتنا وتختلف *
* لاكان قلبي فقد شقيت به * يخفى وجيبا وتارة يخف *
* يهذى بظبي منعم ترف * احوى بثوب الجمال ملتحف *
* ظبي غرير يزينه شنف * لا بل به قد تزين الشنف *
* اطاعه الحسن والبهاء فقد * زهاه عجبا بنفسه صلف *
* حالت مقادير دون رؤيته * ليت المقادير غالها تلف *
* يا قمرا غطى الظلام به * يا درة لم يكنها الصدف *
* يا جنة لا يموت ساكنها * كل ضمير اليك ينصرف *

وقال ايضا

* اخلع عذارك فى هوا * ك ولا تخف من لا يخافك *
* خالف هوى من همه * فى كل ما يهوى خلافك *

وقال ايضا

* دموع عينى تسبق الطرفا * اجهد ان تخفى فما تخفى *
* وكيف يخفى وجد ذى صبوة * لم يترك الدهر له الفا *

قافية القاف

قال

* يا لائمى فى العشق جهلا * لا خير فيمن ليس يعشق *

* أتلومنى فيمـــن انـا * من حبه مثل المعلق *
* وكأن قلبي من هوا * ه فى وثاق ليس يطلـــق *
* يا من رأى مثلى فتى * يسعى طليقاً وهو موثق *
* من حب خود طفلة * كالشمس حسنا حين تشرق *
* فاذا ينادى باسمهـــا * ظلت مدامعـــه ترقرق *
* و اذا يمر ببابهـــا * لثم الجدار وظل يصعق *
* و اذا تذكرهـا بكى * حتى تكاد النفس تزهق *
* فتراه من وجد بهـا * متوجعاً يبكى ويشهق *
* هـذا البـــلاء بعينه * يا اخوتى يغدو ويطرق *
* اصبحت فى لجج الهـوى * ذا صفوة اطفو واغرق *
* واذا فررت من الهوى * الفيته يسعى ويلحـــق *
* اين الفرار من الهـوى * ويلى ومنه علىّ خنـدق *
* والله مالى حيلـــة * لكننى ارجو وافرق *
* يا فوز منى واجمـــعى * من شملنـا ما قد تفرق *
* مالى احب ولا احـــب لذاك بعض الناس يرزق *
* الحب سخرنى لكم * تسخير عبد ليس يعتق *
* عـذبتم جســـدى بحبكم فلو يسطيع ينطق *
* لشكى اليكم بالبكا * ء وبالتضرع والتملق *

وقال ايضا

* بات المحبان فى خوف و اشفاق * فالحمد لله رب النعمة الواقى *
* يا ساقى الماء من فيه و شاربه * من فى معانقه افديك من ساقى *
* ما نلت من هذه الدنيا و لذتها * كشربة نلتها فى البيت ذى الطاق *
* سقيا لليلة فوز لو تعود لنا * قد احرقت لب قلبى اى احراق *

فان

* فان عيني على فوز لباكية * وان قلبي الى فوز باشواق *
* وما اراك ارى في الناس قائلة * لاقى ابو الفضل ما لم يلقه لاقى *
* يا من لدمع على الخدين مهراق * ومن لقلب دخيل الهم مشتاق *
* يا من لحران مشغوف بجارية * كالشمس تبدو ضحياذات اشراق *
* ارى المحبين لا تبقى عهودهم * وعهدنا وهوانا دائم باقى *
* وما نصدق انسانا يحدثنا * حتى يجئ على قول بمصداق *

وقال ايضا

* يا ام من اهدى لى الارقا * مستريحا سامنى قلقا *
* لو يبيت الناس كلهم * بسهادى بيض الحدقا *
* انا لم ارزق مودتكم * انما للعبد ما رزقا *
* غالهم ودى فما غفلوا * حين سدوا دونه الطرقا *
* كان لى قلب اعيش به * فاصطلى بالحب فاحترقا *

وقال ايضا

* تسليتم عنى ولم اسل عنكم * ولا عاقنى يا منيتى عنك عائق *
* وكيف سلوى عنك يا من بكفه * حياتى له عاد علىّ وطارق *

وقال ايضا

* ظلمت عيناك عينى انها * بادلتها بالرقاد الارقا *
* سلط الشوق على الدمع فما * هب داعى الشوق الا اندفقا *
* كنت لا امنع قلبى سؤله * ولقد كنت عليه شفقا *
* فتمادى القلب فى بحر الهوى * يركب التغرير حتى غرقا *
* ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبقا *

* اندب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا *
* اشرق الميدان فاستنكرته * كيف لا اعرف تلك الطرقا *
* خبروني انها مرت به * قلت من ثم اراه مشرقا *
* فشممت الريح من تلقائها * فاستطار القلب مني شفقا *

وقال ايضا

* يا قوم طال الى الحجاز تشوقي * وبكيت من مضض الهموم الطرق *
* اني احاذر ان اموت بغصة * اخلق بذلك يا ابن الاحنف اخلق *
* من حب جارية لهجت بذكرها * خوف الفراق فصرت كالمتعلق *
* ازف المسير لاهلها فتفرقوا * لو كنت املك ذاك لم تتفرق *
* وكأننا لم نجتمع في بلدة * وكأننا في خلوة لم نلتق *
* وبقيت اسبح في بحور هواهم * ما احسن الحالات ان لم نغرق *
* يا ليتني لم اهوكم بل ليتكم * لم تخرجوا بل ليتني لم اخلق *
* لو ان اعضائي تشكي مابها * لشكا اليكم كل عضو ما لقي *
* يعدين منه ما يفضن بعده * لو كان اعظم منه ايضا ما بقي *
* دع عنك من شحطت نواه ولا تكن * تبغي من الاشياء ما لم ترزق *
* ان العواذل قد اشعن حديثنا * فالناس بين مكذب و مصدق *
* يا من يكذب في الهوى اهل الهوى * اذهب اليك فانت غير موفق *

وقال ايضا

* زارك في البستان طيف طروق * الم من فوز فنفسي تتوق *
* يا بابي الزور الذي زارنا * بات رفيقا لي فنعم الرفيق *
* يا فوز قد طالت بكم شقوتي * يا فوز قد حملت ما لا اطيق *
* و المرء قد يرزق اعداؤه * منه ويشقى بالصديق الصديق *

لا خير

* لا خير فى حبكم اننى * نومى اسير و بكائى طليق *
* واكربتا من حر هذا الهوى * كأنما فى الجوف منه حريق *
* و اعولتا من حزن داخل * و من زفير بعده لى شهيق *
* لا يهتدى قلبى الى غيركم * كأنما سد عليه الطريق *

وقال ايضا

* كذبت على نفسى فحدثت اننى * سلوت لكيما ينكروا حين اصدق *
* وما عن قلى منى و لا عن ملالة * و لكننى ابقى عليك و اشفق *
* وما الهجر الا جنة لى لبستها * اقيك بها مما تخاف و تفرق *
* عطفت على اسراركم فكسوتها * قميصا من الكتمان لا يتخرق *
* و لى عبرتان ما تفيقان عبرة * تفيض و اخرى بالصبابة تخفق *
* ويومان يوم فيه جسمى معذب * لما بى و يوم بالتفكر مطرق *
* واكثر حظى منك انى اذا جرت * لى الريح من تلقائكم اتنشق *
* وقد زعم الحر بن نوفل ان ذا * احر و احرى للدموع واشوق *
* فقلت لها يا ليت حظى انها * اذا لم تخلق فى الهوى تتخلق *

وقال ايضا

* انك لا تعرفين ما الهم و الغم و لا تعرفين ما الارق *
* انا الذى لا تنام عينى ولا تر * قا دموعى ما دام بى رمق *
* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت كأنى ذبالة نصبت * تضئ للناس و هى تحترق *

وقال ايضا

* ازار ابا الفضل الخيال المؤرق * لفوز نعم و الطيف مما يشوق *

* تنام عيون الكاشحين قريرة * و عيني باصناف البكى تتدفق *
* فيا عجبا للعين اما رقادها * ففان و اما الدمع منها فطلق *
* وما الناس الا العاشقون ذوو الهوى * و لا خير فيمن لا يحب و يعشق *
* عجبت لفوز خوفتني بينهما * و قد علمت انى من البين مشفق *
* لقد سعد الحجاج اذ كنت فيهم * وحق لهم ان يسعدوا ويوفقوا *
* اذا لمتها قالت و عيشك انني * حريص ولكنا نخاف و نفرق *
* وان كنت مشتاقا الى ان تزورنا * فنحن الى ماقلت من ذاك اشوق *
* فما انس ملاشياء لا انس قولها * الا اخرج بلا زاد فانك موثق *
* وقد نذرت ان سلم الله نفسها * ونفسي لها شهرا نصوم ونعتق *
* فلما خرجنا استعبرت و تنفست * وبادرها دمع الهوى يترقرق *

وقال ايضا

* ويلي على الشادن ذى التمرطق * ابلج مثل القمر المشرق *
* مر فناجى بالهوى طرفه * طرفي ولم انطق ولم ينطق *

وقال ايضا

* ان الذى استخبرته عنكم * اشعل فى قلبي مثل الحريق *
* خبر عن شكواكم بالذى * يبكى له كل خليل صديق *
* وانهلت العينان من قوله * وطار قلبي كالجناح الخفوق *

وقال ايضا

كيف المريض الذى يحمى عيادته * انى عليه لذو خوف و اشفاق
يرقى ليسكن ما يلقى و بى سقم * من حبه لازم ما ان له راقى
ياليت ما بك من سقم تحول بى * انى الى ذاك ياسؤلى باشواق

نفسى

وقال ايضا

* نفسي الفداء لهذا المريض امسى الفؤاد عليه شفيقا *
* سالزم عيني طول البكا * فلا يستفيقان حتى يفيقا *

وقال ايضا

* بكيت غداة بنت بدمع عين * له قرحت عيوني والمآقي *
* واقلقني فراقك اذ دهاني * لحيني بغتة فتى التلاقي *
* لقد هد الهوى بدني واضنى * فؤادي الهم من طول اشتياقي *
* اعلل بالمنى نفسي وما لي * سوى الياس الذي فيه احتراقي *

وقال ايضا

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فجاهل قد رمى بالظن غيركم * وصادق ليس يدري انه صدقا
يظن هذا وذا بالدمع معترف * ودمع عيني بما اخفيه قد نطقا

وقال ايضا

جسرت على باب الهوى فدخلته * فقد جاءني منه الذي كنت افرق
فما ذاق طعم الموت في كاس لذة * ولاسهرت عين امرئ ليس يعشق

وقال ايضا

* هلا رحمتم موقفي بفنائكم * متحيرا لنسيمكم اتنشق *
* متلذذا ارنو الى من مر بي * مثل الغريق بما لقي يتعلق *

وقال ايضا

* تعس الغراب لقد جرى بفراق * هلا جرى بتزاور وتلاقى *
* كيف التخلص من هواك وانما * اخذ الاله على الهوى ميثاقى *
* ورضيت بعد تنكبى طرق الهوى * ان قيل صاحب راية العشاق *
* قد كنت اشفق قبل ان يقع الهوى * لو كان عنى مغنيا اشفاقى *

وقال ايضا

يقولون لو الهمت قلبك غيرها * سلوت ولا شئ سواها يوافقه
ولو كنت ممن يمذق الحب كاذبا * وجدت كثيرا غيرها من اماذقه
جحدت الهوى حتى اذا كشف الهوى * غطاء جحودى واستنارت حقائقه
شكوت ولم املك شهادات حبكم * ونمت على وجهى وجسمى ناطقه
واصبحت منسوبا الى العشق كلما * ذكرت ولا يدرون من انا عاشقه

وقال ايضا

* طال ليلى واشتياقى * ويح نفسى ما تلاقى *
* من امور تعتريها * هى منى فى سباق *
* فاشفعوا لى عند فوز * فلقد طال اشتياقى *
* اسهر الليل كأنى * من هواها فى وثاق *
* لا اطيق الصبر عنها * ضقت ذرعا بالفراق *
* لست اسلو عن هواها * ابدا حتى التلاقى *
* آه من حبك ويلى * هو لى مر المذاق *

وقال ايضا

* اضن عن الدنيا بطرفى وطرفها * فهل بعد هذا من مقال لمشفق *

* ألا ليتنا نعمى اذا حيل بيننا * وتحيى لنا ابصارنا حين نلتقى *

وقال ايضا

* تعس المستقل خمس ليال * لموافاة من بارض العراق *
* لم تطل غاية المسير عليه * انما طولها على العشاق *

وقال ايضا

* لقد كلفت نفسى من الناس بالذى * يرى الهجر قربانا فليست تفارقه *
* فكيف بمن لا وصل ارجوه عنده * ولا هو منى سامع ما اناطقه *

وقال ايضا

* يمنعك الصبر اذا رمته * تذكار من خلفت بالرافقة *
* قد كنت عن وصف الهوى ساكتا * ففضحتك الادمع الناطقة *

قافية الكاف

قال

* يا قليل الوفاء انت مليك * ظالم ليس يرحم المملوكا *
* قد تركت الكتاب منك الينا * خلقا لم يزل وفيّ لفيكا *

وقال ايضا

* ولو ان الرياح كانت جنوبا * حملت منى السلام اليكا *
* لكن الريح مذ غضبت شمال * فسلامى مع الشمال عليكا *

وقال ايضا

* يا كثير الالوان ما اجفاكا * بمحب معذب فى هواكا *
* ان دعا يبتغى سواك من النا * س عصاه لسانه لسناكا *
* انت شغل الفؤاد عن كل شئ * ليس يخلو الفؤاد حتى يراكا *
* ما بدا لى شخص ولا سمعت اذ * ناى حسا الا حسبتك ذاكا *
* واذا ما مددت طرفى الى غيـ * ـرك مثلت دونه فاراكا *

وقال ايضا

* ظهر الخفاء فقلت ان عاتبتها * كان العتاب لودنا استهلاكا *
* وطمعت ان تبقى المودة بيننا * موصولة فتركت ذاك لذاكا *

وقال ايضا

* مجلس ينسب السرور اليه * بمحب ريحانه ذكراك *
* كلما دارت الزجاجة زادته اشتياقا وحرقة فبكاكى *
* لم ينلك الرجاء ان تحضرينى * وتخافت امنيتى عن سواك *
* فتمنيت ان يغشينى الله نعاسا لعل عينى تراك *

وقال ايضا

* ان الغلام الذى اعطاك خاتمه * فى سطح ازهر قد ابلاه ذكراك *
* ما زال بعدك مذ فارقته دنفا * يمسى و يصبح صبا ليس ينساك *
* امسى لاهلك جارا ما علمت به * لو تطلبين اليه النفس اعطاك *
* هل تعرفين العلامات التى وصفت * اياك اعنى بما عرضت اياك *

* * *

راحتى

وقال ايضا

* راحتي في الكلام حتى اراك * ان لي منك شاغلا عن سواك *
* تعس الهجر والذي شانه الهجـ ـر من الناس كلهم حاشاك *
* لست ترضين عن كئيب و اني * لست ادري ما حيلتي في رضاك *
* فاذا قيل من يحب تخطا * ك لساني و انت في القلب ذاك *

وقال ايضا

* لقد سامتك يوم السطح يا عباس عيناكا *
* وقد اسعد ذاك اليو * م اقواما واشقاكا *
* اذا ما كان في بغدا * دمن تهوى ويهواكا *
* فلا فرج عنك الله ان لم يأت مثواكا *

وقال ايضا

* انما عتبي عليها * بعد ان كان عليكا *
* كنت اشكوك اليها * صرت اشكوها اليكا *

* عيون العائذات تراك دوني * فيا حسدي لعيني من يراك *
* اريدك بالكلام فاتقيهم * فاعمد بالكلام الى سواك *
* و اكثر فيهم ضحكي ليخفى * فسني ضاحك والقلب باكي *
* أما و الله لو تجدين وجدي * لقاتل ما وجدت اذا حشاك *
* وقاك الله كل اذى بنفسي * و عجل يا ظلوم لنا شفاك *

وقال ايضا

* يا ايها المحموم نفسي فداك * هل لي من الدنيا سرور سواك *

* قد كان بى سقم فقد زادنى * سقمك سقما وبلايا دراك *
* فليتنى حملت ذاك الذى * نلق لكى اجمع هذا و ذاك *
* انت لعمرى عارف اننى * لا اجد الراحة حتى اراك *
* عذبت بالجفوة قلبى فلو * تكلم القلب بشئ شكاك *

وقال ايضا

* ولائم فى السمر من جهله * مستهلك فى البيض ذى محك *
* فقلت اذ لام مجيبا له * من يعدل الكافور بالمسك *
* هتكت فى الادم ستور الهوى * و لذة العاشق فى الهتك *
* وقلت للنفس افتكى فى الهوى * فانما الراحة فى الفتك *

وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته

* يا من تباشرت القبور بموته * قصد الزمان لهلكى فرماك *
* ابغى الانيس فلا ارى لى مؤنسا * الا التردد حيث كنت اراك *
* ملك بكاك فظال بعدك حزنه * لو يستطيع بملكه لفداك *
* يحمى الفؤاد من النساء حفيظة * كى لا يحل حمى الفؤاد سواك *

قافية اللام

قال

* ألا رجل يبكى لشجو ابى الفضل * بعبرة عين دمعها واكف السجل *
* كفى حزنا انى وفوزا ببلدة * مقيمان فى غير اجتماع من الشمل *
* أما والذى ناجى من الطور عبده * وانزل فرقانا واوحى الى النحل *

لقد

* لقد ولدت حواء فيك بلية * علىّ اقاسيها وخبلا من الخبل *
* ألا انما ابغى حياتى اليكم * وابكى على نفسى قتيلا بلا دحل *
* ولو كنتم ممن يقاد لما ونت * مصاليت قومى من حنيفة او بجل *
* ارى الناس لا يرضى ذوو العشق منهم * بشئ سوى حسن المواتاة والبذل *
* وانى ليرضينى الذى ليس بالرضى * وتقنع نفسى بالمواعيد والمطل *
* هنيئا لمن يحظى لدى من يحبه * وياويح من يشقى بذى الهجر والبخل *
* سلام عليكم عذبوا اوتعطفوا * ساجهد ان ترضوا الادرك اوابلى *

وقال ايضا

* ألا ان فوزا افسدتنى على اهلى * وقد كنت من فوز عن الناس فى شغل *
* ومالى عدو غير قلبى فانه * هو المورطى فى كل حبل من الحبل *

وقال ايضا

ألا ذهبت فوز بعقل ابى الفضل * وما خلت انسانا يعيش بلا عقل
الى الله اشكو ان فوزا بخيلة * تعذبنى بالوعد منها وبالمطل
وانى ارى اهلى جميعا واهلها * يسرهم لو بان حبلك من حبلى
فيارب لا تشمت بنا حاسدا لنا * نراقبه من اهل فوز ولا اهلى
وما بيننا من ريبة غير اننا * ولا مثلها يوما يسئ ولا مثلى
وانى لأرعى حق فوز وانتى * عليها عيون الكاشحين ذوى الحقل
وانى واياها كما شفنا الهوى * لاهل حفاظ لا يدنس بالجهل
وانى وكتمانى هواها وقد فشا * كذى الجهل تحت الثوب يضرب بالطبل

وقال ايضا

* كأنى لم اكن شجنا لفوز * ولم يكثر علىّ لها عويل *

* ولم يسع الرسول الىّ منها * باحسن مايجئ به الرسول *
* ولم نجلس جميعا فى خلاء * نسر بما اقول وما تقول *
* ولو حدثتم عنى وعنها * علمتم ان قصتنا تطول *
* وكنا آية للناس دهرا * اذا وصف الخليلة و الخليل *
* ألا يافوز انت صرمت حبلى * و صرمك عندنا حوب جليل *
* وكنت اظن انا سوف نبلى * وما بينى و بينك لا يزول *
* فلو قويت لعزت عنك نفسى * ولكن الحب هو الذليل *
* الى الرحمن اشكو حب فوز * وجسما شفه سقم دخيل *
* ساهجر كل انثى بعد فوز * و انكرها و ذاك لها قليل *
* و اكتم سرها ما عشت حتى * اموت ولا اخون ولا احول *

وقال ايضا

* لاعظم حادث حبس الرسول * و امسك عنك و انقطع الخليل *
* فلا كتب تؤدى عنك عذرا * ولا احد يؤدى ما تقول *
* فنك بك استجرت و انت حسبى * و شاهد ما لقيت بك النحول *
* خذى بالعفو يا املى و عودى * على من لا يحول ولا يزول *

وقال ايضا

* يقولون لى واصل سواها لعلها * تغار و الا كان فى ذاك ما يسلى *
* ووالله ما فى القلب مثقال ذرة * لاخرى سواها ان قلبى لفى شغل *
* عجبت لابدان المحبين قويت * بحمل الهوى ان الهوى اثقل الثقل *
* حملت الهوى حتى اذا قت بالهوى * خررت على وجهى واثقلنى حملى *
* سقى الله باب الجسر و الشطة التى * الى قربه النعمان و الدير ذو النخل *
* الى الدور فالزوراء فالسيب ذى الربا * الى منتهى الطاقات مستحتر الوبل *

منازل

* منازل فيما بينهن احبة * هم عذبوا روحى وهم اذهلوا عقلى *
* فان لم يكن بينى و بينهم هوى * ولم يك موصولا بحبلهم حبلى *
* بحرمة ما قد كان بينى وبينكم * من الود الا ما رجعتم الى الوصل *
* والا اقتلونى استرح من عذابكم * عذابكم عندى اشد من القتل *
* فلم ار مثلى كان عاتب مثلكم * و لا مثلكم فى غير ذنب جفا مثلى *
* وانى لأستحيى لكم من محدث * يحدث عنكم بالملال و بالخذل *
* وكم من عدو رق لى وتكشفت * حزونته لى عن ثرى جانب سهل *
* رمانى فلما اقصدتنى سهامه * بكى لى وشام الباقيات من النبل *
* وقد زعمت عين بأنى اردتها * على نفسها تبا لذلك من فعل *
* سلوا عن قميصى مثل شاهد يوسف * فان قميصى لم يكن قدّ من قبل *
* و مجتهدات فى الفساد حواسد * لها وهى مما قد اردن على جهل *
* توازرن فيما بينهن فجئنها * على وجه القاء النصيحة بالمحل *
* يعرضن طورا بالتقاضى وتارة * يعاتبنها بالجد منهن والهزل *
* وما زلن حتى زلن ما شئن بالرقى * وحتى اصاخت للخديعة والختل *
* وحتى بدت منها الملالة والقلى * وعهدى بفوز لا تمل ولا تقلى *
* فلما انقضى الوصل الذى كان بيننا * شمتن جميعا واسترحن من العذل *
* وقد قال لى اهلى كما قال اهلها * لها غير انى لم اطع فى الهوى اهلى *
* وانى لكالذئب الذى جاء واعظ * اليه لينهاه عن الغنم الخطل *
* فقال له دعنى فانى مبادر * لها قبل ان تمضى فما جئت للعدل *
وارضت بسخطى مشعرا كان سخطهم * يهون عليها فى رضاى ومن اجلى *
* ولم تدع ممشاها وممشى فتاتها * على الشطر فى الموشى والخز ذى الخمل *
* فجئن وجاءت فى الظلام تاطرا * كمثل المها اقبلن يمشين فى الوحل *
* فباتت تناجينى وبات فتاتها * ينادمن عبد الله والرجل الذهلى *
* فلما اضاء الصبح قمنا جماعة * لتشييعها نخفى خطانا على رسل *
* اذا الناس قالوا كيف فوز وعهدها * خرست جوابا لا امر ولا احلى *

* وفوز كليلى الاخيلية فى الهوى * والا كلبنى اوكعفراء اوجل *

وقال ايضا

* وصلت فلما لم ار الوصل نافعى * وقربت قربانا فلم يتقبل *
* بلوتك بالهجران عمدا واننى * على العهد لم انقض ولم اتبدل *
* وعذبت قلبى بالتجلد صادقا * اليك وان لم يصف لى منك منهلى *
* فلما نقلت الدمع من مستقره * الى ساحة من حد حران معول *
* واظلمت الدنيا على برحبها * وقلقلنى الهجران كل مقلقل *
* عتبت على نفسى واقبلت تائبا * اليك متاب المذنب المتنصل *
* فما زادنى الا صدودا وغلظة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوالله ما ادرى أأشكوك دائبا * لآخر ما اوليتنى او لاول *

وقال ايضا

* الم بفوز قبل حين ارتحيل * واشف بتوديعك بعض الغليل *
* ما ينبغى ان تحرموا سائلا * ظمآن يرضى منكم بالقليل *
* ما آفة الحب الذى بيننا * يا فوز الا سوء رأى الرسول *
* منيت من اهلى ومن اهلها * بالجهد من كثرة قال وقيل *
* لى كل يوم قصة غضة * من امة الواحد او من صقيل *
* يا امة الواحد لا تكثرى * عذلك قد خالفت فيك العذول *
* قد غادر الحب بنى آدم * بين جريح ميت او قتيل *
* يا من يعيب الحب جهلا به * اراك انسانا كثير الفضول *

وقال ايضا

* أيا زهر الملاحة والجمال * فؤادك من سقام الحب خالى *

ولم

* ولم ار مثل من يشكو هواه * الى من لا يرق ولا يبالى *
* رأيتك تهتدين الى عذابى * كأنك تحتذين على مثال *
* اما كان النساء علمن قبلى * وتبلك كيف تعذيب الرجال *
* بلى لكنهن رأين رأيا * ترين خلافه فى كل حال *
* وانت كأن قلبك حين اشكو * براه الله من صم الجبال *
* ولا وابيك ما انبسطت يمينى * بفاحشة اليك ولا شمالى *
* فيامن لا يميل الى وصال * وان طال اجتنابى واعتزالى *
* بدا لى ان اعود الى التصابى * فليتك ما بدا لك ما بدا لى *
* فاقسم ما اردت الهجر الا * لأصرف عنك مكروه المقال *
* امر على منازل انت فيها * فاصرف عنك طرفا غير قالى *
* وان حدثت عنك رأى جليسى * كأنى معرض لهواك سالى *
* اذا خفنا بغاة الناس كنا * على حال الصريمة والتقالى *
* وان غفلت عيونهم رجعنا * باحسن ما يكون من الوصال *

﴿ وقال وقد عيرته فوز بهوى كان له ﴾

* هجرتنا يا ملول * والهجر مر ثقيل *
* انى بحبك عمن * ظننت بى مشغول *
* لا تأخذينى بشئ * جرت عليه السيول *
* تحملى الذنب عنى * ان المحب حمول *
* لمثل هذا لعمرى * يرجو الخليل الخليل *
* أما ترين عظامى * قد شفهن نحول *
* أما ترين بلائى * على منه دليل *
* انا الاسير الذليل * انا الجريح القتيل *
* نشدتكم علاونى * ان لم يكن تنويل *

* لكن اعيش قتيلا * يفوتنى التعليل *
* ثم انصرفت و ما فى * يدىّ منك فتيل *
* صحت منك وعيدا * والوعد منك عليل *
* عدت ذاك جميلا * كما يكون الجميل *

وقال ايضا

* ابكى لمر الايام لا جزعا * من اجلى لست سائقا اجلى *
* لكن حذارا من ان يغيرك الدهر فانى منه على وجل *

وقال ايضا

* الم تر ان سائلة اتتنى * فقالت و هى فى طلس بوال *
* ألا صدق علىّ بحق فوز * فقلت لها خذى اهلى و مالى *
* و ندمان تفرغ فى لجين * لدى طود من الاطواد عالى *
* بكى لى اذ رأى حزنى وشوقى * و معذور لعمرك من بكى لى *
* و قد دست الىّ فتاة قوم * فقالت اصفنى محض الوصال *
* فقلت لها اليك هواك عنى * فانى عن هواك لذو اشتغال *
* و ما لى توبة ان خنت فوزا * ولم تكن الخيانة من خصالى *
* اذا ذكر النساء بحسن حال * فهن لها الفدا فى كل حال *
* ساهجر طائعا فى حب فوز * نساء العالمين ولا ابالى *
* مطهرة من الفحشاء تنمى * الى اهل المكارم والمعالى *

وقال ايضا

* ألا يا ليت شعرى ما اقول * وقد ضن الحبيب فما ينيل *
* جفانى ثم ولى ظالما لى * وفى صدرى له حب دخيل *

لأسرع

* لأسرع ما ملت فدتك نفسى * وخنت وليس يعجبنى الملول *
* ولولا حبكم يا فوز دامت * لنا بالحب واصلة بذول *
* عمى بصرى فليس يرى جمالا * فليس على سواك له دليل *
* لان هواك فى صدرى مقيم * اظن هواك اقسم لا يزول *
* يظل هواك مرتهنا لقلبى * وقلبى من جوى حب يحول *
* تعرض نحو حبك مستغيثا * وسالت من هواك به سبول *
* أيمنعنى اذا يممت وصلا * بحور دون وصلك ام وحول *
* أليس من البلية ان ارانى * يعذبنى بكم شوق يطول *
* وانى فى بلادكم مقيم * وليس انى لقائكم سبيل *
* وان الشوق قد ابلى عظامى * وليس يزورنى منكم رسول *
* فاما مت من شوقى اليكم * فموت القلب من شوق جميل *
* ارانى حين اشكو ما الاقى * اجول فلا اميز ما اقول *
* يقول عواذلى عنك التمادى * فانك من هوى فوز قتيل *
* فقلت لهم دعوا نصحى ولومى * فانى حيث ما مالت اميل *
* فان القتل اهون من بلائى * وقتلى فى الذى القى قليل *

وقال ايضا

* خبرونى عن رأيكم أعلى الهجران ام قد بدا لكم فى وصالى *
* فلعمرى لقد علمت التى كا * نت اشارت عليكم باعتزالى *

وقال ايضا

* تذكرت هذا الشهر فى عامنا الخالى * وكنا على حال سوى هذه الحال *
* لعل الذى انسى ظلوم مودتى * سيذكرها يوما بعطف واقبال *

* * *

وقال ايضا

* سبحان من خلق الملول ملولا * لا يستطيع الى الوفاء سبيلا *
لو كنت اصبر ما كتبت صحيفة * يوما اليك ولا بعثت رسولا *
ماكان ضرك من تعاهد عاشق * يهدى التحية بكرة واصيلا *

وقال ايضا

* زعم الرسول بانكم قلتم له * انا سواكم بالوصال نحاول *
* لا والذى مسك السماء بقدرة * ما فى العباد لكم لدىّ معادل *

وقال ايضا

* لعمرى لقد جلبت نظرتى * اليك علىّ بلاء طويلا *
* فياويح من كلفت نفسه * بمن لا يطيق اليه سبيلا *
* هى الشمس مسكنها فى السما * ء فعز الفؤاد عزاء جميلا *
* فلن تستطيع اليها الصعو * د ولن تستطيع اليك النزولا *

وقال ايضا

* يبكى رجال على الحياة وقد * افنى دموعى شوقى الى اجلى *
* اموت من قبل ان يغيرك الدهر وانى منه على وجل *

﴿ وقال ايضا وقد بلغه ان هوى له فضت خالا كان على خدها ﴾
﴿ وكان يعجب به فكايدته بذلك الفعل ﴾

* تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة * وصرت الى من لا يغيره حال *

فان

* فان كان قطع الخال لما تعطفت * على غيرها نفسى فقد ظلم الخال *

وقال ايضا

* من كان يبكى لى لرزء موجع * فليوم يوم رزيئتى فليبك لى *
* طعن الذين احبهم فتحملوا * نفسى الفداء لظاعن متحمل *
* ذهبوا فصرت خلافهم متلددا * متحيرا ذا حسرة وتململ *

وقال ايضا

* ان الاحبة آذنوا برحيلى * ماحزن قلبك بعدهم بقليل *
* يأتون مكة عامدين لحجهم * ويخلفونك ميتا بغليل *

وقال ايضا

* ويقنعنى ممن احب كتابه * وينعشنيه انه لبخيل *
* فلا انا مدفوع الى العذل فى الهوى * ولا لى الى حسن العزاء سبيل *
* كفى حزنا ان لا اطيق وداعكم * وقد حان منكم يا ظلوم رحيل *

وقال ايضا

* مريض ان اتاه لنا رسول * ليبلغ حاجة منع الرسول *
* فقطع حسرة نفسى عليه * وليس الى عيادته سبيل *

وقال ايضا

* صحائف عندى للعتاب طويتها * ستنشر يوما والعتاب طويل *
* عتاب لعمرى لا بنان تخطه * وليس يؤديه اليك رسول *
* ساسكت ما لم يجمع الله بيننا * فان نلتق يوما فسوف اقول *

وقال ايضا

ابكي على الشرق ان كانت منازلهم * مما يلي الغرب خوف النميل والقال
اقول بالخد خال حين انعتها * خوف الوشاة وما بالخد من خال
يا اغفل الناس عما بي واعلمهم * بما يداوى به حزني وبابالي
لسنا وان كنت تجفونا وتقطعنا * بتاركيك على حال من الحال

وقال ايضا

* الآن لما صار مرتهنا * قلبي وصار يذكرك الشغل *
* اعرضت ما اعرضت راغبة * عني فهلا كان ذا قبل *
* و ملات سيدتي مواصلتي * من قبل ان يستحكم الوصل *

و قال ايضا

* ساصرم فوزا ولا ذنب لي * اذا ما صرمت المذوق الملولا *
* واصرف نفسي الى غيرها * الى من يكون بصرمي بخيلا *

وقال ايضا

ظلوم هبي لي سوء ظنك واعلمي * بان الذي بي منك عنهن شاغل
متى ليت شعري نلتقي و الى متى * تؤدي رسالاتي اليك الاناعل
واسكت كي يخفى الذي بي من الهوى * فتشكو الى الناس العظام النواحل
و اكتم جهدي ما اجن من الهوى * فيغسل ما اخفي الدموع الهوامل

وقال ايضا

* بكيت الدموع فلما انقضت * بكيت الدماء لها معولا *
* فافنيت دمعي بطول البكي * فما تقدر العين ان تهملا *

كان

* كأن الهوى لم يجد للبلا * وفى صدر غيرى له مدخلا *
* ساستمطر العين ان اسبلت * فان شفائى ان تسبلا *

وقال ايضا

* نظرت و ليس بى بأس اليكم * فسامت نظرتى سقما دخيلا *
* فاوردنى حياض الموت طرفى * وكان له على قتلى دليلا *
* فان يجعل لى الرحمن يوما * اليك بقدرة منه سبيلا *
* فقد سئمت من المكروه نفسى * و الا لم اعش الا قليلا *

وقال ايضا

* أيا من لا يجيب لذى السؤال * و يا من لا يثيب على الوصال *
* ويا من قوله لى حين اشكو * اليه مت بدائك لا ابالى *
* ألست ترى الذى القى فترثى * لطول صبابتى و لسوء حالى *
* وقد ابدت لك العينان انى * على طول النوى لك غير قالى *
* ولست وان بدأت بقطع حبلى * على حال لوصلكم بسالى *
* تعالى الله ما اقساك عنى * كذلك كل طالق القلب خالى *

وقال ايضا

* علامة كل اثنين بينهما هوى * عتابهما فى كل حق وباطل *
* لسانهما حرب وسلم هواهما * يجودان شوقا بالدموع الهوامل *

وقال ايضا

* سألت بحق هذا الشهر الا * رجعت الى المودة والوصال *
* فانت وان اضعت الود عندى * بمنزلة اليمين من الشمال *

وقال ايضا

* تموت النفوس بآجالها * ونفسى تموت بغير الاجل *
* اعذب نفسى بهجرانها * اخاف اذا زرتها ان تمل *

وقال ايضا

* الله يعلم من تغير قلبه * منى ومنك ومن سلا وتبدلا *
* ولقد بلوت مودتى فوجدتنى * اوفى واحفظ فى المغيب واوصلا *
* لو كنت اقدر يا ظليمة لم اغب * عنكم واتخذ الجزيرة منزلا *

وقال ايضا

* لو كنت صادقة بما اخبرتنى * لرأيت منك على الصفاء دليلا *
* لسنا نصدقكم ولو اخبرتم * حتى نرى فعلا يصدق قيلا *

وقال ايضا

* ثقى بى فانى للامانة موضع * كفى بى فانى بالوفاء كفيل *
* أما لى الى تسهيل ما قد جبتم * بكشف قناع الاحتشام سبيل *

وقال ايضا

* أيا مجتنى ثمرات المروء * ربين الحزانة و الكاهل *
* أما لجفائك من غاية * فيحيا به امل الآمل *

وقال ايضا

* انهم ان رأوا لديك رسولى * حققوا ما رأوا وكان دليلا *

* فانظري من رأيت للسر اهلا * فاجعليه الى رسولى رسولا *
* فاذا ما توليا الامر عنا * لم يجد ظنهم الينا سبيلا *
* ما احتملت الاعراض والصد حتى * قال يمنى ما حقه ان يقولا *

وقال ايضا

* ان جهد البلاء صبك ان * ابدى سلوّ او قلبه مشغول *
* ما علينا الا الجميل وما * يشبهكم يا ظلوم الا الجميل *
* ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساظن المحب فهو يقول *
* لم اقارب ذنبا فاستغفر الله وقد اظهر الجفاء الخليل *

وقال ايضا

* تمت وتم الحسن فى وجهها * فكل حسن ما خلاها محال *
* للناس فى الشهر هلال ولى * فى وجهها كل صباح هلال *

وقال ايضا

* امسى بكاك على هواك دليلا * فامنع دموعك ان تفيض هميلا *
* دار الجليس على البكاء فان بدا * فانظر الى افق السماء طويلا *
* يا مستقل كثيرنا يسر لنا * منك القليل فما نراه قليلا *
* ما انت اول مارأينا زاهدا * فى الود حين اصابه مبذولا *

وقال ايضا

* ان شمسا ابصرتها فوق سطح * غادرتنى بسهم طرف قتيلا *

* اشرقت فى المصقلات تزهو فيا من * ابدر الشمس تلبس المصقولا *
* عللينى يا فوز بالوصل انى * لا ارانى اعيش الا قليلا *
* ان فوزا لما اتاها رسولى * كتبت انها تريد رحيلا *
* ما لكم لا يزال عنكم كتاب * يورث الهم والبكاء الطويلا *

وقال ايضا

* طال حزنى لما حبست الرسولا * واستهلت دموع عينى هميلا *
* ان تكونى لم تكتبى خشية النا * س فالا اودعت ذاك الرسولا *
* فلعمرى لئن وصلت ابا الفضـ * ـل لتستخلصين صبا وصولا *
* قد كففنا عنك التعرض كيلا * يكثر الناس فيك قالا وقيلا *

وقال ايضا

* كتاب حبيب جاءنى بعد جفوة * فظلت تناجى مقلتى انامله *
* رمانى بها طرفى فلم تخط مقلتى * وما كل من يرمى تصاب مقاتله *
* اذا مت فابكونى قتيلا لطرفه * قتيل عدو حاضر لا يزايله *
* بكى وكنى عمن يحب ولم يبح * باكثر من هذا الذى هو قائله *
* وان احق الناس ان يكثر البكى * عليه قتيل ليس يعرف قاتله *
* نعوذ من الهجران ان لا يكونه * فلم ار الا الموت شيئا يعادله *

وقال ايضا

* ايها الطالب شمسا * للورى تطلع ليلا *
* ائت من بغداد باب الشـ * ـام او نهر المعلا *
* تلق ثم الشمس الا * انها تسحب ذيلا *
* هى شمس عزمت الا تنيل الخلق نيلا *

طلبت

* طلعت فوق كثيب * فى قضيب هال هيلا *

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال ﴾

* يا ابا الفضل هيجتك الرسوم * بعد فوز كأنهن الوشوم *
* ان وجدى بفقد فوز واشفا * قى عليها والدهر دهر غشوم *
* وجد يعقوب بعد يوسف اذ بيض حزن عينيه فهو كظيم *
* وسرور بان اراها كما سر بفدى اسحق ابراهيم *
* اصبح القلب بالعراق وامسى * بالحجاز الهوى فهل استليم *
* اصبحت بالحجاز فوز وعبا * س ابو الفضل بالعراق مقيم *
* خندقت حول قلبه بالصبابا * ت فما حوله حمى مكلوم *
* ان فيما بين البقيع وبطحا * ن لدارا فيها الهوى مكتوم *
* لست انسى بكاءها يوم ساروا * بابى دمع عينها المسجوم *
* ساق طرفى الى فؤادى البلايا * ان طرفى على فؤادى مشوم *
* كتب الحب فى فؤادى كتابا * هو بالشوق والضنى مختوم *
* حفظ الله معشرا فارقونى * لا يطيعون فى الهوى من يلوم *
* ليت شعرى أيرجعون الينا * فنراهم ام قصدهم ان يقيموا *
* ان يكن ينفع البكاء عليهم * فابك حتى تموت يا محروم *
* جمع الله بين فوز وعبا * س ليحظى كريمة وكريم *
* لا تطيق الجبال يا معشر النا * س من الحب ما تطيق الجسوم *
* هل لكم ان نقوم نبكى جميعا * ونشق الجيوب بالله قوموا *
* واشهدوا قد نذرت ان كان من فو * ز على ما تقر عينى قدوم *
* حجة ماشيا ونحو الذى املك شكرا وما حييت اصوم *

* ليت شعرى أتذكرينى كذكرى * لك ام عهدك الذى لا يدوم *
* ليت لى كلما ذكرتك يا فو * ز نهارا او حين تبدو النجوم *
* رقدة الراقدين فى الكهف اذرو * عى باحفظ كهفهم و الرقيم *
* اشفعى ياظلوم لى عند فوز * طالما قد نعتنى ياظلوم *
* اسقم الله قلبها مثل ما اسـ * ـقم قلبى فان قلبى سقيم *
* زعمت فى الكتاب انى تبدلـ * ـت سواها و ان عهدى ذميم *
* رحم الله من دعا لى اذا قا * م يصلى فاننى مظلوم *
* لا و رب الوفود للبيت تهوى * بهم العيس قد براها ازسيم *
* ما تغيرت بعد فوز و لا كا * ن فؤادى بغير فوز يهيم *
* لعن الله كل ذى خلة يمشى وفى الناس قلبه مقسوم *
* أمن العدل ان تعد صبابا * تى ذنوبا كذاك تقضى ظلوم *
* ان عددتم هواى ذنبا فانى * اشهد الله ان ذنبى عظيم *

وقال ايضا

* بابى من ضن عنى بالسلام * ولوى دينى ولم يرع الذمام *
* وكوى قلبى بما اسمعنى * من كلام وقعه وقع السهام *
* انما ابكى على جارية * قادت القلب اليها بزمام *
* حسدتنى نظرة فى وجهها * اذ جلسنا فاستحثت للقيام *
* ثم قالت يا ازدجر عنا فما * بيننا الا سلام بسلام *
* بلغوها باطلا فانصرفت * نفسها عنى بظن و اتهام *
* ليت حظى منك يا سيدى * نظرة انظرها فى كل عام *

وقال ايضا

* أيا من اكابده حبه * و يظهر منى فلا يكتم *
* يرانى فيعلم حبى له * و يكتمنى انه قد علم *

أتأذن

* أتأذن فى نشر ما قد طويت بين الجوانح لو تحتشم *
* فانت السرور وانت البلا * وانت السلام وانت السقم *
* تذكرت ازمان كاس الهوى * وكنت لعمرى كما تتهم *
* فان كنت متهما فى الهوى * و تمزج عينى ماء بدم *
* فما بال عينى اذا ما رأتك لم يملك الدمع ان ينسجم *

وقال ايضا

* اندب وصل الحبيب اذ صرما * كأنما كان وصله حلما *
* فصرت ارضى ما كنت احفظه * حران صبا ابكى عليه دما *

وقال ايضا

* نظر العيون الى ظلوم نعيم * ان السرور يقيم حيث تقيم *
* وجه يكل الطرف عنه اذا بدا * هو بالعفاف و بالبهاء موسوم *
* و ارى النساء يلمنى فى امرها * ابغض الىّ بمن اراه يلوم *
* يحسدن وجهك يا ظلوم جماله * هيهات ما لك فى الجمال قسيم *
* ما قومتك ملوك ارض قيمة * الا نفقت و قصر التقويم *
* و ذبطت نفسى اذ رأيتك مرة * من لا يراك فانه محروم *

وقال ايضا

* لا استطيع على السكوت تصبرا * و تهيبنى فاخاف ان اتكلما *
* يا ذا الذى كتب الكتاب يسبنى * فيه فبالغ فى الكتاب و اعجما *
* ما ذا اردت هديت فى اعجامه * انى اراك حسبتنى ان افهما *
* و كأنما قد كان فرغ قلبه * لتعلم الهجران حتى احكما *

وقال ايضا

* يا من يكاتمني تغير قلبه * ساكف نفسي قبل ان تتحرما *
* ساكف عنك وفي يدي بقية * من حبلِ وصلك قبل ان يتصرما *
* يا للرجال لعاشقين توافقا * فتخاطبا من غير ان يتكلما *
* حتى اذا خشيا الوشاة واشفقا * جعلا الاشارة بالانامل سلما *

وقال ايضا

* ومراقب رجع السلام بطارفه * ومحير لم يستطع تسليما *
* واراده حتى كأن بنانه * طرفن صاحب نفضة محموما *

وقال ايضا

* شاني وشانك فيما بيننا عجب * تدعى المريض وقلبي صاحب الالم *
* نفسي تقيك من المكروه طائعة * ليهنك الود ود غير مقتسم *
* اقمت بالكره للشكوى مجاورنا * ولو تخلصت من شكواك لم تقم *
* فليتك الدهر لي جار اجاوره * وكان ما بك بي من ذلك السقم *

وقال ايضا

* بلغي يا ريح عنا * اهل بغداد السلاما *
* بابي من حرم النو * م علي عيني وناما *
* بابي من اضرم القلـ * ـب اشتياقا و اهتياما *
* بابي من كان معشو * قا بقربي مستهاما *
* فقضى الله علينا * ان شطحنا واقاما *
* اذكري من ليس ينسا * ك و ان لاقى الحماما *

ان

* ان من نام لعمرى * يحسب الناس نياما *

وقال ايضا

* كفى حزنا انى ارى من احبه * قريبا ولا اشكو اليه فيعلم *
* فان بحت نالتنى عيون كثيرة * واضعف عن كتمانه حين اكتم *
* واقسم لو ابصرتنا حين نلتقى * ونحن سكوت خلتنا نتكلم *
* ترى اعينا تبدى سرائر انفس * مراض ودمعا بعد ذلك يسجم *

وقال ايضا

* يا نظرة كانت عليك بلية * انى اخالك بعدها لا تسلم *
* ان الظنون بمن احب كثيرة * الله يعلم ما اسر واكتم *
* ان دام ما بى يا محمد هكذا * فلأهلكن وقاتلى لا يعلم *
* انى لأجتنب الزيارة عامدا * والشوق بين جوانحى يتضرم *

وقال ايضا

* قد بت اجنى الناس مستيقظا * واوصل الناس لنا فى المنام *
* ظلوم يا من حبها قاتلى * وتاركى احدوثة فى الانام *

وقال ايضا

* اقول حذارا ان يتم صدودها * اذا ما بدت بالظلم انى اظلم *
* فيا ويح نفسى ان تمادى الذى بها * من الحب لا يبلى ولا يتصرم *

وقال ايضا

* عسكر الحب فى فؤادى مقيم * ودموعى لذاك سح سجوم *

* و كتمت الهوى فقل اصطبارى * و بدا من ضميرى المكتوم *
* كيف صبر المحب يلدغه الشو * ق وقلب المحب صب سقيم *
* قد دعانى الهوى فلبيت الفا * اذ دعانى اليكم يا ظلوم *

وقال ايضا

* قالت ظلوم سميـة الظـلم * ما لى رأيتك ناحل الجسم *
* يا من رمى قلبى فاقصده * انت العليم بموقع السهم *

وقال ايضا

* بكيت الدموع حذار الفرا * ق قبيل الفراق ولا اعلم *
* فلو قد تولى و سار الحبيـ * ـب لكان مكان دموعى دم *
* وفى العشق كأسان مسمومتا * ن طعمهما الصاب و العلقم *
* فاحداهما كاس هجر الحبيـ * ـب وكاس الفراق هى الصيلم *

وقال ايضا

بدا من ابى الفضل الهوى المتقادم * و كل محب داؤه متفاقم
بكى الاشعر السرى لما بدت له * حرائر تبديها الهموم اللوازم
و لما رآنى طال بالباب موقفى * اسائل عن شجوى متى هو قائم
و كنت اذا ما جئت مسح شوقه * وصائف امثال الظباء نواعم
تنفس تحتى و استهلت دموعه * و حمحم لو تغنى هناك حماحم
فوا كبدى من فوز تبكى صبابة * و تشكو الى اترابها ما نكاتم
و قد كنت لما ادبتنى بينها * و مرت بذاك البارحات الاشائم
تزودت منها بعض ما فيه ريحها * وزودتها و القلب حران هائم
فلى عندها برد تسكن قلبها * به و لها عندى حقاب و خاتم

من

من القاصرات الطرف اما وشاحها * فيبكى و اما الحجل منها فصائم
اذا ما استقلت للقيام تكفأت * و اسعدها حتى تقوم الخوادم
و والله ما شبهت بالورد عهدها * اذا ما انقضى فيما تقول الاعاجم
و لكننى شبهته الآس دائما * و ليس يدوم الورد و الآس دائم
بها مثل ما بى او اشد و انما * يلائم ودى شكلها المتلاوم
و انى لذو عينين عين سخية * و عين تراها دمعها الدهر ساجم
اعذب عينى بالبكاء كأننى * عدو لعينى جاهدا لا اسالم
فحوبى لمن اغفى من الليل ساعة * و دان اغتماضا ان ذاك لناعم
عجبت لطرفى حاضر القلب فى الهوى * وذو العرش بين القلب والطرف حاكم
اذا اختصما كان الرسول اليهما * لسانا به عن ضعفى جسمى تراجم
متى نطقت يشكو الهوى كل شعرة * على جسدى مما تجن الاحازم
فظلت تشكى البث لم تخط كنهه * لقد ملأت صدرى البلايا العظائم
يبيت ضجيعى فى المنام خيالها * و من دونها حمر الصوى و المخاذم
تجهمت فوزا فى المنام فاعرضت * و انى على ما كان منى لنادم
اذا كان فى الاحلام ما يشتهى الفتى * فوالله ما الاحلام الا غنائم
اذا استقبلتنى الريح من نحو ارضها * تنشقتها حتى ترق الحياشم
فانك لو جربت تسهيد ليلة * لقلت الا طوبى لمن هو نائم
و لولاك لم آت الحجاز واهلها * ولم ترعوينى بالعراق الكرائم
يطول علىّ عدما كان منكم * لعمر ابى انى بذاك لعالم
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * و ان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لا تغفر الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم

وقال ايضا

* تحدث عنا فى الوجوه عيوننا * ونحن سكوت و الهوى يتكلم *
* و نغضب احيانا و نرضى بطرفنا * و ذلك فيما بيننا ليس يعلم *

* اذا ما اتقينا رمقه من مبلغ * فاعيننا عنا تجيب وتفهم *
* وان عرض الواشي صفحنا تكرما * وذو الود عن قول العدى يتكرم *

وقال ايضا

* يا اهل مكة ما يرى فقهاؤكم * فى عاشق متعاهد لسلام *
* أترون ذلك ضائرا احرامه * ام ليس ذاك بضائر الاحرام *

وقال ايضا

* أيا من زرعت له فى الفؤا * د حبا حديثا وحبا قديما *
* هجرتك لما رأيت الجفا * وان كان هجرك عندى عظيما *
* وصبرت نفسى فلما رأيـ * ـت ان التصبر لن يستقيما *
* وضعت لك الخد فوق الترا * ب انى ارى ذاك غنما جسيما *
* وكم قد ذكرتك فى ليلة * فبت لذكراك ارعى النجوما *
* اذا ما تذكرت فيك الوشا * ة فاضت لذاك دموعى سجوما *
* ولو كنت اعطى الذى اشتهى * لكنت الصحيح وكنت السقيما *

وقال ايضا

* أيا همّ نفسى من العـ * ـالمين ومن ليس يرعى لوصلى ذماما *
* لماذا تكرهت رد السلا * م أيفسد ذاك عليك الصياما *
* ووالله ما يسع المسلـ * ـمين فى الدين ان لا يردوا السلاما *
* فمن كان افتاك حتى رأيـ * ـت قتلى حلالا ووصلى حراما *
* تحرجت ان لا تطيلى الصيا * م ورمت لقتلى سلمت مراما *
* فما تبتغين بطول الصيا * م اذا انت اوردت نفسى الحماما *

* * *

وقال ايضا

* يا منزل الغيث والمفرج للكر * ب ويا ذا الافضال والنعم *
* عجل شفاها وامنن علىّ بها * واجعل فداها نفسى من السقم *

وقال ايضا

* لاتانى فما علىّ ملام * ابصرتها عينى فليس تنام *
* لم تشارك فيها العيون ولم تشرب على ماء وجهها الايام *
* يا ظلوم الظلوم هل يستحل القتل من كان دينه الاسلام *
* اعتزلت الكواعب البيض واستمت ودى لها وليس الام *

وقال ايضا

* كتاب مظلوم الى ظالم * يشكو اليه من جوى لازم *
* يا ايها الجائر فى حكمه * هلم ان شئت الى حاكم *
* ما انت بالمحسن فيما نرى * منك ولا وصلك بالدائم *
* ابيت ليلى كله هائما * ليس بيقظان ولا نائم *
* جاوزت فى الجور المدى كله * يا حب لو انصفت لم تاثم *

وقال ايضا

* اذا كان من تهوى يكاتم حبه * لهيبة من يهواه مات من الغم *
* ساضمر صبرى عنك لا عن تجلد * ولكننى اطوى ضميرى على رغم *

وقال ايضا

* يا اخوتى انى لموضع رحمة * لو ان من يشكى اليه رحيم *

* لزمت ظلوم خلاف امرى كلء * واطاعها قلب علىّ مشوم *
* وتغيرت عما عهدت وانه * حدث علىّ من البلاء عظيم *
* ملت ظلوم مودتى وتخلقت * ليت التخلق من ظلوم يدوم *

وقال ايضا

* بت ليلى غافلا عما بها * وهى من طول التشكى فى الم *
* لا انام الله عينا رقدت * ومليكى ساهر يشكو السقم *

وقال ايضا

* غضبت لان جاد الرقاد بنظرة * لنا منك فى الاحلام والناس نوم *
* ولا ذنب لى لو كنت اعلم لم انم * ولكننى فيما بقى سوف اعلم *
* ساحجب عن عينى الكرى واذوده * بذكرك فارضى لست ماعشت احلم *

وقال ايضا

* قد كنت اعلم ياظلو * م بان وصلك لايدوم *
* قد كنت اغبط فيكم * حينا وامرك مستقيم *
* حتى نقضت عهودنا * والعهد ينقضه الظلوم *
* هل تذكرين حديثنا * والليل مسود بهيم *
* اذ نحن نعصى فى الهوى * قول الوشاة ومن يلوم *

وقال ايضا

* قل لفوز ردى علىّ السلاما * واجيبى متيما مستهاما *
* لو علمنا ان الصيام الذى ينسيكم وصلنا قبلنا الصياما *
* ايها الشادن الذى رام صرمى * وابا للوصال ان يستداما *

قد

* قد عرفناك مذ زمان ودهر * فعرفناك قامعا ظلاما *
* ولعمرى لو استطعت تظلمت ولكن لا استطيع الكلاما *
* كنت اذ لا ازورکم احسب السا * عة شهرا واحسب اليوم عاما *
* فلى اليوم فوز خمسة ايا * م كئيبا اذرى دموعى سجاما *
* ثم قلتم غاب الرسول فعز النفس حتى يؤوب شهرا تماما *
* أتطيقين ذاك ان كان يا فو * ز لقد رمت من هلاكى التزاما *
* كلما ابطأ الرسول تفردت بنفسى اعد الايام *

قال ايضا

* آخى المودة بالزيا * رة و التعهد بالسلام *
* بابى وامى من شقيت به بها دون الانام *
* و لقد تبدت اذ تبدت باستتار و احتشام *
* كالشمس لما ان بدت * للناس فى حلل الغمام *

وقال ايضا

* جمعتم بفوز شمل من كان ذا هوى * ولم تجمعوا بينى وبين ظلوم *
* فان احى لا احمد حياتى وان امت * فان قتيل الشوق غير ملوم *

وقال ايضا

* و يلى بليت من السقام * ونفى الهوى عنى منامى *
* انى ارى سيب الهوى * سيذيقنى حر الحمام *
* يا لائمى فيمن هويت اكفف عدمتك من ملامى *
* من لام صبا هائما * فعمى وصم عن الكلام *

وقال ايضا

* ليس يومى بواحد من ظلوم * وابلائى من حادث وقديم *
* ليتها تشكر النحول لمثلى * جسدى مبتلى بقلب مشوم *

وقال ايضا

* يسير فلا تشيعه استطيعه * حذارا ولا استقباله حين يقدم *
* فقلبي اذا ما سار حلف صبابة * وقلبى اذا كان القدوم متيم *

وقال ايضا

* انى لأزداد ما بقيت لها * حبا اذا ازداد عهدها قدما *
* يملأ عينى فيض الدموع ولا * عذر لعين حتى تفيض دما *

وقال ايضا

* ان التى عدل الهوى عن قلبها * واصاب قلبى سيفه لم يظلم *
* وظهرت منك على الذى كاتمتنى * فسكت عنك كأننى لم اعلم *

وقال ايضا

* اخذ الله لقلبى من ظلوم * قسمة فرقا بين الهموم *
* انما يبكى لمثلى اننى * مبتلى اشكو الى غير رحيم *
* شامتى من كان يسعى بيننا * وانقد اعهده غير مشوم *
* انما لاطفته اخدعه * قلت كى يشفع لى عند ظلوم *

وقال ايضا

* بشر منى بظلوم ان تحل بها * وبشر البيت والاركان والحرما *

لينزلن

* لينزلن بها طيب تطيب به * تلك البقاع ونور يكشف الظلما *

وقال ايضا

* أيبطل احرامي كتاب كتبته * الى اهل ودي ام عليّ به دم *
* واني لأُلقى محرما من احبه * فاعلى به طرفي ولا اتكلم *
* ولا بأس ان يلقى المحب حبيبه * فيشكو اليه حاله وهو محرم *

وقال ايضا

* خروجي بعدما ابليت عذرا * ولم اجد السبيل الى المقام *
* وكانت فرقة الاحباب حتما * فلا تكثر عليّ من الملام *

وقال ايضا

* لا بد للعاشق من وقفة * يكون بين الوصل والصرم *
* يعتب احيانا وفي عتبه * يهيج ما يخفى من السقم *
* اشفاقه داع الى ظنه * وظنه داع الى الظلم *
* حتى اذا ما مضه شوقه * راجع من يهوى على رغم *

وقال ايضا

* بكت عيني على جسمي * وعيني آفة الجسم *
* وعيني لم تزل تجني * بلايا كلما تنمى *
* وقاتلتي لانسان * يرى قتلي من الغنم *
* نيا من لا يواتيني * على الانصاف في الحكم *
* ويدعوني الى الحرب * وادعوه الى السلم *
* ومن موعده دان * وجدواه مع النجم *

* ازورکم علی حذر * و اهجرکم علی رغم *
* و قد اسرفت فی ظلمی * فواغوثا من الظلم *

وقال ایضا

* أناسیة ما کان بینی و بینها * و قاطعة حبل الصفاء ظلوم *
* تعالوا نجدد دارس الوصل بیننا * کلانا علی طول الجفاء ملوم *
* و ای بلاء بالمقام لدیکم * علی غیر وصل بیننا لعظیم *

وقال ایضا

* زعموا انها صارت تحم * ابتلی الله بهذا من زعم *
* اشتکت اکل ما کانت کما * یکسف البدر اذا ما قیل تم *
* لیت بی شکواک یا سیدتی * ولک الاجر وان طال السقم *

وقال ایضا ولعله فی الرشید

* زادک الله سرورا ان من * کنت مشتاقا الیه قد قدم *
* کن قریر العین مسرورا به * واستزد مولاک بالشکر النعم *
* یا امین الله و الساعی له * خیر داع قام فی خیر الامم *
* هذا الارض التی اوطنتها * ارض غز و جهاد فاقم *

قافیة النون

قال

* أظاعنون فنبکی ام مقیمونا * انا لفی غفلة عما یریدونا *
* انکرت من ودکم ما کنت اعرفه * ما انتم لی کما کنتم تکونونا *

لا سیئ

* لا سيء عندكم يغني ولا حسن * فالمحسنون سواء والمسيئونا *
* هل تنكرون وقوفي عند داركم * نصف النهار واهل الدار هاجونا *
* نشكو الظماء ومانشكوه عن عطش * لكن نعلل قلبا بات محزونا *
* ان كان ينفعكم ما تصنعون بنا * وسركم طول ما نلقى فزيدونا *
* يا فوز ما ملني حقا رسولكم * حتى ملاتم وما كنتم تملونا *
* ولا استخف بامر لي اعظمه * حتى رآكم بامري تستخفونا *
* لو كنت اشكو الى قوم قتلت لهم * نفسا لظلوا لما اشكوه يبكونا *
* وانتم اهلوني قد شغفت بكم * تبلى عظامي وانتم لا تبالونا *
* كأنني والهوى في الارض يطردني * من قوم موسى الاولى كانوا يتيهونا *
* وما مررت بقوم في مجالسهم * الا سمعتهم فينا يخوضونا *
* ويح المحبين ما اشقى خدودهم * ان كان مثل الذي بي بالحبينا *
* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون بها دنيا ولا دينا *
* يرق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما القى يرقونا *
* ابكي ومثلي بكى من حب جارية * لم يجعل الله لي في قلبها لينا *
* يا فوزكم من ذوي ضغن رأيتهم * ينهون عنك ولكن لا يطاعونا *
* ولا نبالي بهم اذ قد وثقت بنا * أيكثرون كلاما ام يقلونا *

وقال ايضا

* أبدي سرائرك الظاعنونا * اقروا عيونا وابكوا عيونا *
* ظلوم أيا من احل الفؤا * دشوقا واجرى دموعي هتونا *
* ألا ليت شعري على نأيكم * أناسون للعهد ام ذاكرونا *
* فلا لوم ان ساء ظني بكم * فكل محب يسيء الظنونا *

وقال ايضا

* سقيا ورعيا لمن نذكره * اسهر عيني والناس هاجونا *

* ومن بوجهي من حبه علم * ليس يراه الا المحبونا *

﴿ وقال يصف الكرة والصولجان ﴾

* ركبنا و فتيان صدق بنينا * طحارية قرحا تعتلينا *
* علينا من الصين مسبية * عاونا بها و اللبود المنونا *
* خرجنا شبابا ذوى نجدة * لنلهو عليها بضرب الكرينا *
* بنى سادة من بنات الملو * ك قد ملكوا الناس دهرا وحينا *
* فسارت بنا كصلبا الفلا * ة عجالا ونجبتها معجلونا *
* فهن ينازعننا شزبا * ونحن نعطفها كيف شينا *
* فلما اجتمعنا بميداننا * على وفق مفترق الراكبينا *
* و قد سددوا عتد اذنابها * فما يأتلون وما تاتلينا *
* و صرنا فريقين فى مجمع * فاحسن بهن قرينا قرينا *
* رمينا بمتصل حرزها * تنون فى حرزها الحارزونا *
* اذا وقعوها بعود الخلا * ف رفعنا جميعا اليها العيونا *
* فمن ركض مائل نحوها * واصحابه نحوها راكضونا *
* و من واقف راكب مرها * لتمضى عليه فريدا مكينا *
* و من مخطئ حين طابت له * فظل لما فات منها حزينا *
* ترى بعضنا راكبا مدبرا * و بعضا الى ضربها مقبلينا *
* و ما المدبرون من المقبلين و ما المقبلون من المدبرينا *
* نخالهم قصدوا للقا * و ما يرتمون و ما يظعنونا *
* يخوضون بالقمر ان سبقوا * و كل يخالهم لاعبينا *
* ترانا نصيح بطيارة * امنا قوائمها ان تخونا *
* اذا ما اردنا بها معطفا * وجدنا بها طوع عطف ولينا *
* يكاد اذا ما عطفنا بهن يثنين و ما ينثنينا *

فلما

* فما لعبنا وطابت لنا * وفاز باطيبها الغالبونا *
* عطفنا الى منزل حاضر * كثير اللذاذة مستبشرينا *
* وقد احكموا جمع آلاته * وكنا باحكامه الآمرينا *
* فلما انتهينا اليه وقد * اتينا اليه جميعا خبينا *
* اقمنا على انها نعمة * تقربها اعين الناظرينا *
* نكب وننزع مثل الغزا * ل لم تحمل الرأس منه قرونا *
* ندير على القوم مستبدلا * لهم بالشراب كفيلا ضمينا *
* يظل لاكؤسهم راكعا * كثير السجود وما يركعونا *
* يديرون اكؤس من فضة * وما يفترون وما يمترونا *
* فخفت على ذاك ايدي الستا * ة وطابت به انفس الشاربينا *
* ونحن على حسن آدابنا * ندير الكؤوس علينا يمينا *
* اذا ما امرت على اولين من الشاربين اتت آخرينا *
* فلا هي تفتر من مرها * ولانحن من شربها فاترينا *
* اذا امكنت بعضنا لم يزل * يرفعها او يصك الجبينا *
* ولسنا نؤخر من شربها * فنجعل منها علينا زبونا *
* نحييا بها ونسقي معا * ونتبعها الورد والياسمينا *
* وبيض الجواري يغنينا * بها نلتهي وما يلتهينا *
* حسان الوجوه عظام الجسو * م كغزلان بريه يرتعينا *
* يكدن اذا هن غنينا * لنا يلتوين وما يلتوينا *
* رضينا بهن للذاتنا * هناك وهن بنا قد رضينا *
* اذا الناي جاوب اصواتهن واوتارهن فرنت زنينا *
* ورتعن بالصبح ابصارنا * نفدي بانفسنا اجمعينا *
* فنحن على تلك من حالنا * كأنا سيوف لذاك انتضينا *
* نحب السماع ونلتذه * ونشرب ماعندنا آمنينا *
* وفي تلك نبغض اموالنا * ونشربها ابدا مابقينا *

* نضل الشهور و ايامها * على مثل ذاك وطول السنينا *

﴿ بعض ابيات القصيدة المذكورة غير محررة وقد وجدناها هكذا ﴾
﴿ فى النسخة المنقول عنها ﴾

وقال ايضا

* ذكر البين ليته لا يكون * ربما فارق القرين القرين *
* ان تسر فوز لا ارد بعدها العيش ونفسى لينها ستبين *
* ان روحى على يد الدهر رهن * ان تولت فقد تولى الرهين *
* فزت يا فوز ان اقمت وان سر * ت فويلى ان البلاء فنون *
* كل انثى سواك عندى شمال * غير محبوبة و انت يمين *
* حبذا الملتقى بجانب بغدا * دومن دون ما نخاف الحصون *
* حيث لا ترهب العيون ولا يظهر من جانب الحصون عيون *
* هزئت بى و نلت ماشئت منها * يا لقومى فأينا المغبون *
* هزئت ان رأت غلاما حديث السن يغشى الخطوب فهو حزين *
* ان ترينى معصب الخلق ممشو * ق النواحى فان جودى سمين *
* ايها السائلى عن ابنة عوف * فكأنى من شانها محزون *
* عمرك الله من حديثك هذا * فلعمرى ما بى اليه حنين *
* ما حزنا ولا جزعنا ولكن * لا نبالى يكون او لا يكون *
* حسب نفسى الغداة فوز فدعنى * انت ايضا مع الزمان تعين *
* ما لانثى سوى المليحة فوز * من فؤادى حظ و لا تمكين *
* جعل الله كل انثى فداها * مع ان الفدا لها تهجين *
* أترانى جزعت مما اقاسى * ان هذا على مما يهون *
* وحوانى كالتماثيل ابكا * رحسان مثل التماثيل عين *

خفرات

* خفرات كرائم يتهاديـــن رويداكأنهن الغصون *
* هن عندى مثل الشموع هوانا * وبفوز قلبى حبيس رهين *

وقال ايضا

* طال ليلى بجانب البستان * مع جوارى المهدى والخيزران *
* ايها العاشقون قوموا جميعا * نشتكى ما بنا الى الرحمن *
* ان فوزا لما اتاها الجوارى * يتبا كينى لما قد شجانى *
* وتعطفنها علىّ ويحلفـــن على ما ذكرن بالايمان *
* ارسلت بالبنان قد مضنته * فوق تفاحة على ريحان *
* و بمسواكها الذى اختاره انـــه لفيها من اطيب الاغصان *
* فكأنى وجدت ريحا من الخمر * دوس فاحت من ريح ذاك البنان *
* وكأن المسواك مسواك فوز * اخلص النبت فى رياض الجنان *
* اى شئ يا قوم اطيب من شئ ستته من ريقها فسقانى *
* ليت شعرى هل لى اليها سبيل * فأراها فى خلوة و ترانى *
* يا جوارى فاشفعن لى يا جوارى * كل عن وصف ما لقيت لسانى *

وقال ايضا

* اشكو الى الله ان لى سكنا * ابصرته فى المنام غضبانا *
* انا الفدا والحمى لمحتجب * يريد قتلى ظلما وعدوانا *
* يمنى النوم بالصدود فان * اعتب شيئا فذاك احيانا *
* ابصرته معرضا فيا عجبا * يهجرنى نائما ويقظانا *
* عجبت منه اذ ليس يرحمنى * ولست اسلو يكون ما كانا *

وقال ايضا

* من عذيرى من مذنب غضبان * جئت ابغى عتابه فبرانى *

* حب ذلفاء داجن فى فؤادى * مرتعى فيه روضة الاحزان *
* حدثينى عمن اشاع حديثا * انا فيه وانت مشتركان *
* فلعمرى انى لأدفن اسرا * رك عندى فى حضرة الكتمان *
* لو ترانى يا هاشم بن سليما * ن وما بى بكيت حين ترانى *
* ليس لى مسعد سواك اذا ما * غبت الا المسان والعينان *
* لو تمنيت ما بلغت ظلوما * قصرت عنك يا ظلوم الامانى *
* شهدت لى عينان لم ترياك مذ كانتا وليس ترانى *
* قسما ما ملأت عينى من شخصك الا ذكرت حور الجنان *
* طلعت فابتدرت وجهى بكفى * حذرا ان يخطف الناظران *
* كيف يبغى الريحان اهل ظلوم * وظلوم الريحان للريحان *

وقال ايضا

* انى اجل ظلوما ان يكون لها * بين الجوارى اذا قومتها ثمن *
* وما قرنت لها فى مجلس حسنا * الا بحسن ظلوم يقبح الحسن *
* ولو تسوق جميع الناس ماملكوا * بنظرة من ظلوم الحسن ما غبنوا *
* ولو تبدت ظلوم وهى مسفرة * تحت الظلام لاهل الارض لافتتنوا *

وقال ايضا

* خبرونى عن الهوى او سلونى * نار قلبى تقد ماء جفونى *
* تلك نار فى القلب اوقدها الحـ * ـب فباحت بسرى المكنون *
* فقدت عينى الحبيب فما اخوفنى ان تكون اشقى العيون *
* ذكره لازم لقلبى ولا عهد لعينى بوجهه منذ حين *

وقال ايضا

* كأن خروجى من عندكم قدرا * وحادثا من حوادث الزمن *

من

* من قبل ان اعرض الفراق على * قلبي وان استعد للحزن *
* لا شئ اشق فيما سمعت به * من سكن يشكو الى سكن *

وقال ايضا

* انا ان لم يدافع الله عني * ميت من هواك يا انسان *
* ليتني والمني قليل غناها * عن محب تشفه الاحزان *
* مت من قبل ان اراك وان يظهر لي منك سيدي الهجران *

وقال ايضا

* يا رب رد علينا * ما كان انسا وزينا *
* من لا نسر بعيش * حتى يكون لدينا *
* يا من اتيح لقلبي * هواه شوما وحينا *
* ما زلت مذ غبت عني * من اسخن الناس عينا *
* ما كان حبك هذا * الا بلاء علينا *

وقال ايضا

* اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لأكثر خلق الله عصيانا *
* فلا كتاب فدتك النفس يضحكنا * وقد اتانا كتاب منك ابكانا *

وقال ايضا

* وراضي القلب غضبان اللسان * له خلقان ما يتشابهان *
* يسر مودتي و يطيل غيظي * و يمزج لي الكراهة بالهوان *
* هبي دمعي لعيني ان دمعي * مطيعك يا ظلوم وقد عصاني *

* فكيف تجف عينا مستهام * بطول بكاهما يتباريان *

وقال ايضا

* وآليت ان لا تكتبى ففجعتنى * باكثر شئ منك كان يكون *
* ففجى الذى قد مات هما وكفرى * يمينك ان كانت عليك يمين *
* فلو ان ما اشكو اليك شكوته * الى صخرة كانت لذاك تلين *
* وفى القلب ما لا ينبغى ان ابثه * سواك على ان الرسول امين *

وقال ايضا

* لا لوم ان غضبت علىّ فانها * سمعت لعمرك اعظم البهتان *
* كتب الرسول بانى راودته * كذب الرسول ومنزل الفرقان *
* ما كنت اجمع خصلتين خيانة * لكم وبيع كرامة بهوان *
* عطف الاحبة كلهم وكأنما * قد فقتهم بتعلم الهجران *

وقال ايضا

* ما ارانى الا ساهجر من ليس يرانى اقوى على الهجران *
* ملنى واثقا بحسن وفائى * ما اضر الوفاء بالانسان *

وقال ايضا

* دعته بالويل فلبى لها * مستعملها للويل مستحسنا *
* وصار لا يدعو سواها به * سواه الا قال لا بل انا *

* * *

وقال ايضا

* لا كان قلبي حين يعبا بمن * له لسانان ووجهان *
* يكذبني الحب وحبي له * اول حب ما له ثاني *

وقال ايضا

* كنت انت الهوى وزينك الحب فقرى عينا به واطمئني *
* واعلمي انه من القول حقا * قسمة حازها لك الله مني *
* فلقد نلت في الفؤاد محلا * لو تمنيت زاد فوق التمني *

وقال ايضا

* ايها العاتب الذي يتجنى * كل يوم ليصرم الحبل منا *
* قد عرفنا الذي تريد بهذا * فائت ما شئت راشدا ما تعنا *
* ان تكن لم ترد وصال سواها * فلماذا صددت وجهك عنا *
* قد بذلنا لك المودة والحب وزدناك فوق ما تتمنا *
* واتبعنا رضاك في كل وجه * لو تجازى بمثل ما قد فعلنا *
* قد امتّ الوصال منك بصد * لو اعدت الوصال منك لشنا *

وقال ايضا

* ليس الحبيب على ما كنت تعهده * قد غير الدهر ذاك الحب والوانا *
* فلن تزال عليه العين باكية * ولن تعود الى ما كان ما كانا *

وقال ايضا

* ونازح الدار افنى الشوق عبرته * امسى يحل بلادا غيرها الوطن *

* يزداد شوقا اذا ما داره نزحت * فما يغيره عن عهده الزمن *

وقال ايضا

* مرحبا بالاحبة القادمينا * فلعمرى لطال ما اوحشونا *
* انما اذكر الجوارى اذا شطوا ليخفى الهوى على العالمينا *
* واذا الدار مرة جمعتنا * قلت واحسرتا على الظاعنينا *
* والهوى ليس يعلمه الا الله والناس يكثرون الظنونا *

وقال ايضا

* خلوتم بانواع السرور هناكم * وافردتمونى للصبابة والحزن *
* أتستحسنون الهجر نفسى فداؤكم * ألا كل ما استحسنتم فهو الحسن *
* ارى الحب حلوا كاسمه غير انه * منغص لذات ثقيل على البدن *
* وعذبتمونى بالجفاء وانى * لراض بما ترضون لى وهو الغبن *

وقال ايضا

* امدعينى الى الدنيا وزهرتها * فاترى العين شيأ غيرها حسنا *
* سرى وسرك لم يعلم به احد * الا الاله والا انت ثم انا *
* والله لو كانت الدنيا باجمعها * فى راحتى لم اجد عندى لها ثمنا *
* ولست كابن عزيز فى مودته * من باع بالملك من يهوى فقد غبنا *

(ابن عزيز هذا كان فى ايام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه)

وقال ايضا

* اذا التقينا شكونا ما نكاتمه * فى عفة وحديث من هنا وهنا *
* لو يسمع الطير ما نشكو عكفن به * كما عكفن بداود الذى فتنا *

فما

* فما يزال لنا اشياء نحدثها * تكون للناس فيما بعدنا سننا *

وقال ايضا

* أيا اهل فوز ألا تسمعو * ن ألا تنظرون الى ما لقينا *
* ألا تعجبون لفوز الذى * تميل وتصغى الى الكاشحينا *
* ولو شئت ملت الى غيرها * الى من يكون بودى ضنينا *
* ولكننى كنت عاهدتها * على ان ادوم وان لا اخونا *
* فقد عجب الناس من امرنا * وانساهم قصص الاولينا *
* وصرنا حديثا لمن بعدنا * يحدث عنا القرون القرونا *

وقال ايضا

* لا غرنى بعدك انسان * فقد بدت لى منك الوان *
* فان تغيرت فما حيلتى * ما لى على قلبك سلطان *
* اصبر حتى يذهب الموت بى * عنك وقلبى منك ملآن *
* ان الذى غيرهم قادر * ان يرجعوا الى الذى كانوا *

وقال ايضا

* بكل طريق لى من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسنان *
* وما لى عنه من مفر وانى * لأجبن عنه والمحب جبان *
* فقد صرت بين الباب والدار ليس لى * مقام ولا لى ان جزعت امان *
* وما سمت نفسى الصبر عمن احبه * ولا خنته فيمن اراه يخان *

وقال ايضا

* أظلوم لما ان ملات وحلت عن * عهد المودة قلت كان وكانا *

* وهجرتنى هجر امرئ متعتب * امسى رضاه على الهوى غضبانا *
* لو كنت ما مليت وصلى قلت لى * اكفف فلست مواصلا انسانا *
* لحزنت ودك فى الفؤاد ولم ازل * لك حافظا ومحبك الهجرانا *

وقال ايضا

* سبحان رب العلا ما كان اغفلنى * عما دهتنى به الايام و الزمن *
* ان لم تذق فرقة الاحباب ثم ترى * آثارهم بعدهم لم يعرف الحزن *

وقال ايضا

* هذا كتاب بدمع عينى * املاه قلبى على بنانى *
* الى حبيب كنيت عنه * اجل ذكر اسمه لسانى *
* قد كنت اطوى هواه عنه * مذ كنت فى سالف الزمان *
* فبحت اذ طال بى بلائى * ولم يكن لى به يدان *

وقال ايضا

* كان ما كنت مشفقا ان يكونا * احسن الله صحبة الظاعنينا *
* استقلوا وراءهم مطلع الشمس وخلوا بنات نعش يمينا *
* واستهاموا قلبا يذوب من الشو * ق وعينا تبكى فتبكى العيونا *

و قال ايضا

* ومستكره للحب فى لجج الهوى * يموت و يحيى عند كل اوان *
* يموت اذا آيسته من حبيبه * ويحيى اذا حركته بامان *

* * *

وقال ايضا

* امسى الفؤاد بهذا العصر مرتهنا * فما اريد لنفسى غيره وطنا *
* دع الحجاز ومن امسى يحل به * ان الحجاز باهل الغور قد فتنا *

وقال ايضا

* أفى المقيمين انت ام مع الظعن * اشكو الى الله ما القى من الحزن *
* اشكو تباعدهم انى ارى اسفا * تخلفى بعدهم ابكى على الدمن *

وقال ايضا

* بابى سمية سيد الريحان * تركت فؤادى دائم الخفقان *
* قولوا لنرجس خلصى قلبى فقد * غرقته فى لهجة الهجران *

وقال ايضا

* اليوم للناس عيد يفرحون به * وليس لى منه الا الهم والحزن *
* اذا تلفت اشتياقا زادنى كمدا * الا يكون قريبا منى السكن *
* فمن يكن قرعينا او رجا فرجا * وبات يأوى لذا فى عينه الوسن *
* فلست ذاك بحمد الله تمنعنى * منه ظلوم وحظ عاقه الزمن *

وقال ايضا

* امرت بكتمان الذى لو اشعته * فاظهرته لم يعلم الناس من اعنى *
* ولكن ساخفى ما كتمت تجلدا * وليس لاسرار المحبين كالدفن *
* ساسكت كيلا يعلم الناس منطقى * ونسلم من اهل الوشاية والضغن *

* ألا قد جنى طرفى علىّ بلية * اعوذ بك اللهم من شر ما يجنى *
* أسيدتى هل من سبيل لنظرة * كنظرتى الاولى وان هى لم تغن *
* وكيف تجيبونى اذا ما سالتكم * وليس لكم شوقى ولا عندكم حزنى *
* وانى لأشقى الناس ان دام ما ارى * على ما ارى بى ينقضى ابدا عنى *
* ألا ليت شعرى هل اموت بغصتى * ولم اتمتع من حديثك فى امن *

وقال ايضا

* اذبنى الدهر بخذلان * انكرته من بعد عرفان *
* وصرت فردا من خليلى الذى * كانت به تورق اغصانى *
* فالحمد لله على ما قضى * لم تدم الدنيا لانسان *

وقال ايضا

* لم اسل عنك و لم اخنك ولم يكن * فى القلب عندى للسلو مكان *
* لكن رأيتك قد ملت زيارتى * فعلمت ان دواءك الهجران *

وقال ايضا

* قد كنت اسلكت الرجاء سبيله * واقمت منتظر الرجاء زمانا *
* لو نلتها كانت لقلبك مقنعا * من كل شئ كائن ما كانا *
* ان التى كتبت لما كتبت به * تركت رجاك واقفا حيرانا *

وقال ايضا

* اروني وجد نسرين * و انى لى بنسرين *
* اروني من يداويني * من الداء ويشفيني *

فان

* فان لم تملكوا الامر الـــذى ارجـو فتـونى *
* وذبوا الناس عن قلبى * بمـا شئتم وغرونى *
* فيا شغلى عن الدنيـا * ويا شغلى عن الـدين *
* أما شئ من الاشيـا * ء من وصلك يدنينى *

وقـال ايضـا

* اغيب عنـك بود لايغـيره * نأى المحل ولا صرف من الزمن *
* فان اعش فلعل الدهر يجمعنا * وان امت فقتيل الهم والحزن *
* قد زين الله فى عينىّ ما صنعت * حتى ارى حسنا ما ليس بالحسن *
* تعتـل بالشغل عنـا ما تكاتبنـا * والشغل للقلب ليس الشغل للبدن *

وقـال ايضا

* اضحكنى طـورا وابـكانى * كتاب مولاتى واحيـانى *
* طرت سرورا حين ابصرته * فاعترض الشوق فابـكانى *
* بت بشـم واعتنـاق له * مستغنيـا عن كل ريحـان *
* واهـا له من زائر مؤنس * فرج عـنى بعض احزانى *

وقـال ايضـا

* مل فـا تعطفه حرمة * واتخـذ العلات اعوانا *
* ان ساءك الدهر بهجرانه * فربمـا سرك احيـانا *
* لاتيأسن من وصل ذى حالة * يظهر بعد الوصل هجرانا *
* يمل هذا مثل ما مل ذا * فيرجع الوصـل كما كانا *

* * *

وقال ايضا

* من لى بمن اخشى الوشا * ة عليه فى اتيانه *
* والحب شئ قل ما * يقوى على كتمانه *
* لما وقفت ببابه * وفزعت من هجرانه *
* جاءت تحيته قريـ * ـاعهدها بلسانه *
* ورسوله بكتابه * قد خطه ببنانه *
* وانا الفداء لمن الفت مكانه لمكانه *

وقال ايضا

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * طائر يبكى على فننه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

وقال ايضا على لسان الرشيد

* ملك الثلاث الآنسات عنانى * وحللن من قلبى بكل مكان *
* ما لى تطاوعنى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصيانى *
* ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطانى *

وقال ايضا لما خرج مع الرشيد الى خراسان

* قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا *
* متى يكون الذى ارجو وآمله * اما الذى كنت اخشاه فقد كانا *
* ما اقدر الله ان يدنى على شحط * جيران دجلة من جيران جيحانا *

يا ليت

* يا ليت من نتمنى عند خلوتنا * اذا خلا خلوة يوما تمنانا *

﴿ قافيـــــة الواو ﴾

قال

* ليس الخلىّ من الهوى كمعذب * لم يمس من حر الهوى خلوا *
* حسب الهوى جورا فقد بلغ الهوى * بى يا محمد غاية البلوى *
* ابقى الهوى لاخيك نفسا حرة * حرى وجسما ناحلا نضوا *
* و اذا انتهى الداء العياء باهله * يوما فداء اخى الهوى الادوا *

﴿ قافيـــة الهاء ﴾

قال

* يا ويح من علق الاحبة قلبه * حتى اذا ظفروا به قتلوه *
* عزوا و مال به الهوى فاذله * ان العزيز على الذليل يتيه *
* انظر الى جسد اضر به الهوى * لولا تقلب طرفه دفنوه *
* من كان خلوا من تباريح الهوى * فانا الهوى وحليفه و ابوه *

وقال ايضا

* يا قرة العين يا من لا اسميه * يا من اذا خدرت رجلى اناديه *
* يا من اصور تمثالا له عجبا * اذا خلوت به وحدى اناجيه *
* ريم رمى قاصدا قلبى بمقلته * افديه من قاصد قلبى واحميه *
* يا حبذا موطنى ما دام ساكنه * فالقلب منى رهين فى نواحيه *
* لا بارك الله فى قلبى و عذبه * يصبو ويحنو الى من لا يوانيه *
* لا يقبل النصح الا فى محبته * و قد تصابى فارداه تصابيه *

* فهل لهذا جزاء منك آمله * ام ليس عندكم شكر يجازيه *
* حملته من هواكم فوق طاقته * ودون ذا من غرامى كان يكفيه *

وقال ايضا

* قد كاد يسبق نأى الوعد بشراه * ما كان اسرع ذا منكم واداه *
* لم ترجع انرسل بالبشرى بوعدكم * حتى اتاه رسول منك ينعاه *
* و مسعد جاء مسرورا بتهنية * فلم يرم ان بكى حزنا و عزاه *
* و شارب الحب ورد المقت غايته * وقد وجدت امرّ الحب احلاه *

وقال ايضا

* يا من جعلت فداه * و من برانى هواه *
* و من اروح و اغدو * مشمرا فى هواه *
* و من برى الله منه * بدائعا اذ براه *
* استقبحت بعدك العين كل شئ تراه *
* وكم كتبت كتابا * يبكى له من قراه *
* و قد اتانى جواب * له فما انساه *
* انا الفداء لمن خطه ومن املاه *
* الشمس احسن شئ * رأيته حاشاه *

وقال ايضا

* يا قلب مالك لا تناهى * عن خلة شحطت نواها *
* لهفى ويا اسفى عليها كيف لا يبكى هواها *
* امسى بغير بلادها * ما ان اريد بها سواها *
* لهفى لبعد فراقها * يا ليت قلبى قد تناها *

* لو كان قلبي يستطيع يطير ممن شوق اتاها *
* بانت بعقل متيم * صب الفؤاد قد ارتجاها *
* فتراه يدعو باسمها * كيما يجاب اذا دعاها *
* يا حبذا يا حبذا * تبدو لعينك مقلتاها *
* بيضاء لم ير مثلها * بشر تبارك من براها *
* فكأنها شمس تجلت في البلاد له فراها *
* او درة عند الخلا * ئف ليس يدرى من سباها *
* خود كأن بريقها * مسكا يفوح لدى كراها *
* فيما ارى و اظنه * من غيران اك ذقت فاها *
* كانت لدينا و الحيا * ل ضعيفة منها قواها *
* و اذا خضعت بمقلتي * متبعا منها رضاها *
* بانت فليت فراقها * اذ كان من صدري محاها *
* فكأنني ذو غربة * بمفازة فيح حساها *
* قد جف ريق لسانه * والنفس يجهدها صداها *
* عطشان ادلى دلوه * خوف المنية في دلاها *
* فنوى يمد رشاءها * و النفس تجهد من لظاها *
* حتى اذا ارتفعت وظل يجرها انحنت عراها *
* فهوى و خر باثرها * متلمسا منها ثراها *
* فاسال فيها نفسه * و النفس تبلغ منتهاها *

وقال ايضا

* ظلوم يا منية مولاها * يا زينة الدنيا و مهناها *
* ينظر مولاها الى وجهها * فقلما يهتم مولاها *
* ظلوم ما تلك الفتاة التي * زينت الدنيا بمرآها *

* تضئ بالليل اذا ما بدت * ازرها الحسن و رداها *
* يا ايها السائل عن وصفها * لقد وصفنا لو بلغناها *
* انك لو ابصرتها مرة * اجللتها ان تتمناها *
* لم ندر ما الدنيا وما طيبها * و حسنها حتى رأيناها *
* فقل لقوم حرموا ان يروا * وجه ظلوم استرزقوا الله *

وقال ايضا

* لقد جئت الطبيب لسقم نفسى * ليشفيها الطبيب فما شفاها *
* فاقسم جاهدا لوددت انى * اذا ما الموت معتمدا اتاها *
* بدا لى قتلها فلقيت حتفى * ولم اسمع مقالة من نعاها *

وقال ايضا

* ان نفسى مطيعة لهواها * لهجت بالهوى فقد اشقاها *
* اتقى سخطها فرارا من الهجـ * ـر وان اذنبت ظلبت رضاها *
* بت حذرا اخشى العيون عليها * اكمل الله خلقها اذ براها *
* اين لا اين مثلها انما يحـ * ـسن من فضل حسنها من سواها *

(ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف)

قافية اليـــاء

قال

* قلت غداة السبت اذ قيل لى * ان التى احببتها شاكيه *
* يا ايها القائل ما تشتكى * قال بها عين ترى ما هيه *
* فقلت عندى ان تشأ رقية * لا تقصد العين لها ثانيه *
* قرأت حم و عوذتها * بالطور طورا ثم بالغاشيه *
* يارب فاسمع واستجب دعوتى * عجل الى سيدتى العافيه *

يقول

* يقول الفقير الى مولاه يوسف النبهانى مصحح مطبعة الجوائب اما *
* بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فقد *
* تم طبع ديوان ابى الفضل العباس بن الاحنف اليمامى الذى *
* بلغ من رقة الشعر وحسن انسجامه وسهولته الى حيث انفرد *
* وابتدع فى النسيب والغزل اساليب غريبة لم يهتد اليها احد * وقد *
* بذلت الجهد فى تحريره وتصحيحه * وتهذيبه وتنقيحه * حتى جاء *
* بحمد الله قرة لعيون الادباء * ومسرة لقلوب الشعراء * مع انه *
* لم يتيسر لنا غير النسخة المطبوع عليها لعدم وجود سواها فى خزائن *
* الكتب فى القسطنطينية على كثرتها فقد نظرنا فى جميع دفاترها *
* فلم نجد لهذا الديوان الشهير بين الافاضل قديما وحديثا نسخة ثانية *
* وبهذا يعلم قدر مزية نشره فى البلاد بعد ما فقد او كاد * وكان *
* تمام طبعه فى مطبعة الجوائب فى القسطنطينية المحمية *
* فى العاشر من رجب الفرد سنة ١٢٩٨ *
* من هجرة سيد العرب والعجم *
* صلى الله عليه *
* وسلم *

* *

﴿ ترجمة حال صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾

﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبدالله بن حنيفة بن نجيم الحنفى اليمامى الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح و من رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

* يا ايها الرجل المعذب نفسه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرايت عينا للبكاء تعار *

ومن شعره ايضا من جملة ابيات و ينسبان الى بشار بن برد ايضا و الله اعلم ذكر ابو على القالى فى كتاب الامالى قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا و يخرجها منا حتى قال

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملونى منهم قعدوا *

﴿ و له ايضا ﴾

* تعب يطول مع الرخاء لذى الهوى * خير له مع راحة فى الياس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

﴿ و له ايضا ﴾

* وحدثنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد *
* هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فليس لها قبل وليس له بعد *

﴿ و له ايضا ﴾

* اذا انت لم تعطفك الا شفاعة * فلا خير فى ود يكون بشافع *

فاقسم

* فاقسم ما تركى كتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولى وتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شيبة قال مات ابراهيم المعروف بالنديم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فى ذلك اليوم الكسائى النحوى والعباس بن الاحنف وهشيم بن الحمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلى فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فتقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن مالك الخزاعى فقال ياسيدى كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

* وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *

ثم قال أتحفظها قلت نعم وانشدته فقال المأمون أليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدى وهذه الحكاية تخالف ما يأتى فى ترجمة الكسائى لانه مات بالرى على الخلاف فى تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولى حدثنى عدن بن محمد قال حدثنى ابى قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لى صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولى وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين ومائة وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله وحكى المسعودى فى كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قال خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق واذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاى

لما به يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشأ يقول

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

ثم اغمى عليه طويلا فبينما نحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على الشجرة وجعل يغرد ففتح عينه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشأ الفتى يقول

* و لقد زاد الفؤاد شجا * طائر يبكى على فننه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه و تولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى و الله اعلم اى ذلك كان والحنفى بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة وسمى به لانه جرى بينه و بين الاحزن برغون العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيف فجذبه فسمى جذيبة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفة و حنيفة اخو عجل واليمامى بفتح الياء المثناة من تحتها و الميم و بعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة و هى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر اهلها بنو حنيفة و بها تنبأ مسيلمة الكذاب و قتل و قصته مشهورة

***

ديوان

الصاحب جمال الدين يحيى

ابن مطروح

حقوق الطبع عائدة الى ادارة الجوائب

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح تغمده الله تعالى برحمته يمدح امير المؤمنين المستنصر بالله

* الله اكبر اىّ طارف يطمح * ام اىّ ذى لسن يقول فيفصح *
* حرم الخلافة والامام امامنا * فمن العجائب ان لفظا يجمح *
* عظم المقام عن المقال فحسبنا * انا نقدس عنده ونسبح *
* شرفا بنى العباس ما ابقيتم * فخرا لمفتخر به يستنجح *
* لكم المقام ويثرب بين الورى * ارثا ومكة والصفا والابطح *
* او ليس جدكم الذى استسقى به * عمر فجاد له الغمام الدلح *
* فبقدر ما رمق السماء بطرفه * طفقت قرارة كل واد تطفح *
* وغدا الحجاز به مريعا بعدما * ذهبت فحول الحول وهو مصوح *
* لايدعى هذى المناقب مدع * فالبيت املك والسجية اسمح *
* من معشر جبريل من خدامهم * وبمثل ذا يتمدح المتمدح *

* لما سموا سمحوا فحدث صادقا * عن انفس سمو وايد تسمح *
* فوق السماء خيامهم مضروبة * فلخيلهم مسرى هناك ومسرح *
* حيث النجوم تعد من حصبائها * والبرق منها بالسنابك يقدح *
* والغيث حيث يرى الملائك سجدا * وجباهها عرقا هنالك ترشح *
* متواضعين لعزة نبوية * حمد السرى سار لها يتصبح *
* أخليفة الله الرضى هل لى الى * بحبوحة الفردوس باب يفتح *
* حتى اطوف بذلك الحرم الذى * ما فاز الا من به يتمسح *
* واجيل فى ملكوت قدسك ناظرا * ما زال يغبق بالنسيم ويصبح *
* واقبل الارض المقدسة التى * ارج السعادة من ثراها ينفح *
* واقوم انشد ما يكاد له الصفا * ان لم يسر طربا له يتزحزح *
* هذا الذى نزل الكتاب بمدحه * فبأى شئ بعد ذلك يمدح *
* هذا نذير النفخة الاخرى الذى * من لا يدين بحبه لا يفلح *
* هذا هو الملك الذى لا يبتغى * لسواك والشرف الذى لا يرجح *
* وألية بالواخدات الى منى * قسما ابر به ولا اتسمح *
* واعيذ مجدك لو عبرت الى لظى * حمدت وكان لهيبها لا يلفح *
* وتبدلت فى الحال روضا منبتا * زهرا وبات الغيث فيها يسفح *
* وغدت جداولها تصفق بهجة * والايك ترقص والحمائم تصدح *
* لا دردرى ان ونت بى همة * عن قصد دار ظلها لا يبرح *
* بغداد ايتها المذاكى انها * انجى وانجع للشؤون وانجح *
* خببا وتقريبا وانضاء فى * شوق الى ذاك الجناب مبرح *
* والى امير المؤمنين رفعتها * عذراء تنفر من سواه وتجمح *
* من جوهر الكلم الشريف تخيرت * ومن الكلام مبهرج ومنقح *
* محجوبة وحديثها بين الورى * ان الاناء بما وعاه ينضح *
* تسرى الكواكب طالبات شأوها * وتبيت فى بحر المجرة تسبح *
* فتفوتها شرفا فتصبح وهى من * طول السرى والاين حسرى طلح *

* فت الاولى راموا مجاراتى الى * هذا المدى وكبت ورأى قرح *
* فبلغت مالم يبلغوا وشهدت ما * لم يشهدوا ومنحت مالم يمنحوا *
* و تكفلت ببلوغ ما حاولته * همم يضيق بها الفضاء الافيح *
* فالشذقية فى الازمة ترتمى * و الاعوجية فى الاعنة تمرح *
* حتى وصلت بها سرادق ابلج * من وجهه سر النبوة يشرح *
* مستنصرا بالله يمسى دائبا * فيما يعز به لديه و يصبح *
* تعرو المنابر حين يذكر هيبة * حتى الجماد لذكره يترنح *
* تغشى النواظر ان بدت انواره * فالطرف يطرف والجوانح تجنح *
* يعفو ويصفح قادرا عمن جنى * عملا بقول الله فاعفوا واصفحوا *
* من مبلغ قوما بمصر تركتهم * فرقا و اعينهم لعودى تطمح *
* ما نلت من شرف ومجد باذخ * وغدا بنا فوق الكواكب مطرح *
* فبذلك الشرف الذى اوتيته * و بحسن منقلبى اذا فليفرحوا *
* انى لأربح متجرا من معشر * اضحت بضائعهم تذال وتطرح *
* جلبوا الذى يفنى وينفد عاجلا * وجلبت ما يبقى فمن هو اربح *
* الله حسبك يا ابن عم محمد * فلسمط مدحك ذى اللآلى تصلح *
* لا ثل عرش خلافة مذ حطتها * قرأت على اعدائها لن تفلحوا *
* وقد استقر الملك فوق سريرها * و العز تحت لوائها لا يبرح *
* فى ظله للائذين فلذ به * ان كنت تقبل من نصيح ينصح *
* ما لا رأت عين ولا سمعت به * اذن ولا امسى ببال يسنح *
* ان الخلافة لم تكن الا لكم * من آدم و هلم جرا تصلح *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف عند مسيره الى حلب المحروسة

* لا وعينيك و يكفى ذا القسم * ما رأت عينى نوما منذ كم *

ايها

* ايها الراقد فى لذاته * نم هنيئا ان عينى لم تنم *
* ويح قلبى من هوى مستهزئ * ما رآنى حنقا الا ابتسم *
* شاهدوا مبسمه مع ادمعى * وانظروا اى اقاح وعنم *
* قسرتم على عشاقه * كل كيد منه لما قيل تم *
* اشتكى سقمى الى اجفانه * ومتى يشفى سقام بسقم *
* بدوى الزى الا انه * لا يخاف العار فى رعى الذمم *
* ربما هم بلثمى هازئا * فاذا ما سمته اللثم التثم *
* لا تراه ناسيا لفظة لا * كصلاح الدين لا ينسى نعم *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل رحمه الله تعالى

* قدست من ملك عظيم الشان * متتابع الحسنات والاحسان *
* متوقد العزمات فياض الندا * حدث عن البحران والطوفان *
* كم يلتجون بقيصر من قيصر * فى ذا المقام وصاحب الايوان *
* تتزاحم التيجان فى ابوابه * عند السلام ولابسوا التيجان *
* حتى اذا بصرت به ابصارهم * خروا لهيبته الى الاذقان *
* ويروقهم بمقامه ويروعهم * بشر الندى وجلالة السلطان *
* ان الملوك باسرهم خول له * حاشا ابيه كلاهما سيان *
* لعداه عبد عند يوم لقائه * وله عليهم قدرة النعمان *
* صان المعالى حيث كان ابا لها * وكذا تكون حمية الغيران *
* ضاقت بعسكرك الفيافى والذرى * فاضرب خيامك فى ذرى كيوان *
* افد المواكب كالكواكب والتحق * بشريف ذاك العالم الروحانى *
* التى مقاليد الممالك عنوة * لك حسن تدبير وثبت جنان *
* وتشوف الاملاك لاسمك كلما * ذكروا سميك عند كل اذان *

* اعربت فى هام العدى لغة الردى * و رفعتها بعوامل المران *
* يا ناصر الدين الحنيف بسيفه * و مذل اهل الشرك و الطغيان *
* اما و قد علقت يدى بمحمد * و ظفرت منه ببيعة الرضوان *
* و تمسكت يمناى منه بناصر * فلتيأس الايام من خذلانى *
* انا فيك حسان و انت محمد * بمحمد عطفا على حسان *
* لله رايتك التى قد اصبحت * معقودة بالامن و الايمان *
* انى قصدت بها رجعت وتحتها * ملك مطيع او اسير عانى *
* امنت حتى العفر فى راماتها * و اخفت حتى الاسد فى خفان *
* و نشرت عدلك فى البرية كلها * حتى استوى القاصى بها و الدانى *

﴿ و قال يمدح اخاه الملك الاشرف مظفر الدين ابا الفتح موسى رحمه الله تعالى ﴾

* وافى و اقبل فى الغلائل يثنى * فاراك حظ المجتلى و المجتنى *
* و رنا فما تغنى التمائم و الرقى * و ابيك عن لحظات تلك الاعين *
* اغناه ذابل قده عن ذابل * و بشعره عن بيت شعر قد غنى *
* رشأ من الاعراب مسكنه الفلا * و لكم له فى مهجتى من موطن *
* قل للعواذل فى هواه ألا انتهوا * لا انتهى لا ارعوى لا انثنى *
يا لائمى فى الحب غير مجرب * انا فى الصبابة قدوة فاستفتنى *
* لا يخدعنك لحظ طرف فاتر * ابدا ولا تأمن لعطفة لين *
* فالخمر وهى كما علمت لطيفة * ولها من الالباب اى تمكن *
* و بليتى من صائد لى نافر * ومتى ينال الوصل من متلون *
* البستنى يا هاجرى ثوب الضنى * و اخذتنى يا تاركى من مأمنى *
* حتى فؤادى خاننى و وفى له * وكذا الرقاد صبا اليه وملنى *
* يا قلب ما آنست بعدك راحة * فمتى اراك و يا كرى اوحشتنى *

* عهدى به ويدى مكان وشاحه * والوجد باق والتصبر قد فنى *
* وشدا بشعرى فافتنت و يالها * من فتنة شنعاء لو لم افتتن *
* شعرى ومحبوبى يغنينى به * وهناك تحسن صبوة المتدين *
* لا شئ يطرب سامعا كحديثه * الا الثناء على علا شاه ارمن *
* الاشرف الملك الكريم المجتبى * موسى وتم بالرحيم المحسن *
* ملك اذا انفقت عمرك كله * فى نظرة من وجهه لم تغبن *
* واذا انتخبت له دعاء صالحا * لم تلق غير مشارك ومؤمن *
* يا ايها الملك الذى من فاته * نظر اليك فما اراه بمؤمن *
* افنيت خيلك والصوارم والقنا * وعداك والاموال ماذا تقتنى *
* ابقت لك الذكر الجميل مخلدا * شيم لها الاملاك لم تتفطن *
* وشجاعة رجف العراق لذكرها * وتهامة وبلاد عبد المؤمن *
* ولى الخوارزمى منها هاربا * وهلم جرا قلبه لم يسكن *
ودعاؤه فى ليله ونهاره * يا رب من سطوات موسى نجنى *
* ما كان اشوقنى لثم بنانه * ولقد ظفرت بلثمها فليهنئنى *
* ودخلت من ابوابه فى جنة * يا ليت قومى يعلمون بانى *
* يامكثرى الدعوى اخفضوا اصواتكم * ما كل رافع صوته بمؤذن *
* انا من يحدث عنه فى اقطارها * من كان فى شك به فليوقن *
* هذا مقام لا الفرزدق ماهر * فيه ولا نظراؤه لكننى *
* ملك الملوك اليكها من ناظم * مترسل متنوع متفنن *
* ان شئت نظما فالذى امليته * اوشئت نثرا فاقترح واستحسن *
* لا تخدعن بظاهر عن باطن * قد يظهر الانسان ما لم يبطن *
* والسبعة الافلاك ما حركاتها * الا مخافة ان تقول لها اسكنى *
* عاشت عداك ولا اشح عليهم * عمى النواظر عنك خرس الالسن *

وقال ايضا يمدحه

* بابى وبى طيف طرق * عذب اللمى والمعتنق *
* ما ان مددت يدى اليه معانقا حتى ابق *
* ثم انتبهت فما وجد * ت سوى الصبابة والحرق *
* فلاى عقل ما سبى * ولاى قلب ما استرق *
* فطفقت انشد بعده * ولواء قلبى قد خفق *
* اوحشت جفنى يا كرى * وحرمت انك يا ارق *
* يا شمس قلبى فى هوا * ك عطارد وقد احترق *
* فى نون صدغك حرت اى الكاتبين لها مشق *
* اخجلت خد الورد منك بوجنة مثل الشفق *
* حتى تقطر دائبا * وعلامة الخجل العرق *
* يا قوم من لمتيم * فتكت به سود الحدق *
* وبقلبه من لم يدع * رمقا به لما رمق *
* سيان ما اشتملت لوا * حظه عليه وما امتشق *
* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة النطق *
* ومخيم بين الجفو * ن وفى الفؤاد له سبق *
* فاز الوشاح بضمه * وحكيته انا فى القلق *
* قيدت قلبى فى هوا * ه فخاف دمعى فانطلق *
* يا من يزاحم ادمعى * اخشى عليك من الغرق *
* طوبى لمن ظفرت يدا * ه به فقبل واعتنق *
* حاولت ان اسلو هوا * ه فما اطقت وما اتفق *
* واشاع عنى عاذلى * انى سلوت وما صدق *
* لا والذى اجتمعت على * تفضيله كل الفرق *

* موسى الذى اصطبح الندى * فى راحتيه واغتبق *
* الاشرف المنصور حدث عن علاه ولا فرق *
* ذو الرأى يبنى ما وهى * والعزم يرتق ما انفتق *
* ملك اذا مثل الملو * ك ببابه اضحوا سوق *
* واذا تسابق والملو * ك الى مدى شرف سبق *
* فرأوا شهابا ثاقبا * ورأوا غبارا لا يشق *
* او لو مسحت على عم * لرأى وذى خرس نطق *
* فاعزم ولا تثنى الاعنة اذ تخضب بالعلق *
* من كل مهجة مارق * لا اثم فى دم من مرق *
* وارو السيوف من الظما * ريا يبلغها الشرق *
* واصدع حشا الروميّ منك بعزمة مثل الفلق *
* واضمم اليك جناح ملك بالسماك قد التحق *
* واسمع مديحا راق مو * رده على كدر ورق *
* قد كان قبلك كاسدا * لكنه بك قد نفق *
* خذها على ما خيلت * مصرية فيها قلق *
* زارتك فى غسق الدجى * شوقا وانت بها احق *

وقال ايضا يمدح الملك المسعود ابن السلطان الملك الكامل قدس الله روحهما ونور ضريحهما

* أيا قلب دع عشق الحبيب المبرقع * ولا تقنع بالحبيب المقنع *
* ودونك حسنا لم يشنه تصنع * فلا خير فى حسن اتى بتصنع *
* ويا قلب ان خالفتنى وعصيتنى * وحاشاك فاخترمسكنا غير اضلعى *
* وانى على ما فىّ من حضرية * ليعجبنى ظل الخباء المشرع *
* وما انس لا انس الليحة اذ بدت * دجى فاضاء الافق من كل موضع *

* فما شك طرفى انها الشمس اشرقت * ولا اننى اوتيت آية يوشع *
* تمنيت منها قبلة فتمنعت * وجادت بوصل بعد طول تمنع *
* وعانقتها حتى تناثر عقدها * ولو رضيت عوضتها در ادمعى *
* وقالت وعقد القول منها سجية * اقم عندنا ما شئت غير مروع *
* فوالله اما ان يكون كلامها * من السحر او فالسحر خامر مسمعى *
* واقسم لو كان ابن ادهم حاضرا * ويسمعها انسته ثوب التورع *
* او الملك المسعود عز مقامه * على ما به من عزة وترفع *
* لأقبل يسعى نحوها متواضعا * وان زاد قدرا فوق كسرى وتبع *

وقال عند وفاته

قالوا قضى الملك المسعود قلت لهم * لا تطمعوا فى بقاء الشمس والقمر
قل للملوك استقروا فى ممالككم * مات الذى كنتم منه على حذر

وقال ايضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين صاحب الكرك

* لقد سرت البشائر والتهانى * الى الثقلين من انس وجان *
* ويصغر كل مبتهج اذا ما * نسبناها الى هذا الختان *
* تود الزهرة الزهراء فيها * لو اتخذت له احدى القيان *
* وان البدر طار فى يديها * وان مراسليها الفرقدان *
* وتستملى من الافلاك لحنا * كما قدر المثالث والمثانى *
* وتسقى بالثريا فيه كاسا * ولا ارضى لها بنت الدنان *
* ولكن من رحيق سلسبيل * بايدى عبقريات حسان *
* ويصغر خادما بهرام فيه * على ما فيه من بأس الجنان *

فلو لا

* فلولا انه فرض علينا * لما مدت لخدمته يدان *
* وقط الشمع يكسبه ضياء * وقط الظفر افخر للبنان *

وكتب على باب دار عمرها

* دار عمرناها بانعام من * لم تخل دار قط من رفده *
* الملك الصالح رب العلا * ايوب زاد الله فى مجده *
* اليمن والتوفيق من حزبه * والنصر والتأييد من جنده *
* اغنى واقنى فالذى عندنا * من نعم الله ومن عنده *
* فقل لحسادى الا هكذا * فليصنع المالك مع عبده *

وقال ايضا وكتب بها الى الملك المعظم ابن الملك الصالح

* البدار البدار يا ملك الار * ض وسلطانها البدار البدارا *
* فدمشق الشآم وهى عروس * هيأتها لك السعادة دارا *
* فاهجر النوم فى المسير اليها * واجعل الليل بالمسير نهارا *

وقال عند ما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله

بدار فخر الدين بن لقمان وقيده بقيد من ذهب

ووكل به خادما يسمى صبيحا

* قل للفرنسيس اذا جئته * مقال صدق من قؤول فصيح *
* آجرك الله على ما مضى * من قتل عباد يسوع المسيح *
* قد جئت مصرا تبتغى اخذها * تحسب ان الزمر يا طبل ريح *

* فساقك الحين الى ادهم * ضاق به عن ناظريك الفسيح *
* رحت واصحابك اودعتهم * بتبح افعالك بضن الضريح *
* خمسون الفا لايرى منهم * الا قتيل او اسير جريح *
* فردك الله الى مثلها * لعل عيسى منكم يستريح *
* ان كان باباكم بذا راضيا * فرب غبن قد اتى من نصيح *
* فاتخذوه كاهنا انه * انصح من شق لكم او سطيح *
* وقل لهم ان اضمروا عودة * لاخذ ثار او لقصد صحيح *
* دار ابن لقمان على عهدها * والقيد باق والطواشى صبيح *

(رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه « قال الشيخ يوسف المغربى ومما رأيته بخط الشيخ يحيى الاصيلى بطرة هذا الديوان قدر الحق سبحانه وتعالى بعد خلاص الفرنسيس من هذه الوقعة ان جمع عدة جموع وقصد افريقية (تونس) فقال شاب من اهلها يقال له احمد بن اسماعيل الزيات

يا فرنسيس هذه اخت مصر * فتأهب لما اليه تصير *
* لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكر ونكير *

فكان كذلك و قتل و هو محاصرها انتهى)

وقال فى الملك الناصر داود بن السلطان الملك

* ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم معتمد الجود *
* الغيث والبحر و عزهما * بالملك الناصر داود *

وقال ايضا لما اخذ الملك الناصر هذا القدس الشريف من الفرنج

* المسجد الاقصى له عادة * سارت فصارت مثلا سائرا *

اذا

* اذا غدا للكفر مستوطنا * ان يبعث الله له ناصرا *
* فناصر طهره اولا * وناصر طهره آخرا *

وقال فى الملك السعيد

* وانا السعيد اذا صلحت لخدمة الملك السعيد *
* واذا ارتضانى عبده * فالناس كلهم عبيدى *

وقال يذكر حلب وملكها

* على حلب الغراء منى تحية * لها ارج كالمسك والعنبر الوردى *
* وما هى الا جنة الخلد بهجة * ولا عجب شوقى الى جنة الخلد *
* نعم ورعى الرحمن فيها عصابة * مناقبهم جلت عن الحصر والعد *
* وخص منهم منعما راجح النهى * مباح الحمى خفاق الوية المجد *
* هو النير العلوى غير مدافع * وعند ملوك الارض واسطة العقد *
* فما زاد قرب الدار الا تشوقا * على ان قرب الدار خير من البعد *

وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب

* ولما تيممناك قال رفاقنا * الى اين تبغى قلت خير جناب *
* وقلت لصحبى شمروا تبلغوا المنى * فغير صواب قصد غير صواب *

وقال يمدح الكمال بن العديم

* خرجت من النعيم الى النعيم * الى المولى الكمال بن العديم *
* ولولا ان اسئ لقلت انى * خرجت من الجحيم الى النعيم *

وقال فى جواب كتاب

* وافى كتابك بعد فتره * فنفى المساءة بالمسره *
* وفضضته فلثمته * لما غدا فى الحسن ندره *
* فطربت حين قرأته * وسكرت لكن الف سكره *
* فحسبت ان الطرس منه زجاجة واللفظ خمره *

وقال يعاتب بعض الملوك

* من مبلغ عنى المليك الاروعا * عن عبده يحيى مقالا مقنعا *
* يا ابن الملوك الاكرمين ومن لهم * همم بها سدوا الفضاء الاوسعا *
* واذا النجوم سعت لتدرك مجدهم * رجعت ولم تبلغ نداهم ضلعا *
* أيجوز ان ابقى ببابك ظامئا * وندالك قد وسع الخلائق اجمعا *
* ولو ادعيت بان مالك ناصح * مثلى شهدت بصدق هذا المدعى *
* ومع النصيحة فالتخلق بالوفا * خلق خلقت عليه لا متطبعا *
* ومحبة لدمى ولحمى مازجت * وهوى حنيت عليه منى الاضلعا *
* ولطالما جربتنى فوجدتنى * اجدى من الملأ الكثير وانفعا *
* واسدّ آراء واثقب فكرة * واشدّ عارضة والطف موقعا *
* ولكم ليال بت فى ديجورها * لله ادعو خاشعا متضرعا *
* حتى رأيتك فوق كسرى رفعة * ورأيت دونك فى الجلالة تبعا *
* فعلام بعد الاصطفاء نبذتنى * نبذ النواة بقول واش قد سعى *
* وسمعت فى حق كلام معاشر * اقصى مناهم ان ابيت مضيعا *
* حق العذول بان يقول فيفترى * لكن اجلك ان يقول فتسمعا *
* ان كنت خنتك ظاهرا او باطنا * فخسرت دنيائى وآخرتى معا *
* أأودكم من عنفوان شبيبتى * واحول اذ عهد الشبيبة ودعا *

وقال يمدح فخر الدين

* هى رامة فخذوا يمين الوادى * و دعوا السيوف تقر فى الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينهم * فلكم صرعن بها من الآساد *
* من كان منكم واثقا بفؤاده * فهناك ما انا واثق بفؤادى *
* ياصاحبى ولى بجرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادى *
* سلبته منى يوم ساروا مقلة * مكحولة اجفانها بسواد *
* ولحى من انا فى هواه ميت * عين على العشاق بالمرصاد *
* واغن مكى اللمى معسوله * لولا الرقيب بلغت منه مرادى *
* فى بيت شعر نازل من شعره * فالحسن منه عاكف فى بادى *
* قالت لنا الف العذار بخده * فى ميم مبسمه شفاء الصادى *
* كيف السبيل الى وصال محجب * ما بين بيض ظبا و سمر صعاد *
* حرسوا مهفهف قده بمثقف * فتشابه المياس بالمياد *
* و من المنى لو دام لى فيه الضنى * ليرق لى فاراه من عوادى *
* يا هل ابيت وهل يبيت كصارمى * منى بحيث ذؤابتاه نجادى *
* و اضمه ضم المناطق خصره * شغفا او الاطواق للاجياد *
* و ازيل فضل لثامه عن كوكب * انا فى هواه اعبد العباد *
* و مفند لى فى هواه و مسمعى * و العذل منه كناظرى و رقادى *
* ماتت يطيل الله عمرك سلوتى * يا عاذلى فيه وضل رشادى *
* انا من جبلت على الغرام من الصبا * و به سالقى الله يوم معادى *
* فاذا اتى العشاق كنت اميرهم * وجميع من قتل الهوى اجنادى *
* اصبحت مالى فى الصبابة مشبه * و كذاك فخر الدين فى الاجواد *
* شرفا بنى شيخ الشيوخ ومن بهم * مصر غدت تزهو على بغداد *
* ملك تملك بالشجاعة و الندى * قلب الخميس معا وصدر النادى *

* يلقى الكماة فمن نجا من سيفه * غلطا فما ينجو من الاصفاد *
* وتراه اثبت ما يرى فى معرك * والخيل تعثر فى القنا المياد *
* حيث النفوس عن الجسوم بمعزل * فكأنها غضبى على الاجساد *
* والبيض حمر من نجيع دم الطلى * فكأنما علت من الفرصاد *
* فهناك يقدم ضاحكا مستبشرا * وهناك يحجم كل ليث عادى *
* ولقد يغار البحر من معروفه * حتى يرى متتابع الازباد *
* عشق المعالى فاقتدى بثلاثة * تغنيه فى الاصدار والايراد *
* بحسامه السفاح او بلوائه المنصور او بالرأى منه الهادى *
* بمته فوجدت بحرا زاخرا * فغنيت عن وشل وورد ثماد *
* وشهدت فيه فى الحقيقة يوسفا * حسنا وحسنى فى علا وسداد *
* ابدت لى الايام سود مكاره * فلقيت من نعماه بيض ايادى *
* وحللت حيث ترى الانام شواخصا * لجلال منفرد عن الانداد *
* متوقد العزمات فياض الندى * فاعجب لفرد جامع الاضداد *
* صعب على الاعداء الا انه * سهل اهتزاز العطف للقصاد *
* متواضع والنجم دون محله * وكذا تكون فضائل الامجاد *
* يسطو ويعفو قدرة وتورعا * باس الملوك وعفة الزهاد *
* لا آل برمك ان جرى ذكر الندى * بلغوا مداه ولا بنوا عباد *
* من معشر تروى العدا خبر العلا * عنهم وتسنده الى الحساد *
* ضربت على كرة الاثير خيامهم * حيث النجوم بها من الاوتاد *
* وبدت هناك وجوههم وأكفهم * قد كنفت بوارق ومهاد *
* اطواد احلام غيوث مكارم * اقمار اندية ليوث جلاد *
* والدهر تاه بمجدكم فكأنما * البستموه رونق الاعياد *
* انتم لهذا الملك لا زلتم له * بمثابة الاعضاء والاعضاد *
* والية لولادكم بين الورى * ضلوا فما وجدوا لهم من هادى *
* فالله يحرس بيتكم بعماده * فلقد غدا للدين خير عماد *

* ميرتكم فوجدتكم خير الورى * والتبر لا يخفى على النقاد *
* فلأجعلن ولاءكم لى قبلة * وثناءكم عوضا عن الاوراد *
* يادهر لا تمدد لظلى بعدها * كفا فما لك طاقة بعنادى *
* انا فى زمام ابن الاكارم نازل * من ظله فى سجسج وبراد *
* انا فى حماية واحد لكنه * وابيك اغنانى عن الاعداد *
* بقدومه قدم البشير كأنما * كانا ولا افترقا على ميعاد *
* واستبشرت مصر ومن فيها به * بشرى الثرى بحيا السحاب الغادى *
* واخضروا ديها وفاض فدونكم * يا معشر الروّاد والورّاد *
* وغدا ثراها عاطرا من طيبه * حتى حسبنا الشحر هذا الوادى *
* ولقد هممت بتحفة تهدى له * فوجدت هذا النظم خير عتاد *
* فتحفه منه بكل غريبة * تزرى فصاحتها بقس اياد *
* وجعلته منى قرى لجلاله * ان الثناء قرى لكل جواد *
* اصبحت اذ اصبحت من مداحه * حاشاه افصح ناطق بالضاد *
* وعليك يا بن الاكرمين جلوتها * عذراء فى حلل من الانشاد *
* سحبت على سحبان ذيل بلاغة * وعلى ابن برد انفس الابراد *
* اضحى بها الملاح ينشد مطربا * وبمثل ذلك راح يحدو الحادى *
* وغدت بألسنة الورى مروية * فلكم لها فى الناس من حماد *
* فلأسمعنك بعدها امثالها * ان كان لى فى العمر فضلة زاد *
* ان كنت لى عنها مثيبا فاحبنى * بالعز وانظر لى بعين وداد *
* وارفع محلى واعطف الايام لى * فلجاه اليق لى من الارفاد *
* فاليك قد هاجرت لا الوى على * احد ولا اعطى سواك قيادى *
* واهنأ بشعبان الذى استقبلته * باليمن والاسعاف والاسعاد *
* واعيذ جسمك بعدها من وعكة * تعتاده بالذاريات وصاد *
* وفداك كل العالمين وكل ما * فوق الثرى من طارف وتلاد *

وقال يمدح عماد الدين

* تثنى كما هز الرديني حامله * وقد عبقت بالطيب منه غلائله *
* فعانقت غصنا لا يراه اخو تقى * فيمكن الا ان تهيج بلابله *
* من الترك اضحى في الصميم وخاله * من الزنج من ذا في الملاح يماثله *
* ترشفته والليل داج كشعره * وقد قلقت مني وغارت مراسله *
* فيا لك مني موردا ما الذه * على عطش لا يعرف الري ناهله *
* وضم الدجى منا حليفي صبابة * يغازلني طورا وطورا اغازله *
* وما خلته الا حسامي اضمه * على عاتقي من صفرتيه حمائله *
* وطافت بنا السراء من كل جانب * ورقت حواشي ليلنا وشمائله *
* وهبت علينا نفحة عنبرية * كعرف عماد الدين حين تقابله *
* فقمت من الاجلال انشد مدحه * وقد سبقتني قبل ذاك فواضله *
* تكافأ في الاحسان شعري ومدحه * ولكن بخصل السبق فازت انامله *
* وما كنت الا الروض باكره الحيا * فاينع ذاويه ورقت خمائله *
* وضاع شذا ازهاره وتدفقت * بمدحك من هذا الثناء جداوله *
* تخاف عداه من توقد عزمه * وتأمن اذ يطفو ويطفح نائله *
* يبشر منه البشر راجي نواله * كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله *
* ألم تر ان البرق يبدو امامه * وتتبعه من بعد ذاك هواطله *
* ولم ار غيثا مثل غيث سماحة * تيمم مصرا من ذرى الشرق وابله *
* كفى والدا من حمل هم لولده * فكل الورى ايتامه وارامله *
* على مهل يا من يحاول مجده * فبين الثريا والسماك منازله *
* كريم له بيت كريم تقاسمت * اواخره ارث العلا واوائله *
* له شيم لو ان في الدهر بعضها * لما غالت الحر الكريم غوائله *
* بليغ اذا ما اورد اللفظ خلته * عن الوحي يملينا الذي هو قائله *

تحلى

* تحلى به الدهر الذى كان عاطلا * فاضحى مليا بالنباهة حامله *
* و اثنى عليه ليله و نهاره * وطابت به اسحاره واصائله *
* وانى وان اتحفته بمدائح * هى السحر الا ان فكرى بابله *
* فما تعبت لى فكرة فى مديحه * لانى راوى الفضل عنه وناقله *
* فلا حمد لى فيما اقول وانما * كتبت الذى املت على فضائله *
* عفاف واقدام وحزم ونائل * الا فى سبيل المجد ما انت فاعله *
* اذا سار فوق الراسيات تزعزعت * وصدعت السمع الشداد صواهله *
* ورب خميس طبق السهل وازبا * و زاحمت الجوزاء منه عوامله *
* بكم يا بنى شيخ الشيوخ تأيدت * قواعد هذا الدين واشتد كاهله *
* وقد علم السلطان فى كل موقف * بانك كافيه وانك كافله *
* واخلق بملك انت حارس سرحه * وحامى حماه ان تصان معاقله *

و قال ايضا وكتب بها الى فخر الدين عبد الله بن المختار قاضى زاده

* تملكت من سيد اصيد * كريم الارومة والمحتد *
* وصلت الى درجات العلا * وصلت على الزمن المعتدى *
* وطلت السماك به قاعدا * وحزت به قمة الفرقد *
* فان اقامات مجد العبيد تدل على سؤدد السيد *
* وكم لك من نعمة ضخمة * على وعندى وكم من يد *
* وقد عن لى ارب فى المسير لامر قضى لى به مولدى *
* عسى صحوة من خمار الخمو * ل فانى فى سكره المرقد *
* الى كم اهون ما لا يهو * ن واصبر فى حيث لم احمد *
* وفيم المقام ولا حالة * تسر سوى اعين الحسد *

* وقصر يومى عن امسه * واخشى اطرادهما فى غد *
* وجانبنى كل من كان لى * بمنزلة العين للاثمد *
* وصارت مشاهدتى عنده * مشاهدة الشمس للارمد *
* سارحل لا مضمرا عونة * اليهم وانفض منهم يدى *
* فاما التصدر فى مجلس * واما التزهد فى مسجد *
* وما بين هذين من ثالث * سوى الموت والموت بالمرصد *
وقد يرهب الصارم المنتضى * ويطمع فى جانب المغمد *
* وغاية ملتمسى فى علا * لكتاب فساعد به واسعد *
* لطيف يلين بأس الحد * يد ويعطف لى قسوة الجلد *
* ويستنزل العصم من نيقها * ويأوى الى ذورة الفرقد *
* بخط كمالاح خط العذا * رفطرز من وجنة الامرد *
* ولفظ تهش اليه النفو * س كما هشت الهيم للمورد *
* وسجع يفوق كعهدى به * نفيس الحلى على الخرد *
* ومما يشق على مهجتى * فراقك ياذا المحيا الندى *
* واعجب بعدك من صحتى * وقد ذبت شوقا ولم ابعد *
* فيا ادمعى انحدرى بعده * ويا زفراتى اليه اصعد *
* عليك السلام سلام امرئ * متر بفضلك لم يجحد *
* حليف ولائك فى خلوة * خطيب ثنائك فى مشهد *
* وكم قائل عند وصفى ثنا * ك ألا طربا بك من منشد *
* اذا السحر يعزى الى بابل * اذا السجع يؤخذ من معبد *
* لعمرى عمر ثنائى عليك وهنيت بالعمر السرمد *
* لذنك تعلمت سحر البيا * ن ونزهت نفسى عن العسجد *
* ووالله لا حلت عن حبكم * الى ان اوسد فى ملحدى *

* * *

وكل

وقال ايضا وكتب بها الى عماد الدين ابن شيخ الشيوخ

* وكل خضاب سوف ينصل صبغه * وما لخضاب الود فيك نصول *
* ووالله لا انسى جميلك لو غدت * تدافعني عنه قنا و نصول *

وكتب اليه ايضا

* ولو ان قسا في عكاظ اعارني * بلاغته وابن المقفع بعده *
* تجاوزت في الاعياء رتبة باقل * اذا رمت ان احصى نداه ورفده *

وقال وقد عمر عماد الدين ابن شيخ الشيوخ حماما

* حمام مولانا وسيدنا * شيخ الشيوخ صفا له العمر *
* تمت محاسنها فليس بها * للعيب لا عين ولا اثر *
* تزهو السماء بان حوت قمرا * وبكل ناحية بها قمر *
* قالوا فصفها اقلت مختصرا * هي جنة وسراجها عمر *

وقال ايضا وكتب بها الى نائب القاضي بدر الدين السخاوي وهو مولانا قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان عفا الله عنه

* يا من استوحش طرفي له * لم يخل قلبي منه في انس *
* والقلب والطرف على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وقال واهدى له الامير فخر الدين ابن الشيخ سيفا مجوهرا

* اتى منك سيف بل خزانة مال * فرحت به ذا ثروة و جمال *
* واصبحت الايام ترهب جانبي * وتهرب من بطشي به وقتالي *
* و ما ضرني ان رحت منه مقلدا * اذا لم اكن في معقل وثمال *
* يزين يميني يوم حرب و ربما * غدا يوم سلم زينة لشمالي *

وقال بديها وقد زار قبر الامام الشافعي رضي الله عنه فصادف عنده الصاحب معين الدين ابن الشيخ رحمه الله تعالى

* لله اي فضيلة ادركتها * في خدمة المولى الوزير الناسك *
* عند الامام الشافعي لتيته * فظفرت عند الشافعي بمالكي *

وقال وكتب بها جوابا الى بعضهم

ما معدن الدر والياقوت غيرفك * فانثر علينا عقود الدر من كلمك
و انظم من النثر ما تسبي العقول به * فالنظم و النثر منقولان من قلمك
و ابشر فانك قد اصبحت منفردا * و كل حسن غدا يعزى الى شيمك
و كل ذي همة علياء قد قصرت * عما حويت فما تسمو الى هممك
ارسلت طرسا يحاكي روضة انفا * فاللحظ يروى متى ما شاء من ديمك
شممت من طيبه نشرا ذكرت به * طيب الثناء على المعهود من كرمك

* * *

و قال

وقال

* يا ليت شعرى لماذا * قطعت عنى كتبك *
* أهل تجدد شئ * علىّ اوجب عتبك *
* انى اعيذ من الهجر والقطيعة قلبك *

وقال وكتب بها الى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه

* لا غرو ان حجب الامير ووجهه بدر التمام *
* فالبدر من عاداته * ان يختفى تحت الغمام *
* فليهنه ان كان قد * رقت له شمس المدام *
* وليبق محروس المزا * جمعا ومحروس النظام *

وقال عند وداعه الامير حسام الدين بن على عند توجهه الى مكة شرفها الله تعالى

* اودعت لله مولى * له علىّ ايادى *
* دعاه مولاه للحج بعد طول الجهاد *
* فقلت يارب بلغه ما له من مراد *
* وحيث سار من الار * ض فاروه بالغوادى *
* واردده ردا جميلا * جريا على الاعتياد *
* وذاك غاية سؤلى * وقدرتى واجتهادى *

وقال وكتب بها الى بعض اخوانه

* لا استزيدك ودا * يا اكرم الناس عندى *

* لكن قصدت بهذا * تذكار انسى وعهدى *

وقال مفرد

* ومثلك من رعى ودا قديما * ولاسيما يؤكد بالجوار *

وقال وكتب بها مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها

* كرة الارض مع محيط السماء * لك اهديت يا كريم الاخاء *
* واذا ما قبلتها فلك المنـ ـة عندى يا اكرم الكرماء *
* ثم سكينة تناسب منك الذهن فى لطفها وحسن الصفاء *
* وتفاءلت ان تدوم سعيدا * نافذ الامر صائب الآراء *

وقال وكتب بها الى الصاحب بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى

* رحلتم وطلعت المسرات بعدكم * ثلاثا وراجعت الهموم على رغمى *
* وقد كان همى وحده فيه مقنع * فجاء الذى اربى وزاد على همى *
* ويا دهر كم ذا الحرب حسبك فانئد * وسالم فقد قيل السلام من السلم *
* رضيت بظلمى فيك لو كنت مؤثرا * اخلاى بالانصاف منك وبالحلم *
* سلام على اللذات بعد فراقكم * الى ان تعودوا بالسلامة والغنم *

وقال ايضا يشكره

* اقول وقد توالى منك بر * وخير لا برحت لكل خير *
* ألا لا تذكروا هرما بخير * فما هرم باكرم من زهير *

* * *

افلست

وقال ايضا وكتب اليه يستهديه ورقا

* افلست يا سيدى من الورق * فابعث بدرج كعرضك اليقق *
* وان اتى بالمداد مقترنا * فرحبا بالخدود والحدق *

وقال وكتب بها فى حصار آمد

* ولقد ذكرتك والصوارم لمع * من حولنا والسمهرية شرّع *
* وعلى مكافحة العذول فنى الحشا * نار اليك تفيض منها الاضلع *
* ومن الصبا وهلم جرا شيمتى * هذا الوفاء فكيف عنه ارجع *

وقال وكتب بها جواب ابيات راسله بها وهو مريض

بهاء الدين زهير

* أيا من راح عن حالى * يسائل مشفقا حدبا *
* ومن اضحى اخالى فى الوداد وفى الحنوّ ابا *
* وحقك لو نظرت الىّ كنت تشاهد العجبا *
* جفونا تشتكى غرقا * وقلبا يشتكى لهبا *
* وجسما جالت الاسقا * م فيه فراح منتهبا *
* تسائل انفس الواشين عنى اعين الرقبا *
* فتذكر انها لمحت * خيالا فى خلال هبا *
* فوا حربا وهل يشفى الهتيم قول واحربا *
* فبالود الذى امسى * واضحى بيننا نسبا *
* اذا انا مت فاندبنى * فرب اخ اخا ندبا *
* وقل مات الغريب فاين من يبكى على الغربا *
* قضى اسفا كما شاء الغرام وما قضى اربا *

وقال ايضا وكتب بها الى ابن ابى عصرون رحمه الله

يا فاضلا بهرتنا من فصاحته * بلاغة لم تكن فى قدرة البشر
ارسلتها دررا حلت مسامعنا * يا بحر حسبك ما اهديت من درر
لفظا وخطا وكل منهما حسن * من محسن فهى ملء السمع والبصر
فلم ازل اجتلى ليلى محاسنها * واجتنيها فقل فى الزهر والزهر

وقال ايضا وكتب بها فى صدر كتاب

اصدرتها والعوالى فى الطلى ترد * فى موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سائلة * على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال فى صدر آخر

* ما انقطعت عنى اخباركم * الا بشغل شاغل عنى *
* فالله لا يوحشنى منكم * والله لا يوحشكم منى *

وقال فى صدر آخر

* اسائل عنك القادمين فكلهم * يبشرنى من بشر وجهك بالقرب *
* وقالوا تراه فى السويداء نازلا * فقلت صدقتم فى السويداء من قلبى *

وكتب الى الشيخ مهذب الدين ابن الخيمى ايام كان على ديوان المواريث

لمهيار مصر اسجل الفضل عندنا * وابطلت الدعوى لمهيار فارس
فبزتهما فى النظم والنثر انهما * سبرتهما ما بين ماش وفارس

فتى

فتى نظر السلطان فيه مخايل الدراية و الديوان نظرة فارس
فولاه اموال المواريث حاميا * به سر بها من كل اجرأ فارس
كأن ابن مطروح اقام ابن احمد * واحياه من بعد البلى و ابن فارس
و كل امير فى البلاغة عنده * غلام فلا تبعث سواه بفارس

فكتب اليه الجواب

اباعثها ملء المسامع حكمة * قوافى تجلى كالعذارى العرائس
شوارد عن اوهام قوم شوارد * اوانس تزرى بالحسان الاوانس
مهذبة جاءت لنا من مهذب * تذل له كل القوافى الشوامس
تعز على من رامها غير ربها * و تطغى فما تعطى قيادا للامس
سداسية لو قال آتى بسابع * لها ابن سليمان اتى بعد خامس
وحاولت منها الراء و السين فاحتمت * على بحام ذى اقتدار و حابس
حميت حماها ثم اغلقت بابها * و حصنت منها كل بيت بفارس

وقال

مصارع الاسد بين الغنج و الدعج * و حلية الحسن بين العاج و السبج
و الدر ما كان فى المرجان منبته * دع البحار و لا تكتن فى لجج
اقسمت ما ابصر الراؤون احسن من * حدائق الورد تسقى من دم المهج
اهوى الغصون اذا مر النسيم بها * ترنحت غير ما آمت من العوج

وقال

خذوا حذركم من طرفها فهو ساهر * و ليس بناج من دهته المحاجر
فان العيون السود و هى فواتر * تقد السيوف البيض وهى بواتر

ولا تخدعوا من رقة فى كلامها * فان الحميا للعقول تخامر
منعمة لو صادف الورد خدها * بكت وجرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها * ضرائرها والنيرات الضرائر
فلو فى الكرى مر النسيم بطيفها * سرى رائدا من طيبها وهو عاطر
قلائدها تشكى الظما ووشاحها * وان شرقت من معصميها الاساور
بعيدة ما بين المخلخل والطلى * ترى الطرف عنها ينثنى وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها * فيا طيب ما تملى عليه الضفائر
ويا عاذلى بالله ما انت عاذر * أعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر
أعن قدها تثنى يدى وهو اهيف * وعن فيها تحمى فمى وهو عاطر

وقال ايضا

* أخساء ما قلب المتيم من صخر * فيقوى على حمل الصبابة والهجر *
* رويدا لمضنى فيك اما جفونه * تغرق واما قلبه فعلى الجمر *
* تزيدين عزا كلما زدت ذلة * ولولا الهوى ما ذلت الاسد للعفر *
* خليلىّ بالله اتركانى وصبوتى * خليلىّ بالله ابسطا لى بالعذر *
* خليلىّ بالله ابلغاها رسالتى * ارق من الشكوى ومن غزل الشعر *
* وقولا لها ذاك المعنى بحاله * سليب الكرى حى المنى ميت الصبر *
* بليت بمن يصبو الحليم لحسنها * فكل ملام فى محبتها يغرى *
* بسحرية العينين شجرية الشذا * جانية الالفاظ دربة النغر *
* وبيضاء كالسمراء لينا وقامة * ولم ار غيرى شب البيض بالسمر *
* ثنى حسنها طرفى عن البدر اذ بدا * وقبلت فاها فاغتبقت من الخمر *
* ولم التفت للظبى لما تلفتت * وملت وقد مالت عن الغصن النضر *
* على ان فى الاغصان فيها تشابها * اذا ما تثنت فى غلائلها الخضر *
* وقد نسخت لى آية السخط بالرضى * ولم ار مثل اليسر يأتى على العسر *

فبت

* فبت و يهنيني لذيذ عناقها * و قد قيدتني في قيود من الشعر *
* و تكسر لي اجفانها عند ضمها * فتجبرني في ذلك الضم بالكسر *
* فما شئت من ضم و لثم وغير ذا * وقالوا درى الواشي فقلت لهم يدري *
* و ان كان اسر العاشقين كما ارى * فيارب لا تنفذ محبا من الاسر *

وقال ايضا يمدح مجد الدين

* من لي بغصن بالملاحظ ممنطق * حلو المحيا واللمى و المنطق *
* مثرى الروادف مملق في خصره * أسمعت في الدنيا بمثر مملق *
* يعصي العذول عن الهوى ويطيعني * فانا السعيد به وعاذله الشقي
* و غريرة زارت على بخل بها * لما بعثت لها زيارة مشفق *
* لم انس ما قالت و قد لمست يدي * ماذا لقينا منه او ماذا لقي *
* خافت عواقب محنتي من اجلها * فبكت لتسمل دموعي المتفرق *
* لا شئ أكتم من دجنة شعرها * لو ان صامت حليها لم ينطق *
* حتى الحلي لحسنها متوسوس * فتعجب لحسن الجماد منطق *
* خد توقد اذ ترقرق ماؤه * لهفي على المتوقد المترقرق *
* و نظيرها الغصن النضير اذا انثنت * في حلة خضراء من استبرق *
* و يروقني منها اخضرار خضابها * والغصن ليس يروق مالم يورق *
* فبحسنها هي زهرة للمجتني * و بطيبها هي زهرة المستنشق *
* و لكم بها من خلوة هي حلوة * كعتابها كرضابها كتملق *
* و اقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقي *
* يا شمس قلبي في هواك عطارد * لو لا تعرضه لها لم يحرق *
* و اجل ذنبي عندها عدم الغنى * فكأنه شيب الملم بمفرق *
* قالت سل الايام قلت انا امرؤ * نأبى السؤال خلائقي وتخلقي *
* واذا سألت سألت ربا راحما * قطعت يد مدت الى مسترزق *

* لأكلفن الجرد ما لم تستطع * صبرا عليه يعملات الاينق *
* من كل ضامرة اذا سرت الصبا * فى اثرها عادت بسعى مخفق *
* ان لم انل بالمغرب الاقصى المنى * حاولت ذاك ولو باقصى المشرق *
* لا فزت بالمأمول من طلب العلا * وبقرب مجد الدين ان لم اصدق *
* وافى باسعد ليلة و دليله * ان الصعيد بيمن طلعته سقى *
* لله اية آية لك لم تكن * لسواك ممن قد مضى او من بقى *
* اىّ الملوك سواك يقدم جيشه * جيشان من رعد وغيث مغدق *
* فليهنئ و الاولياء قدومه * فى غيظ كل منافق متملق *
* كم قلت للاعداء روموا سلمه * وحذار من ذا الافعوان المطرق *

وقال يفتخر

* اليك عنى فليس اللهو من شيمى * فما خلقت لغير المجد والكرم *
* اذا امتطيت يدا للكاس مترعة * فان كفى للقرطاس والقلم *

وقال ايضا

* اعتذارى بكثرة الشغل لا ار * ضاه عذرا وانت اكثر شغلى *
* ولعمرى لئن عتبت بحق * كيف ينسى حقوق مثلك مثلى *

وقال وكتب بها الى ابن عمه صدر الدين بن مطروح محاجيا فى طراريح

* يا بصيرا بالعمى * وخبيرا بالاحاجى *
* حدث الشمأل قل لى * مثله يا من يحاجى *

وقال وكتب اليه من سر من رأى محاجيا فيها

* أيا من له الفهم دون الورى * ومن زند فطنته قد ورى *
* ابن لى عن مشكل غامض * فما مثل فرّح من ابصرا *

قال وكتب الى فخر الدين بن قاضى دارا

اصبحت تعطى والاراذل تمنع * اوسعتنا جودا ولوما اوسعوا
انى اغار على المناصب ان يرى * من لا يليق بها يضر وينفع

قال وكتب بها الى صديق اهدى له اقلاما

* اتتنى منك اقلام حسان * حكت فى الحسن اطراف الملاح *
* فحين ذكرت مهديها استطالت * فأزرت بالمثقفة الرماح *
* وقد وثقت بنانى ان مهما * كتبت بها وصلت الى النجاح *

وقال وكتب بها الى الامير مجد الدين اسمعيل ابن اللمطى والى قوص وكان يهدده

لك الله ان العفو اقرب للتقوى * ومثلك اولى مثلى الصفح والعفوا
اقلنى ما قد كان منى جهالة * اقالك رب يعلم السر والنجوى
وها انا من ذنبى الذى كان تائب * ومن تاب تمحو الذنب توبته محوا
من الآن فاسعى فى تدارك ما مضى * فآبى الذى تأبى واهوى الذى تهوى
عسى نظرة لى باصطناعك منعما * فتجبر لى كسرا وتكشف لى بلوى
فانى فى بؤس بسخطك كارب * فلله من ذا البؤس ثم لك الشكوى
فهذا فؤادى ما يقر وجيبه * وهذى جفونى ما غفت ساعة غفوا
وقد نالنى من سخطك المر ما كفى * وانى لأرجو الآن منك الرضى الحلوا

فسخطك نار لاطيق اصطلاءها * ومنك الرضى لا زلت فى جنة المأوى
فان تولنى عفوا فانك اهله * ولا بدع ان عاقبت مثلى ولاغروا
فلا زلت تولى العفو عن كل هفوة * ترى المن احلى من جنى المن والسلوى

وقال

* سفرت وجاءت فى الغلائل تثنى * فأرتك حظ المجتلى والمجتنى *
* ورنت فما تغنى التمائم والرقى * وابيك عن لحظات تلك الاعين *
* بدوية كم دونها من ضارب * بالسيف مرهوب السطا لم يؤمن *
* من كان يملك قلبه من طرفها * نال الخلود وليس ذاك بممكن *
* قال العواذل انى فى حبها * لا ارعوى لا انتهى لا انثنى *
* كم قلت للعذال لما زرتها * هذى الذى فى حبها لمتنى *
* لو شاهدوا منها الذى شاهدته * لتيقن العذال فيها اننى *
* لم انسها ويدى مكان وشاحها * وسألتها عن خصرها قالت فنى *
* اعلمتها ان التفرق فى غد * قالت وعيش ابى لقد احزنتنى *
* وبكت فلو نظمت لآلى دمعها * ظفرت يدى منها بعقد مثمن *
* وتقول اذ اوجفت خيفة اهلها * اضرب بلحظى او بقدى فاطعن *
* او فاحتجب ان شئت ان لم تلتهم * بدجى ذوائبى الاولى حيرننى *
* فسمعت ما يلهى اللبيب مولها * ويذيب قلب الخاشع المتدين *
* ما كان اشوقنى للثم بنانها * ولقد ظفرت بلثمها فليهنئنى *
* ودخلت جنة وصلها متنزها * يا ليت قومى يعلمون باننى *

وقال ايضا

* لما طرقت خيامها * من قومها متكتما *
* فوقفت وقفة خائف * ابغى الامان فعند ما *

قالت

* قالت عليك ولا تخف * من اسرتي مطر السما *
* قلت القرى قالت ابحـــتك كلما يحوى الحمى *
* قلت اللمى فيما سمحـــت به فقالت واللمى *
* فسكرت من طربي لطيب حديثها ولربما *

وقال ايضا

* سمعتها تشتكي لدايتها * شكوى تذيب القلوب والمهجا *
* تقول يا دايتي بليت به * وما ارى من هواه لي فرجا *
* ومثل ما بي به ولا عجب * هوى بقلبي وقلبه امتزجا *
* فهل سبيل الى زيارته * ولو ركبت البحار والبجا *
* وان درى والدي بقصتنا * اراق يا دايتي دمي حرجا *
* فرحت مما سمعت مبتهجا * كشارب الراح راح مبتهجا *

وقال ايضا

* بعثت بنرجسة الي ووردة * ففهمت افديها حقيقة قصدها *
* لما تعذرت الزيارة ارسلت * تشبيه ناظرها الي وخدها *

وقال ايضا

وقفت احلى الارض من دراد معي * فجاء العذاري يلتقطن المدامعا
يغرن على تلك اللآلي لانها * بقية ما اودعن مني المسامعا

وقال ايضا

* عانقته فسكرت من طيب الشذا * غص رطيب بالنسيم قد اغتذا *

* نشوان ما شرب المدام وانما * اضحى بخمر رضابه متنبذا *
* كتب الجمال على صحيفة خده * يا حسنه لا بأس ان يتعوذا *
* يا ناظري اهنأ وقد شاهدته * والله لا رمدا تخاف ولا قذا *
* مهما اكتحلت بخده وعذاره * ما تلق الا عسجدا وزمرذا *
* اضحى الجمال باسره في اسره * فلاجل ذاك على القلوب استحوذا *
* واتى العذول يلومني من بعدما * اخذ الغرام عليّ فيه مأخذا *
* لا انتهى لا ارعوى عن حبه * لا انثني فليهذ فيه من هذا *
* والله لاخطر السلو بخاطري * مادمت في قيد الحياة ولا اذا *
* ان عشت عشت على هواه وان امت * وجدا به وصبابة يا حبذا *
* اني ليعجبني تلافي في الهوى * ويلذ لي ما قد لقيت من الاذا *

وقال ايضا في مليح لسع

* قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ او من حية الشعر *
* فقيل بل من افاعي الارض قلت لهم * من اين تسعى افاعي الارض للقمر *

وقال ايضا

* ان قسته بالبدر ما انصفته * او بالغزال وجدته مظلوما *
* هذا نبيّ الحسن جاء فكلكم * صلوا عليه وسلموا تسليما *

وقال يهجو ابن اخت نجم الدين وكان يلقب ناطور السماء

اذا قرنت مع الحسنى اليه اسى * فذاك من شؤم طبع فيه قد حدثا
فارفضه رفض القلى واهجر مودته * هجرا بحق ولا تستعمل العبثا

فالمصطفى

فالمصطفى واليه كل معجزة * تروى وعنه الهدى والصدق قد ورثا
قد قال صلى عليه الله فى ملأ * ما طاب منى و للشيطان ما خبثا

وقال وقد عاده وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبى

وصاحب عادنى يوما فاقلقنى * حتى ظننت رسول الموت وافانى
ولو اطال قليلا لم يطل اجلى * وجاءنى غاسلى يسعى باكفانى
فليت شعرى وطلاب الهوى عجب * أعادنى ام لحاه الله عادانى
وقد جرت من فتى الكتبى شائبة * بالامس اخلت قوى صبرى وجثمانى

وقال يهجو اهل دمشق

* تخذتم السبت يوم عيد * وهذه سنة اليهود *
* وكان يكفيكم ضلالا * شربكم الماء من يزيد *

وقال ايضا

* كل كليل الدهر ان قدته * محكم الارسان لم ينقد *
* يأتيك كالقينة مكحولة * عيناه مخضوب بنان اليد *
* يسخر بالسمر وما فعله * من فعلهم عندى بمستبعد *
* يا ذا الذى اعنيه من سره * يومك فالويل له فى غد *

وقال يهجو ابن قاضى دارا

* لا سقيت دارا ولا اهلها * ولا ابن قاضيها الوقاح البذى
* ولا رعى الله له ذمة * اعنى شهاب الدين ذاك الذى *

وقال يهجو ارشيدى

* قالوا الرشيدىّ على ما به * من ابنة رتب للشد *
* فقلت من اعجب شئ جرى * عزلكم للسيف بالغمد *

وقال ايضا

* رأيت المشدين يستخرجو * ن وهذا الرشيدىّ يستدخل *
* وفى كل يوم على عينه * يولى و يعزل من يعزل *

وقال يهجوه

صبا وهو غريب الذوائب ما صبا * ووفى التصابى حقه زمن الصبا
فاما وقد لاح المشيب بفوده * فاهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ولم يبق الا ان تذيب وترعوى * وتعرض عن ليلى وتهجر زينبا
وفى النفس منى صبوة بعد ذا وذا * اذا اعترضت نهلان اضحى معذبا
ولم انس لما زارنى من احبه * نهارا جهارا والظبا تقرع الظبا
وما زارنى يوما كما زار فى الدجى * حبيب زهير خائفا مترقبا
وما زاره حتى رأى الناس نوّما * وراقب ضوء البدر حتى تغيبا
فبادرت اجلالا له الثم الثرى * وأبسط خدى فى التراب تأدبا
وقلت له تفديك نفسى واسرتى * تعذبت من اجلى فابدى تعجبا
وقال على رأسى ازورك صاغرا * اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
وعاطيته الصهباء حتى اذا انتشى * ومادكغصن البان مادت به الصبا
فنادمت بستانا وغازلت جؤذرا * وعانقت املودا وقبلت كوكبا
وتم لنا ما لا سمعت بمثله * وقضيته يوما من العمر مذهبا
سلام على ذاك الزمان الذى مضى * وسقيا لهاتيك المعالم والربا

وقال ايضا

* سقى صوب الحيا تلك المغانى * وان اقوت من البيض الحسان *
* ملاعب انسنا والشيب منا * بعيد والشباب الغض دانى *
* وربع ما مررت عليه الا * لوانى الوجد لىّ الخيزران *
* يذكرنى زمانا لوصفالى * خليل مثله فيه كفانى *
* ولودانت ليالية لكانت * تنوب عن الغوانى للمغانى *
* وباكرنى اخلاء كرام * يشار الى علاهم بالبنان *
* فخمشنا خدود الورد ظرفا * وضاحكنا ثغور الاقحوان *
* وما انسى ولو نسى الصابى * مصاحبة الشباب وان جفانى *
* ولا روضا جررت به ذيولى * خلىّ البال منخلق العنان *
* وليلا بت ساهره ولكن * على نغم المثالث والمثانى *
* يطوف علىّ ولدان وحور * فخذ عنى احاديث الحسان *
* فما قابلت الا بدر تم * ولا عانقت الا غصن بان *
* واحييت الدجى لعبا ولهوا * على انى سفكت دم الدنان *
* وما ابقت صروف الدهر منا * سوى مثل المودة فى القيان *
* والا كالتجلد من محب * وكالاحسان فى هذا الزمان *

وقال يمدح فخر الدين

أسرب المها لا حبذا انت من سرب * فما منك من حظ لعينى ولا قلبى
ويا حبذا سرب اذا سار بى الهوى * اليه التقانى بالبشاشة والرحب
وانزلنى فوق المنازل رفعة * لان مكانى منه فى الطرف والقلب
ورب غزال فيه يهوى تغزلى * فبات اسيرى وهو يفتك بالقلب
وسمراء كالسمراء بت ضجيعها * تزيت بزىّ الترك وهى من العرب

سقتنى حلالا من حميا رضابها * ولم ترض لى شرب الحليب من القعب
وقالت اجل عينيك فى ورد وجنتى * فحمرته تلهيك عن خضرة العشب
كريمة حى تبذل النفس فى الهوى * ولا شئ احلى من مكارمة الحب
تقول وقد اوجفت خيفة اهلها * رويدك لا تحفل باهلى ولا صحبى
ومن واردى ارسل عليهم افاعيا * لتحميهم عن مورد الطعن والضرب
وطاعن اذا ما طاعنوك بقامتى * وضارب بلحظى فهو امضى من القضب
نضت حشمة عنها البراقع اذ رأت * خواتين قصر فى المقانع والنقب
وعاف لها لبس المطارف طرفها * فهاهى فى وشى من القمص والعصب
وما رضيت لبس العقود لانها * غدت من نسيبى فى القلائد والسحب
نسيب بمدح ابن الوزير وصلته * كما وصل الياقوت باللؤلؤ الرطب
كسوت بفخر الدين شعرى محاسنا * فاضحى له فخر على السبعة الشهب
زكى ذكى القلب يحسب ذهنه * ورياه من جمر ومن مندل رطب
يروق جمالا اذ يروع مهابة * فنحن لديه فى سرور وفى رعب
نفضت يدى من كل من وطئ الثرى * سواك وليس الملح كالبارد العذب
اذا ما وجدت البحر سهلا وروده * فما لك وجه فى التيمم بالترب

وقال

* هزوا القدود وارهفوا سمر القنا * واستبدلوا بدل السيوف الاعينا *
* وتقدموا للعاشقين فكلهم * اخذ الامان لنفسه الا انا *
* لا ان لى جلدا ولكنى ارى * فى الحب كل دقيقة ان افتنا *
* لا خير فى جفن اذا لم يكتحل * ارقا ولا جفن تجافاه الضنا *
* وانا الفداء لبابلى لحاظه * لا تستطيع الاسد تثبت ان رنا *
* وان البدور بدا هوت من افقها * حتى يرى منها اتم واحسنا *
* لما انثنى فى حلة من سندس * قالت غصون البان ما ابقى لنا *

هذا

* هـذا على ان الغصون تعلمت * منه رشاقة لينها لما انثنى *
* وبخده وبشعره وعذاره * معنى العقيق وبارق والمنحنا *
* اقسى علىّ من الحديد فؤاده * ومن الحرير تراه خدا الينا *
* شبهته بالبدر قال ظلمتنى * ياعاشقى والله ظلما بينا *

وقال

* سلا خاطرى عن زينب ونوار * مورد خد فوق آس عذار *
* واصبحت بالظبى المنطق مغرما * ولارأى لى فى عشق ذات سوار *
* وكم بين من يسعى نهارا بقرطق * وبين الذى يغشى دجى بازار *
* انيسى فى النادى وفى موكبى معا * خلاف انيسى فى قرارة دارى *
* وما فضل رب الطيلسان اذاغدا * يجوز عليه حكم ذات سوار *
* وانى على حب العذار ووصفه * اعف وان قالوا خليع عذار *
* وكم زعموا ان الخلاعة مذهبى * نعم فاتركوا لى مذهبى وشعارى *
* وسكرى كاس من بديع جماله * وما حب كاس بالجمال بعار *
* وان ماس فالغصن الرطيب نظيره * وغنى فقل فى ايكة وهزار *
* وعهدى به يحلو المدامة بيننا * ويجلو الدجى عنا بكأس عقار *
* ويسعى فتسعى حية الشعر خلفه * وان شئت قل ليل ورآه نهار *
* سقى وجنتيه الحسن والدمع وجنتى * فيا وردتيه رحمة لبهارى *
* ويا ثغره مالى اذوقك باردا * فيزداد ما بى من صدى واوار *
* ويا عاذلى فى هجر هند وزينب * وقد لاح عذرى كالصباح لسارى *
* أترضى بان امسى اسير اسيرة * محصنة او من ورآء جدار *

وقال ايضا فى ايام الخوارزمية والتردد بينهم

* انا اولى بما ذكرت من الامثال ان كان فى الحراف يفاخر *

* كل يوم فى رحلة و مقام * بين ما قيل قد اتى قيل سافر *
* عاكف فيه لا على صنم فر * د كأنى استغفر الله آزر *
* بين حاناتنا نروح و نغدو * فكأنى ذاك الفلانى الاخر *

وقال وهى كذا فى الاصل

* تعشقت بدرا وجهه مشرق كذا * اذا ماس خلت الغصن من قده كذا *
* له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت * رمت اسهما فى قلب عاشقه كذا *
* تبدى فقال الناس لا بدر غيره * و خر له كل الورى سجدا كذا *
* اقول و قد عاينته و يمينه * على خده اذ طال مفتكرا كذا *
* فدتك حياتى يامنى النفس هل ترى * اراك ضجيعى ليلة آمنا كذا *
* فقال وقد ابدى التبسم ضاحكا * اتيتك فاحفل بى فقلت له كذا *
* وبت على طيب العناق مقبلا * لفيه الى ان مال من سكره كذا *
* و قال أما تخشى الوشاة و تتقى * عيون الاعادى و الوشاة بنا كذا *
* فقلت له و الله يا غاية المنى * كشفت قناعى فيك بين الورى كذا *
* وبحت بسرى واطرحت عواذلى * فطارق اذ اومى باصبعه كذا *
* و قال أما انذرتك الآن اننى * احب اكتتام السر قلت له كذا *
* ألا يا نسيم الريح بالله بلغى * سلامى على من صرت فى حبه كذا *
* و قولى له ذاك الكئيب اقلنى * و اهدى سلاما من تحيته كذا *
* عساه اذا وافت تحية عبده * يسائل عن حالى بانمله كذا *
* و اقسم بالله العظيم و وجهه الكريم و الا مت معتقدا كذا *
* لان صد عنى معرضا متدللا * و اصبح حبل الود ما بيننا كذا *
* تعلقت بالسلطان ايوب سيدا * و من جوده فى الناس بين الورى كذا *

* * *

قد

وقال

* قد رأيناك و الغزالة تسنح * فرأينا حلاك ابهى و املح *
* و اجتلينا بدر السماء تماما * فلقد كنت منه اسنى و اصبح *
* ولقد غض ناظر النرجس الغض حياء من ناظريك و افلح *
* اىّ عين ترى له حسن عينيك فترنو من بعد ذاك و تفتح *
* وادعى الورد انه لون خديك و لا شك انه كان يمزح *
* فلهذا صبا بحبك قلب * كاد فيه نار الصبابة تقدح *
* قلت خدى معصفرا شاهد لى * قال هذا بالدمع منك مجرح *

وقال وكتب بها الى مظفر الدين بن عبدالله المصرى

ونقل من خطه

* نحن فى منزل هو النار حرا * و لكم منزل كجنة خلد *
* فافيضوا فيه علينا من الما * ء ومطلوب ما سواه تعدى *

وقال ايضا وكتب اليه

* اليه بقدود الهيف ميلها * سكر الشباب فما تخلو من الثمل *
* وبالعيون التى فى طرفها مرض * و بالخدود اذا احمرت من الخجل *
* و بالنحور اذا زانت قلائدها * و بالثغور اذا اومت الى القبل *
* لم الق مذ بنت عنكم ما اسر به * وليس لى بعدكم فى العيش من امل *

وقال ايضا

* ليس فى التقويم لى * رأى و لا حسن اعتقاد *

* بل الفناه زمانا * الف انس واعتياد *
* فصحبناه بحسن العهد من غير ارتياد *

وقال ايضا

* يا من لديه الجميل موجود * وكل خير لديه معهود *
* وهو على كل شدة ورخى * بالسن الخلق وهو محمود *
* امنن على عبدك الفقير بما * ينعشه اليوم فهو مجهود *
* وقد مددنا اليك ايدينا * لاخيبت والكريم مقصود *

وقال ايضا واملاه على عزالدين على بن غياث القرشى قريبه واذن له فى روايته على التواريخ الآتى ذكرها فما املاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة

المحروسة

* يا من علا فى ملكه فاقترب * ومن بدا فى نوره فاحتجب *
* ومن هو القصد لاهل النهى * والمطلب الاسنى وكل الارب *
* عودتنى الانس فلا تنسنى * وهبنى الرحمة فيما تهب *
* ونفحة من نفحات الرضى * تطفئ عنى لفحات الغضب *
* وقد قدمت اليوم يا سيدى * عليك ضيفا آخذا بالحسب *
* معتمدا منك على راحم * مستمسكا منك باوفى سبب *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قدمت عليك يارب البرايا * فآمن روعتى يوم القدوم *

وكيف

* وكيف ولا اخاف ولى ذنوب * قدمت بها على الملك العظيم *
* فما قدمت بين يدىّ زادا * ولكنى قدمت على كريم *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على قبره

* تجزع للموت هذا الجزع * ورحمة ربك فيها الطمع *
* ولو بذنوب الورى جئته * فرحمته كل شئ تسع *

وقال فيه

* يا من اذا ما دعاه عبده وجده * ولا يخيب لديه قصد من قصده *
* امدد يديك باحسان ومغفرة * لمذنب مد مضطرا اليك يده *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قالوا الاطبا على كثرة * قد عجزوا عنك فماذا تشير
* فمن يداويك لتشفى به * قلت يداوينى اللطيف الخبير *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على باب تربته

* هذه تربة من قد * عظمت منه الذنوب *
* والكريم المحض من * يعصى فيعفو و يثيب *

وقال فيه

* ان عفا مولاه عنه * ان مولاه رحيم *
* يغفر الذنب ويعفو * كيف لا يعفو الكريم *

وقال فى يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨

* يا ايها الشامخ فى قربه * يا ايها الظاهر فى حجبه *
* بالباب كلب وجل خائف * من طول ما اسلف من ذنبه *
* جاءك يستغفر مما جنى * ملقى مع الذل على جنبه *
* وهو مع الخوف شديد الرجا * فانت يا مولاى اولى به *
* منكس من خجل رأسه * باسط خديه على تربه *
* فهل له غيرك من راحم * هل يرحم الكلب سوى ربه *
* وهل له منك طمأنينة * تدخل بالامن على قلبه *

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة

* عصيتك طول ايام الحياة * وجئتك تائبا عند الممات *
* فان سامحتنى كرما وفضلا * فقد يعفو الكريم عن الجناة *
* وان عاقبتنى فبوجه عدل * ولكن انت اجدر بالأناة *
* على انى جميل الظن جدا * على حذرى وكثرة سيئاتى *

وقال ايضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة

* يا ايها الناس اعملوا لمعادكم * قبل الوقوف على المقام الاهول *
* وخذوا لانفسكم محوطة حازم * عن كل ما فى الارض بات بمعزل *
* وحذار من تفريطكم نفساكما * فرط الفعال من العبيد الضلل *
* واخشوا مقام الله جل جلاله * فهى السبيل الى الطريق الامثل *
* وحذار من عرض الحساب وطوله * فى عرضه يوم الحساب الاطول *
* فيما يقال الفوز عند لقائه * وكذا اتانا فى الكتاب المنزل *

و اقل

* واقل ما يرعون روعة منكر * ونكير من تحت الحصا والجندل *
* واذا بدأتم واختتم عودة * صلوا الصلاة على النبي المرسل *

وقال

* ألا واقف فى باب مولاه واصل * يناجيه فى عبد تضاعف كربه *
* فيسأله التخفيف عنى تكرما * وان ضاق بى شرق الوجود وغربه *
* وان قال عبد مذنب يطلب الرضى * وغير عظيم عند عفوك ذنبه *
* فوالله ما تبطى الاجابة دونه * ويبعد ان يلقاه بالرد ربه *
* فما ضاق باب الله عن قصد سائل * ولا سد من دون الاجابة حجبه *
* ومن يسع فى تنفيس كربة مسلم * برحمة قلب منه فالله حسبه *

وقال ايضا وقد قلق عند موته وتخوف فانكرت زوجته عليه

* وقائلة ما ذا التخوف كله * من الله وهو المنعم المتفضل *
* فقلت لها علمى بما قد جنيته * وانى عليم حين اقدم اسأل *
* فقالت اذا فكرت فى يوم موقف * يهون عليك الامر جدا ويسهل *
* فقالت لها ارشدت للخير كله * ولو كنت ذا حزم لما كنت اخجل *
* ويكفيك قول المصطفى وهو الذى * به صار فى كل الدهور التوسل *
* وقد سألوه عنه قال بل اعملوا وفى * خبر قال اعتلوا وتوكلوا *

وقال فى العشرين من رجب المذكور

* اشهد ان الله سبحانه * لهو الاله الواحد العدل *
* وكل ما جاءت به رسله * حق لكل يشهد الكل *

* وهم دعاة الله فى ارضه * وفعلهم مهما اتوا عدل *
* وجاهدوا فاجتهدما ونوا * يوما ولا كلوا ولا ملوا *

وقال ايضا عند وفاته دوبيت

* اصبحت بقعر حفرتى مرتهنا * لا املك من دنياى الا الكفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

وقال ايضا منه

* لما لمع البرق اضاء الشرق * والصبح مزرر عليه الافق *
* نبهت حبيبى احسب الصبح بدا * ما اسرع ما روعتنى يا برق *

وقال ايضا منه

* ما زلت اضمه الى احشائى * حتى فترت عن ضمه اعضائى *
* حتى غدوت معه متحدا * كالخمرة اذ مزجتها بالماء *

وقال منه

* لا تسترن ما جرى فما يستتر * عندى وحياة ناظرك الخبر *
* لا باس عليك فالقنى منبسطا * فى حبك كل هفوة تغتفر *

وقال منه

* عرج بطويلع فلى ثم هوى * واسأله لما جفى المعنى ولاى *
* بالله وان سرى من الحى هوى * احبسه لقلبى فهو للصب دوى *

وقال ايضا منه

* اهواك وما برحت مضنى بهواك * ما يقتلنى وحق عينيك سواك *

* ملكتك مهجتى فبرحت بها * هلا اكرمت يا حبيبى مثواك *

وقال ايضا

* خذوا قودى من اسير الكلل * فوا عجبا لاسير قتل *
* وقولوا علىّ اذ نحتم * طعين القدود جريح المقل *
* وما كنت اعلم ان العيو * ن وان القدود الظبا والاسل *
* ولى جلد عند بيض الظبا * وبالاعين السود ما لى قبل *
* وبى قمر ما بدا فى الدجى * وابصره البدر الا افل *
* يضل بطرته من يشا * ء ويهدى بغرته من اضل *
* وقد اخجل الشمس من حسنه * ألم تر فيها اصفرار الوجل *
* ويا فرحة الظبى لما بدا * شبيهالها فى اللمى والكحل *
* لقد عدل الحسن فى حكمه * على انه جار لما عدل *
* فعم معاطفه بالنشا * ط وخص روادفه بالكسل *
* فلا تكثر اللوم يا عاذلى * فلست اميل الى من عذل *
* وجاد الزمان به ليلة * وعما جرى بيننا لا تسل *
* فانحلت قامته بالعنا * ق وذبلت مرشفه بالقبل *
* وكم تهت فى غور خصره له * واشرفت من نجد ذاك الكفل *
* واذنت من فوق ذاك الكثيب بحى علىّ خير ذاك العمل *
* وان كنت تنكر وصلا جرى * وتزعم ان الرشا ما وصل *
* فها اثر المسك فى راحتى * وهذا فى فيه طعم العسل *
* وقد علم الناس انى امرؤ * احب الغزال واهوى الغزل *
* وكل فتى لا يحب الملا * ح ويهوى المدام فما هو بطل *
* فياساقى الراح قم واسقنى * ويامطرب الحى زدنى جذل *

وقال ايضا

* يا عجبا للمرء مع علمه * ان ليالى عمره عاريه *
* ينظر فى عين اخيه القذا * ولا يرى فى عينه السارية *

وقال فى مليح اسمه بدرون

* للفتى بدرون وجه * حاز عنوان السعاده *
* ينقص البدر لديه * فهو بدر وزياده *

وقال

* من هو سلطان ارض مصر * وصاحب الشام والجزيره *
* سيقتضى منكم ديونا * تقذى بها اعين قريره *
* نصحتكم نصح ذى اعتناء * بكم فكونوا على بصيره *
* شوال ميعادنا جميعا * وتقبل الدولة المنيره *
* تلوتها سورة عليكم * وعن قريب تصير سيره *

الحمد لله وحده قد تم بعون الله وتوفيقه طبع ما وقفنا عليه من ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح مبذولا فى تصحيحه الجهد حتى سلم من العلل والخلل والنقد بمعرفة الفقير يوسف النبهانى مصحح مطبعة الجوائب فى القسطنطينية المحمية فى اليوم الخامس عشر من شهر رجب الفرد لسنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام وخاتم الرسل الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام

* * *

ترجمة

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾
﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن حمزة بن ابراهيم ابن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر و نشأ هناك و اقام بقوص مدة و تقلبت به الاحوال فى الخدم و الولايات ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابى الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل بن العادل بن ايوب و كان اذ ذاك نائبا عن ابيه الملك الكامل بالديار المصرية و لما اتسعت مملكة الملك الكامل بالبلاد الشرقية فصار له آمد و حصنكيفا و حران و الرها و الرقة و راس عين و سروج وما انضم الى ذلك سير اليها و لده الملك الصالح المذكور نيابة عنه و ذلك فى سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح المذكور فى خدمته و لم يزل ينتقل فى تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر مالكا لها و كان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع و العشرين من ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ثم و صل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية فى اوائل سنة تسع و ثلاثين و ستمائة فرتبه السلطان ناظرا فى الخزانة و لم يزل بقرب منه و بحظى عنده الى ان ملك الملك الصالح دمشق فى الدفعة الثانية وكان ذلك فى جمادى الاولى من سنة ثلاث و اربعين و ستمائة ثم ان السلطان بعد ذلك رتب لدمشق نوابا فكان ابن مطروح فى صورة وزير لها وحسن حاله و ارتفعت منزلته ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها فى شعبان سنة ست واربعين وجهز عسكرا الى حمص لاستنقاذها من يدى نواب الملك الناصر بن المظفر يوسف الملقب صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من

صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح موسى ابن الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه عنوة وكان منتميا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص له فعزل ابن مطروح من ولايته بدمشق وسيره مع العسكر المتوجه الى حمص واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فبلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية فسير الى عسكره المحاصرين لحمص وامرهم ان يتركوا ذلك المقصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية فعاد بالعسكر وابن مطروح فى الخدمة والملك الصالح متغير عليه متنكر له لامور نقمها عليه وطرق الفرنج البلاد فى اوائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثانى والعشرين من صفر من السنة وخيم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح يواظب الخدمة مع الاعراض ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها فى داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجمال وكانت ادواته جميلة وخلاله حميده جمع بين الفضل والمروة والاخلاق الرضية وكان بينى وبينه مودة اكيدة ومكاتبات فى الغيبة ومجالس فى الحضرة تجرى فيها مذاكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر انشدنى اكثره فمن ذلك قصيدته التى اولها

* هى رامة فخذوا يمين الوادى * وذروا السيوف تقر فى الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينها * فلكم صرعن بها من الآساد *

وهى طويلة ومن ذلك قوله

* علقته من آل يعرب لحظه * امضى وافتك من سيوف عربه *
* اسكنته فى المنحنى من اضلعى * شوقا لبارق ثغره وعذيبه *
* يا عائبى ذاك الفتور بطرفه * خلوه لى انا قد رضيت بعيبه *
* لدن وما مر النسيم بعطفه * ارج وما نفح العبير بجيبه *

وكان

وكان فى بعض اسفاره قد نزل فى طريقه بمسجد وهو مريض فقال

* يا رب قد عجز الطبيب فداونى * بلطيف صنعك واشفنى ياشافى *
* انا من ضيوفك قد حسبت وان من * شيم الكرام البر بالاضياف *

ووجد بعد موته رقعة مكتوب فيها هذان البيتان واخبرنى انه جرى بينه وبين ابى الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المقدم ذكره منازعة فى بيت هو من جملة قصيدته التى اولها

* من لى بغصن بالملحاظ ممنطق * حلو الشمائل واللمى والمنطق *
* مثرى الروادف مملق من خصره * أسمعت فى الدنيا بمثر مملق *

والبيت الذى وقع فيه النزاع قوله

* و اقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال و لا بقى *

فزعم ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له و كان محترزا فى اقواله ولم يعرف منه الدعوى بما ليس له و الله المطلع على السرائر و انشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى لنفسه

* يا من لبست عليه اثواب الضنا * صفرا موشاة بحمر الادمع *
* ادرك بقية مهجة لو لم تذب * اسفا عليك خلعتها من اضلعى *

و كان فى مدة انقطاعه فى داره وضيق صدره بسبب عطلته و كثرة كلفه قد حدث فى عينيه الم انتهى به الى تقاربه العمى و كنت اجتمع به فى كل وقت فتأخرت عنه مدة مديدة لعذر اوجب ذلك وكنت فى ذلك انوب فى الحكم بالقاهرة المحروسة عن قاضى القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف ابن الحسن بن على الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاضى سنجار فكتب الىّ ابن مطروح يقول

* يا من اذا استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه من انس *
* والطرف والقلب على ما هما * عليه مأوى البدر و الشمس *

وله من جملة قصيدة طويلة

* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة يطوف *

* و مخيم بين الضلو * ع وفى الفؤاد له سبق *

و البيت الاول مأخوذ من قول المتنبي

* و خصر تثبت الابصار فيه * كان عليه من حدق نطاقا *

« و اليطق » بفتح الياء المثناة من تحتها والطاء المهملة و بعدها قاف وهو عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين بها يحرسونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركى « والسبق » بفتح السين المهملة والباء الموحدة و بعدها قاف وهى خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه يتقدم له خيمة الى منزلته التى يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجهزة ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التى كان بها وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما

* اذا ما سقانى ريقه وهو باسم * تذكرت مابين العذيب وبارق *

* ويذكرنى من قده ومدامعى * مجر عوالينا ومجرى السوابق *

وهذا البيت للمتنبي فى اول قصيدة بديعة طويلة وهو « تذكرت مابين العذيب وبارق * مجرعوالينا ومجرى السوابق » وكان بينه وبين بهاء الدين زهير المقدم ذكره فى حرف الزاى صحبة قديمة من زمن الصبا واقامتهما ببلاد الصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق فى امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الملك الصالح وهما على تلك الحال من المودة وبينهما مكاتبات بالاشعار فيما يجرى بينهما فاخبرنى بهاء الدين زهير ان جمال الدين بن مطروح كتب اليه فى بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ببلاد الشرق

* افلست يا سيدى من الورق * فجد بدرج كعرضك اليقق *

* وان اتى بالمداد مقترنا * فرحبا بالخدود والحدق *

قال بهاء الدين زهير وكان قد فتح الراء من الورق وكسرها تنبيها على حاله قال فكتبت اليه

* مولاى سيرت ما رسمت به * وهو يسير المداد والورق *

* وعن عندى يسير ذاك وقد * شبهته بالخدود والحدق *

و قد سبق فى ترجمة بهآء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهآء الدين و ذكرت السبب فى نظم ذينك البيتين على ما حكاه لى بهآء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض الادبا و جرى حديث ما ذكره لى بهآء الدين زهير و انه انشدنى بيت ابن الحلاوى

* تجيزها وتجيز المادحيك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *

فقال ذاك الاديب هذه القصيدة انشدنيها ناظمها ابن الحلاوى و نحن بالموصل واروى عنه هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدنى

* تجيدها ثم تجدو من اتاك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *

فما ادرى هل ابن الحلاوى انشدها اولا كما رواه بهاء الدين ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب ام حصل الغلط لاحدهما و الله اعلم مع ان كلا من الطريقين حسن و قصة زهير بن ابى سلمى المزنى الشاعر الجاهلى المشهور معلومة فلا حاجة الى الاطالة فى شرحها و الخروج عما نحن بصدده فانه كان يمدح هرم بن سنان المرى احد امرآء العرب فى الجاهلية و كان هرم كثير العطا له حتى آلى على نفسه انه لايسلم عليه زهير الا اعطاه غرة من ماله فرسا او بعيرا اوعبدا اوامة فاجحف ذلك بهرم فجعل زهير يمر بالجماعة فيهم هرم فيقول عموا صباحا خلا هرما و خيركم تركت و نعود الى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح بلغنى انه قبل ارتفاع درجته كتب رقعة تتضمن شفاعة فى قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها الى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس فى جوابه هذا الامر علىّ فيه مشقة فكتب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى شغله وفهم ماقصده وهو قول المتنبى

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *

و هذا من لطيف الاشارات وانشدنى الاديب الفاضل جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على المعروف بالجزار

المصرى قصيدة بديعة يمدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور فاقتصرت منها على ذكر غزلها و هو قوله

* هو ذا الربع ولى نفس مشوقه * فاحبس الركب عسى اقضى حقوقه *
* فقبيح بى فى شرع الهوى * بعد ذاك البر ان ارضى عتوقه *
* لست انسى فيه ليلات مضت * مع من اهوى وساعات انيقه *
* ولئن اضحى مجازا بعدهم * فغرامى فيه ما زال حقيقه *
* يا صديقى والكريم الحر فى * مثل هذا الوقت لا ينسى صديقه *
* ضع يدا منك على قلبى عسى * ان تهدى بين جنبى خفوقه *
* فاض دمعى مذ رأى ربع الهوى * ولكم فاض وقد شام بروقه *
* نفذ اللؤلؤ من ادمعه * فغدا ينثر فى الترب عقيقه *
* قف معى واستوقف الركب فان * لم يقف فاتركه يمضى وطريقه *
* فهى ارض قل ما يلحقها * آمل و الركب لم اعدم لحوقه *
* طالما استجليت فى ارجائها * من يديه البدر اذ يدعى شقيقه *
* يفضح البدر احمرارا خده * و بود الخمر لو اشبه ريقه *
* فيه احسن خليقا لم يزل * و المعالى بابن مطروح خليقه *

وكانت ولادته يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة باسيوط وتوفى ليلة الاربعاء مستهل شعبان سنة تسع واربعين وستمائة بمصر ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه ودفنه واوصى ان يكتب على رأسه دوبيت نظمه فى مرضه وهو

* اصبحت بقعر حفرة مرتهنا * لا املك من دنياى الا كفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

﴿ رحمه الله ﴾